

رسالة من الأمير لأمير دولة البحرين

قام سفير الكويت في المنامة فيصل محمد الحجي صباح أمس بتسليم رسالة خطية من سمو أمير البلاد إلى أخيه سمو الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة أمير دولة البحرين الشقيقة. وصرح الحجي بأنه تم خلال استقبال سمو أمير البحرين له عرض مجريات الأمور على الساحتين الخليجية والعربية وعمق العلاقات التاريخية والميرة التي تربط بين البحرين والكويت. ونوه السفير بتوجيهات سمو الشيخ عيسى بن سلمان السديرة في كل ما من شأنه زيادة تدعيم أفاق التعاون بين البحرين والكويت لما فيه خير وصالح شعبيهما الشقيقين.

السياسة العامة

سمو أمير البلاد

استقبل سمو أمير البلاد صباح أمس سفراء كل من جمهورية سري لانكا ومملكة بوتان ومملكة السويد بمناسبة انتهاء مهامهم.

الشيخ صباح الاحمد

استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد جابر امس سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح، كما استقبل الشيخ باسل سالم الصباح بمناسبة خروجه من المستشفى اثر اصابته في حادث انقلاب قاربه اثناء مهرجان سباق القوارب السريعة الذي اقيم في الكويت مؤخرا.

واستقبل في وقت لاحق اخصائي زراعة الكلى الدكتور جورج ابونا.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس القائم بالاعمال المصري صلاح العشري وقد جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الودية بين الكويت والشقيقة مصر.

بحث مع الدكتور صدقي تدعيم العلاقات الثنائية

جابر المبارك يعقد محادثات مع وزيرى الثقافة والاعلام بمصر

استقبل رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي بعد ظهر امس وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك والصحفيون وشهد اللقاء وزير الاعلام المصري صفوت الشريف وسفير الكويت بالقاهرة عبدالرزاق الكندري.

واصرح صدقي مسؤول برئاسة الوزراء في مصر انه تم خلال اللقاء مناقشة اوجه التعاون الاعلامي والثقافي وتدعيم العلاقات الثنائية بين مصر والكويت في المجالات المختلفة.

وكان وزير الاعلام قد اجتمع امس مع وزير الثقافة المصري فاروق حسني وشهد الاجتماع سفير الكويت بالقاهرة، كما شهد من اعضاء الوفد الكويتي وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي رضا الفيلي ومدير مكتب وزير الاعلام الشيخ حمد ناصر صباح الناصر، وعبدالمجيد الناصر، للفتون الموسيقية الدكتور يوسف فرحان دويحي، وعبدالمجيد العالي للفتون المسرحية الدكتور حسن يعقوب العلي، والفتان عبدالحسين عبد الرضا وحمد المصنوع.

وحضر من الجانب المصري وكيل وزارة الثقافة محمد غنيم، ورئيس اتحادية الفنون الدكتور فوزي فهمي، ورئيس هيئة الكتاب الدكتور سحر سرحان، ورئيس هيئة الآثار الدكتور سيد توفيق، ورئيس المركز القومي للفنون التشكيلية الدكتور احمد نوار والفتان كرم مطاوع.

واصرح وكيل وزارة الثقافة محمد غنيم عقب الاجتماع انه تم استعراض بنود مذكرة التفاهة الثقافي والفني التي تم توقيعها بالكويت في نهاية يناير الماضي بين وزير الثقافة المصري فاروق حسني ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب راشد الراشد ووسائل تنفيذها، وقال انه تم الاتفاق بين الجانبين على وضع خطة تنفيذية تبدأ اعتبارا من اول يوليو ١٩٨٩ وليلة عام، حيث تقرر زيارة وفود من القراء والادباء والفكرين المصريين للكويت، بالإضافة الى تقديم عروض للفنون الشعبية والاستعراضية وفريق المسرح العربي المصري على مسارح الكويت كما تنظم اسابيع سينمائية مصرية بالكويت.

واصرح وزير الثقافة المصري فاروق حسني عن تقديره لوزير الاعلام لشاركة الكويت في المهرجانات الفنية بمصر، ومنها مهرجان القاهرة الدولي الثاني للمسرح التجريبي الدولي اقامته بالقاهرة في الفترة من ١٧ الى ٢٠ سبتمبر المقبل.

كما تم الاتفاق على تبادل معارض الفنون التشكيلية المعاصرة بين البلدين خلال العام المقبل واقامة معرض مصري للفن المعاصر بالكويت في خريف العام المقبل ومعرض للفن الكويتي المعاصر بالقاهرة خلال العام نفسه.. كما تقرر ايضا ان تقوم اكاديمية الفنون المصرية بزيادة

دعمها لمهدي الفنون المسرحية والموسيقى العربية بالكويت، من خلال استقبال عدد من الدارسين للفنون المسرحية والموسيقى العربية للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في التخصصات الفنية المختلفة باكاديمية الفنون بالقاهرة، ومواصلة الاكاديمية تزويد المعاهد الكويتية بالخبرات الفنية اللازمة.

وفي مجال الآثار اوضح محمد غنيم ان الجانبين اتفقا على اعداد لاقامة معرض اثري مصري بناء على طلب الجانب الكويتي بدولة الكويت وزيادة التعاون في مجال تنظيم الحفائر وفي مجال ترميم الآثار وصيانتها.

وفي مجال هيئة الكتاب قال غنيم ان الجانبين اتفقا على استمرار دولة الكويت في مشاركتها في المعارض الدولية التي تقيمها الهيئة المصرية العامة للكتاب كمعرض القاهرة الدولي للكتاب ومعرض القاهرة الدولي للكتاب والاطفال وتبادل الزيارات بين بعض العاملين بدار الكتب المصرية والمكتب الوطني بالكويت، من اجل تنمية الخبرات وتطويرها مع تنظيم حلقات دراسية مشتركة لتدريب العاملين في حقل المكتبات.

ووعد الجانب الكويتي باتخاذ

ولي العهد ترأس اجتماع المجلس الاعلى للتخطيط المجلس يبحث مشروعات جديدة لتطوير الخدمات الاجتماعية، وتنظيم سوق العقار



سمو ولي العهد

الاقتصادية للقيام بها، واستهدفت الدراسة تقديم عدد من التوصيات من شأنها تنظيم سوق العقار ووافق المجلس على احوالة المقترحات والتوصيات الى مجلس الوزراء.

كما وافق المجلس على مذكرة اللجنة الاقتصادية التي تضمنت توصيات عامة لتعزيز دور الحركة التعاونية في الاقتصاد الكويتي، وقرر احوالها الى مجلس الوزراء.

وفي بند ما يستجد من اعمال فقد اطلع سموه اعضاء المجلس على التطورات السياسية والاقتصادية في البلاد، حيث احاطهم علما بما تم في اجتماع مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي انعقد مؤخرا في الدار البيضاء. كما اطلع وزير النفط اعضاء المجلس بما تم في اجتماعات «الاولك» الاخيرة وشرح لهم موقف الكويت من الاتفاقية النفطية التي اقراها المؤتمر.

وتقرر ان يعقد الاجتماع المقبل للمجلس الاعلى للتخطيط في شهر اكتوبر ١٩٨٩.

ترأس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الساعة التاسعة من صباح امس الاجتماع السابع للمجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني.

واصرح امين عام المجلس فؤاد عبدالرحمن ملا حسن لوكالة الأنباء الكويتية ان المجلس ناقش البنود المدرجة على جدول اعماله حيث اطلع على ملاحظات ومقترحات اللجنة الاقتصادية التابعة للمجلس الاعلى للتخطيط بشأن مشروعات الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ١٩٨٩ - ١٩٩٠.

واضاف ان المجلس ناقش بشكل تفصيلي وتم التأكيد من خلال النقاش على توجيهات سموه للحكومة والمجلس بضرورة العناية بالرعاية العام وبشكل خاص الخدمات الاجتماعية واهمها التعليم والصحة والاسكان، وقد اقربها المجلس واتخذ قراره باحوالها الى مجلس الوزراء.

وقال ان المجلس ناقش كذلك مقترحات وتوصيات دراسة سوق العقار الكويتي والتي كلف المجلس اللجنة

القليبي غادر البلاد

غادر امين عام الجامعة العربية الشاذلي قليبي امس بعد ان شارك في اعمال الدورة العاشرة للجنة التعاون العربي الافريقي التي اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية. وكان في وداع القليبي على ارض المطار وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود الصبيعي وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية.

د. السعوي يغادر اليوم الى عمان

يغادر وزير التخطيط ورئيس المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية الدكتور عبدالرحمن عبدالله العويي البلاد اليوم الى عمان للمشاركة في ندوة «انماط الحياة الاسلامية وعلاقتها بالصحة» وذلك بناء على الدعوة الموجهة اليه من مدير عام منظمة الصحة العالمية. وتنفذ الندوة تحت رعاية الامير الحسن بن طلال ولي عهد المملكة الاردنية الهاشمية خلال الفترة ما بين ٢٢ و٢٦ يونيو الجاري. ويرافق العويي وفد يضم كل من الدكتور خالد المذكور الاستاذ بكلية الشريعة بجامعة الكويت والدكتور علي يوسف السيف وكيل وزارة الصحة العامة لشؤون الصحة العامة، والامين العام للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، والدكتور احمد رجائي الجندي رئيس مركز الطب الاسلامي والامين المساعد للمنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ومحمد صالح بلال مدير مكتب الوزير.

مدير عام البلدية يزور العارضية والخالدية

قام مدير عام بلدية الكويت الشيخ صباح جابر العلي يوم الاربعاء الماضي بزيارة مختار منطقة العارضية تاشي الهدواني وحضر اللقاء مدير ادارة المنطقة عيسى الكندري وعبدالله الرضا حيدر ونائب مدير مكتب الشكاوى وخدمة المواطن ويمنى الهادي منطقة العارضية حيث استمع الى شكاويهم وعودهم بتدليل الجهات التي تواجههم.

كما زار مدير البلدية منطقة الخالدية لاطلاع على مشاكل اصحاب منازل شارع الفردوس.

قرارات جديدة للجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان

اعلنت لجنة الطلبات والتخصيص في الهيئة العامة للاسكان انها انتهت من النظر في طلبات بعض المواطنين المقدمة اليها والتي تضمنت طلبات التماس وسكن وتسجيل طلبات باسماء مستحقين. وقد تضمنت قرارات اللجنة الاسماء التالية مع تعريف لحالاتها:

الموافقة على تخصيص شقة سكنية بمنطقة الصواري لكل من المواطنين التالية اسماؤهم شريطة تنفيذ الملاحظات الموضحة قرين كل حالة على حدة:

اياد غاري عيسى سلمان الطار وزوجته مع اخطار لجنة بدل الاجار. حمد راشد سلطان حديد واسرته مع اخطار لجنة بدل الاجار. عبيد الحميدي مشاور محمد الطبري وحق السكن لزوجهه - شريفة تسليم البيت العربي رقم ٣٩٠ ضاحية أم الهيمان. حكومي بمنطقة غرب الفطاس باسم فلاح مصبح مبارك سحلول العامري وزوجته وابنائهم. وافقة على تخصيص بيت بمنطقة القرين لكل من المواطنين

عبيد ناصر سعد العتيبي وزوجته وابنائهم مع الترخيص للمطلة بحق السكن - واخطار لجنة بدل الاجار. جراح سعد ملح المطري وزوجته وابنائهم واخطار لجنة بدل الاجار. احمد محمد رمضان حسين وزوجته وابنائهم واخطار لجنة بدل الاجار.

عبيد صفيقر القيط الرشيد وزوجته وابنائهم - شريفة تسليم البيت العربي رقم ٦١ قطعة ٤ أم الهيمان. همد علي فيصل هادي العامري وزوجته وابنائهم واخطار لجنة بدل الاجار.

واضاف الشريف انه يشرفنا ان نرى في اجتماعنا هذا رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية ورئيس جمعية الصحفيين الكويتية ونظراءهم المصريين للعمل من خلال تنسيق وتعاون كبيرين لتعزيز العلاقات في هذين المجالين المهمين.

واكد الشريف ان استقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك لوزير الاعلام فور وصوله الى القاهرة لفة حب واعتزاز بالكويت وقائد الكويت. ورد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بكلمة اعرب فيها عن خالص شكره وتقديره للحفاوة البالغة التي لقيها والوفد المرافق في زيارته لمصر. وقال ان هذا ليس غريبا على اهل مصر وهي سجيبة من سجاياهم.. معربا عن امله في ان تنمو شجرة المحبة بين البلدين لتستظل بظلها ونقطت ثمارها مؤكدا ان العلاقات ستظل محور اهتمام القائدين سمو امير البلاد والرئيس مبارك.

وقال وزير الاعلام انه اصدر توجيهاته لاهضاء الوفد لتنفيذ اي طلبات او رغبات يقدم بها الاعلاميون من ابناء مصر بهدف تعزيز وتحسين الروابط الاعلامية بين البلدين الشقيقين.

برقية شكر لسمو الامير من المشاركين في الدورة

العاشره للجنة التعاون العربي - الافريقي

تلقى سمو امير البلاد البرقية التالية من المشاركين في الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي.

حضرة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت

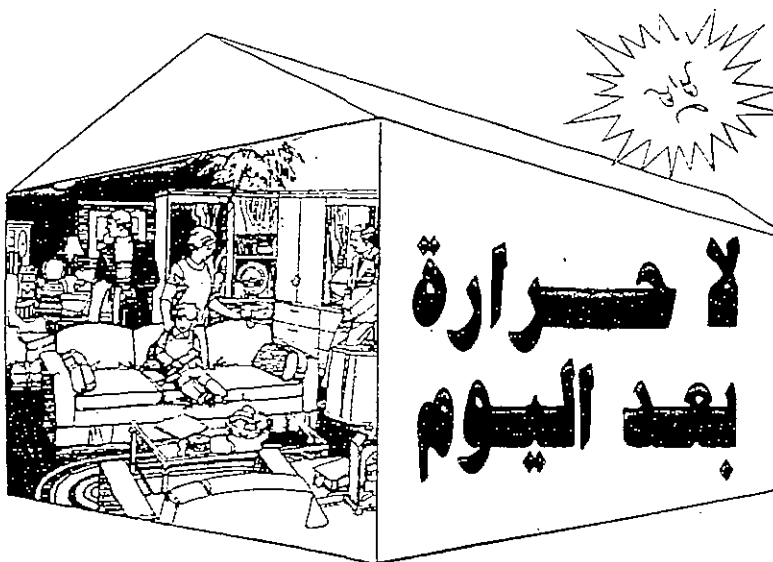
ان وفود الدول الافريقية والعربية المشاركين في اعمال الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي يرفعون الى سموكم اسمي مشاعر التقدير والامتنان لما احاطتموه به من رعاية خاصة ولتفضلكم بافتتاح اعمال الدورة بكلمة توجيهية جامعة اتخذتها اللجنة دليلا في مناقشتها وتوصياتها واعتبرتها وثيقة رسمية للمؤتمر.

لقد كان لجهود حكومة الكويت في تنظيم اعمال الدورة وتوفير جميع الامكانات والتسهيلات لانجاحها اكبر اثر في بلوغ هذه النتائج الطيبة التي انتهت اليها الدورة، وادت الى زيادة توثيق عرى التعاون والتضامن بين المجموعتين الافريقية والعربية كما عززت العمل المشترك الذي تزدهر وتتخذ خطه جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية.

ان ما لقيناه من شعب بلدكم المضيا من ترحيب وتكريم اكد لنا من اننا نضرب لكم يا سمو الامير وللشعب الكويتي الكريم عن جزيل شكرنا واطيب تمنياتنا باطرائ التقدم والازدهار.

ناشيونال

تساعدك في القضاء على تقلبات الطقس

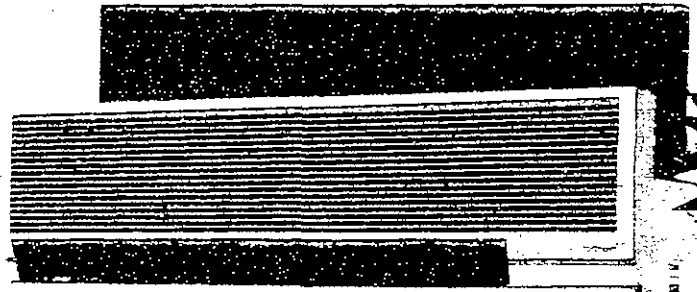


وحدات التكييف المنفصلة ناشيونال

لا حرارة بعد اليوم

برودة حقيقية وهدوء تام تقنية عالية وشكل جميل

متوفرة في معرضنا الجديد بالفحيحيل قرب بيت التنويز وفي معرض حولي



نظام الحائط

نظام سقفي

نظام الكاسيت

خدمة ما بعد البيع مميزة

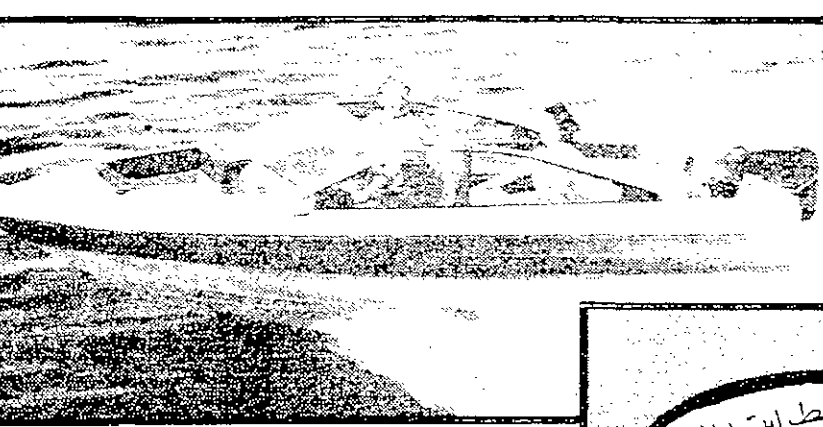
متوفرة لدى كافة موزعي ناشيونال المعتمدين

National

عيسى حسين البوسبيعي

البريد العام

ناشيونال باناسيونيك تكييفكس



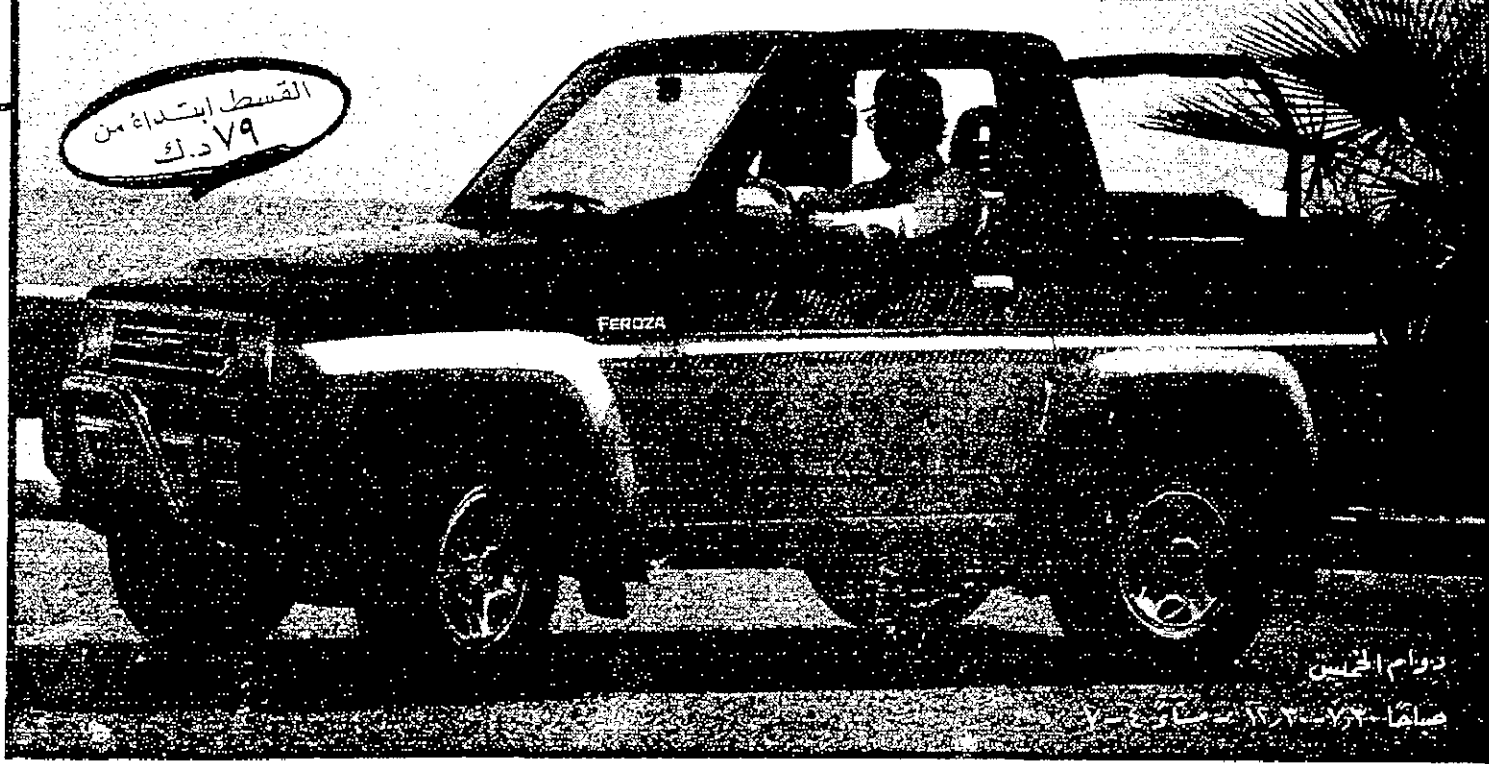
استقبل هذا الصيف بشراء فيروزا ٨٩ واحصل على بظاقتك تحولك للاشتراك في سحب للفوز بشارب BAYLINER // ١٧ قدما. مع عربة، ستريو وكافيه الملحقات الضرورية.

فيروزا ٨٩، صماما، ١٦٠٠ سي سي ٤ سلندر، ٨٥ حصانا.

متعة الإبحار هذا الصيف مع فيروزا.

شركة الزباني للتجارة

عندما تقود الأفضل.. الزباني يبدك بأفضل



نظام المحرك

صالح

أشاد بخطاب سمو الأمير في افتتاح الدورة العاشرة للجنة الدائمة للتعاون العربي - الإفريقي

وزير الشباب التونسي: التعاون العربي - الإفريقي حتمي.. ومدخل أساسي لحوار العرب في الأور وبسي في شكله الجديد

■ الاقتراح الكويتي بإنشاء مؤسسة مالية استثمارية عربية إفريقية .. منطقي وعملي ■ الصراع العربي - الصهيوني يمتد في الزمان والمكان .. والعرب قادرون على اخراج إسرائيل من إفريقيا



● وزير الشباب التونسي حمودة بن

سلامة
وأصبحنا نعرف ما نريد وما لا نريد
وتتكل لغة واحدة ولنا استراتيجيتنا
ومصالحنا مثل المجموعة الأوروبية؟
وقال انه يرى شخصيا ان التحوار
حتى مع الخصم يمكن ان يكون مفيدا
وبدعنا الى الاعادة له، وأكد ان للدورة
العاشر للجنة الدائمة للتعاون
العربي الافريقي التي اختتمت في
الكويت الليلة قبل الماضية دورا
اساسيا للتهديد للحوار العربي
الافريقي في شكله الجديد.

تتمس بالجرأة واليجابية تجعلنا
تتابع هذه الملفات التي اخذت تيرد
تدريجيا ولن نتركها تمرل مسيرة
الاتحاد.
الحوار العربي - الافريقي
وأشار بن سلامة الى ان نهاية هذا
القرن وبداية القرن المقبل ستشهد
بروز مجموعات اقليمية سياسية
الحوار العربي الافريقي يندرج ضمن
هذا التصور، وتباعد قاتلا هل وصل
الامر بيننا كعرب من جهة وبيننا وبين
المجموعة الافريقية من جهة اخرى الى
حد ادنى من التناقص والانسجام.

العربي الكبير.
وقال ان هناك مخلفات لنزاعات
وصراعات لم تنته لكن حدثت خفت
كثيرا عما كانت عليه في السابق،
وأوضح ان ملفات هذه القضايا ليست
جامدة او في وضع يبعث على التشاؤم،
وانما هناك بحث دائم عن الحلول لها.
وقال ان التحوار والتشاور بين قادة
المغرب العربي من ناحية والجهود
الخيرة التي يبذلها الاشقاء بما فيها
التوازن العالمي، واعطى مثالا
بالمجموعة الافريقية التي قال انها

وقال ان تونس كانت ولا تزال ودية
لل قضية الفلسطينية وملتزمة
تجاهها، وأكد ان المنظمة التحرير
الفلسطينية في تونس استقلالية القرار
وحرية الحركة والعمل دون أية قيود.
وأعلن ان اقتدار المغرب العربي
انتقلت الى مرحلة جديدة تتسم
بالخصوبة والحركة السياسية
وانجزت خلال اشهر ما لم تتمكن من
اجازة خلال ثلاثة عقود، وعقدت عدة
اجتماعات بين قادة الدول الخمس
توجت باعلان قيام اتحاد المغرب

أشرف الرؤساء والملوك العرب
بأنفسهم على بحث هذا العمل يعطيه
بقوة الحجة وعدالة القضية وعليها
التصدي للهجمة الاعلامية
الصهيونية التي تحاول دخول
افريقيا، وأضاف انه بالرغم من ان دول
افريقية اعادت علاقاتها مع الكيان
الصهيوني ووجود خلط في المفاهيم
لدى بعض الافارقة الا ان هناك معايير
ومقاييس تؤكد على التجانس
والتشابه والمشاكل بين المجموعتين
العربية والافريقية، وأوضح ان الغلبة
يمكن ان تكون للعرب على إسرائيل في
افريقيا اذا تجاوزنا الكلام الى الاعمال.

مطالبون ايضا ان تحقق مصالحنا
وأطروحاتنا وخططنا مع اننا نتميز
بقوة الحجة وعدالة القضية وعليها
التصدي للهجمة الاعلامية
الصهيونية التي تحاول دخول
افريقيا، وأضاف انه بالرغم من ان دول
افريقية اعادت علاقاتها مع الكيان
الصهيوني ووجود خلط في المفاهيم
لدى بعض الافارقة الا ان هناك معايير
ومقاييس تؤكد على التجانس
والتشابه والمشاكل بين المجموعتين
العربية والافريقية، وأوضح ان الغلبة
يمكن ان تكون للعرب على إسرائيل في
افريقيا اذا تجاوزنا الكلام الى الاعمال.

قال وزير الشباب والطفولة في
الجمهورية التونسية حمودة بن
سلامة ان هناك ثلاثة معطيات تشد
لحلم العربي الى التعاون مع القارة
الافريقية، وهي معطيات تجعل
التعاون اكثر إنتاجا وفائدة.
الاول - تاريخي حيث كان العالم
العربي والقارة الافريقية في الخندق
نفسه يواجهان الاستعمار ويسعيان الى
التحرر واسترجاع الحقوق والكرامة،
وهذا لم يتحقق بالكامل، ان هناك
اراضي عربية محتلة من قبل الكيان
الصهيوني ودول افريقية تعاني من
تسلط النظام العنصري.

والثاني - هو الحاضر الذي يتسم
بحالة تهيبة موجبة للغرب،
وبصراعات ذات طبيعة واحدة،
والثالث - هو المستقبل والمصير
حيث التطلع الى استقلال واستثمار
اجدى للثروات الهائلة التي يخر بها
عالمنا العربي والقارة الافريقية.
وأضاف بن سلامة في مقابلة خاصة
مع وكالة الانباء الكويتية على هامش
اجتماعات الدورة العاشرة للجنة
الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي
اختتمت الليلة قبل الماضية، انه
انطلاقا من هذه المعطيات الثلاثة فان
بالامكان ان يمثل التعاون بين العالم
العربي والمجموعة الافريقية محالاً
واسعاً.

وأشاد الوزير التونسي الذي رأس
وقد بلاده الى اجتماعات الدورة
بالخاطر الامم الذي لاقاه سمو
امير البلاد في افتتاح الدورة، وقال ان
التحضر والنظم والحكم والتمتع بإنشاء
والجدية والمسؤولية التي استعادت بها
الكويت لهذه الدورة ستمكن الجانبين
من وضع لبنات جديدة ومحطات
انتقال نوعية الى عمل مشترك اكثر
رشداً واقل مزايدات، ووصف المباحث
التي عقدت في الاجتماعات بأنه
اجابي ساهم في تدعيم وتنسيق
الحوار وتفعيل التعاون بين
المجموعتين.

الصراع العربي - الصهيوني
وقال الوزير التونسي ان الصراع
العربي الصهيوني يتخذ عدة اشكال
واما في الوقت في الزمان والمكان ولا
يقصر وجوده على الارض العربية، كما
انه لا يقتصر على الناحية السياسية
وانما هو صراع ثقافي وإعلامي
واقتصادي واجتماعي، وأضاف ان
الصراع الصهيوني يحاول تحقيق
مصلحته واستراتيجية ايما كان مجلس
خاصة على ارض القارة الافريقية
وعلى اكثر من صعيد، وقال اننا كعرب

اهالي نابلس بالكويت يخصصون تكاليف حفلات الزواج لدعم الانتفاضة

قررت لجنة صندوق نابلس الخيرية
الكويت تخفيض مهر الزواج على ان
قد دفعها للانتفاضة المباركة.
وقال الدكتور محمد خيرى لباد
عمر لجنة الصندوق «انه استجابة
لدعاء الانتفاضة المباركة فقد اتفق
ن تبرع الاسر النابلسية بقيمة
كالف افرح الزواج للآل بالارض
حلت، دعماً للأسر الصاعدة هناك،
لغناء الافراح والاعراس في كل من
كويت ونابلس دعماً للشعب

السبت... والاحد التطبيقيني تتلقى طلبات الالتحاق لدورتي مساعدة عيادة اسنان.. وخارجية

قررت الهيئة العامة للتعليم
تطبيقيني للتدريب فتح باب الالتحاق
دورتي مساعدة عيادة اسنان
وقال الدكتور محمد خيرى لباد
عمر لجنة الصندوق «انه استجابة
لدعاء الانتفاضة المباركة فقد اتفق
ن تبرع الاسر النابلسية بقيمة
كالف افرح الزواج للآل بالارض
حلت، دعماً للأسر الصاعدة هناك،
لغناء الافراح والاعراس في كل من
كويت ونابلس دعماً للشعب

تتمتع المتدربين باجازة دراسية في
عطلة الربيع والصيف بالإضافة الى
أوجه الرعاية والخدمات والأنشطة
الأخرى.
وأصبح التدريب جزءاً أساسياً من
نسيج العملية التربوية والتعليمية
مشقاً بذلك مع الاتجاه العالمي
الحديث نحو بدل المزيد من الاهتمام
بالجانب العملي التطبيقي في جميع
أنواع ومستويات التعليم، وذلك
بدرجات تتناسب مع الهدف المنشود في
كل منها، وتتضمن برامج التدريب قدرات
سلوكية من المعارف والمعلومات
الضرورية لاستيعاب الخبرة، وهناك
أنواع أخرى من التدريب يقصد بها
تنمية قدرات العاملين بما ينعكس أثره
على تحسين المستوى الوظيفي
للمتدربين.
وتحرص الهيئة العامة للتعليم
التطبيقي والتدريب على وضع
مكائنتها العلمية والتدريبية لخدمة
المجتمع من خلال ايجاد روابط وثيقة
بينها وبين البيئة التي توجد فيها
والمجتمع الكويتي بشكل عام، ويجب
ان تكون هذه الروابط الاستفادة
العملية من امكانات الهيئة في مجال
التدريب، وتمثل الدورات الخاصة
أحدى القوات الرئيسية لأنشطة
قطاع التدريب بالهيئة حيث يتم من
خلال اعداد وتدريب الكوادر الفنية
المتخصصة لقطاعات كثيرة في الدولة
وفي مجالات متنوعة، وتعقد الدورات
الخاصة في المجالات الطبية
والبيولوجية والمجالات الادارية
والمكتبية ومجالات الخدمات. ومن هذه
الدورات: دورات مفتشي الجمارك
ودورات الامن والسلامة ودورات وزارة
العدل وفي زراعي اول وفي ادارة
مشايخ وفي شبكات ري ومفتشي اول
لحوم وفي طوارئ طبية ومعاون
بيطرة وفي تعليم.

الشبكات السريعة من بنك الخليج بتكلفة أقل.

في أقل من دقيقتين من مراكز الخدمة

شبكات سياحية لغاية ١٠,٠٠٠ دولار أمريكي
يومياً في دقائق معدودة لدى بعض مراكز الخدمة
التابعة لبنك الخليج ... باستخدام بطاقة الخدمة

الشبكات السريعة ...

سريعة: تصرف الشبكات السياحية
في أقل من دقيقتين ويحدد المبلغ على
حسابك تلقائياً

الشبكات السريعة ...

عمولة منخفضة: تدفع الآن ٢٪ بدلاً
من ١٪ على مشتريات الشبكات
السياحية بأسعار صرف تنافسية
للدولار

الشبكات السريعة ...

مامونة: تحصل على إيصال خاص
كاشات للشراء

الشبكات السريعة ...

مناسبة: متوفرة لئلا نهاراً على
مدار الساعة لدى تسعة فروع

الشبكات السريعة ...

فرع جمعية السالية، فرع السالية الرئيسي، فرع ضاحية
عبدالله السالم، فرع الفالحيل، فرع المنصورة، فرع الشيوخ،
فرع مبارك الكبير (الرئيسي)، فرع العديلية، فرع فهد السالم

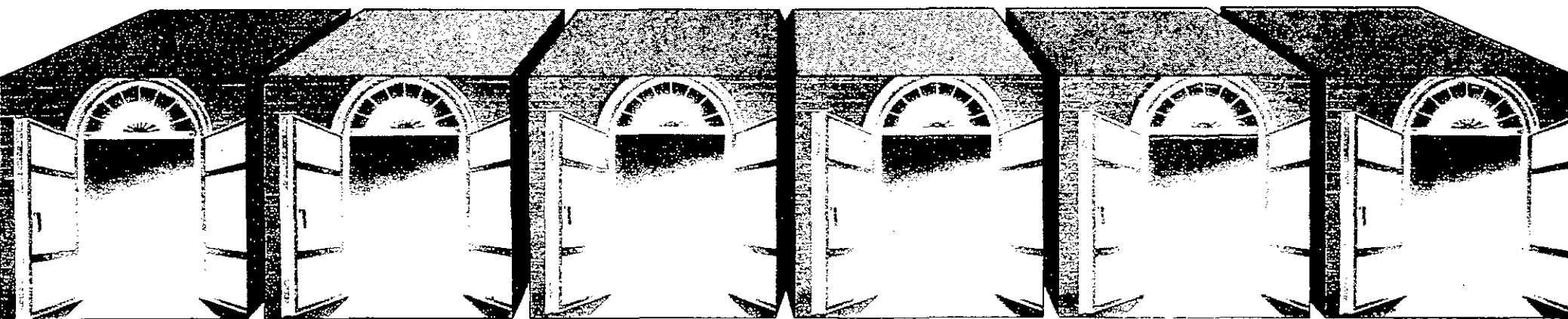
الشبكات السريعة ...

ويمكن الاختيار بين شبكات باركلين فيزا وتوماس
كوك مستر كارد أو أمريكيان اكسبرس على
الكاونتر لدى ٢٨ فرعاً

بنك الخليج

نقدم دوماً طرقاً جديدة لخدمتك

نضاعف الأمكانيات



تسهيلات بالافساط

شروط سهلة وخدمة مميزة
والسداد على أقساط شهرية
مريحة

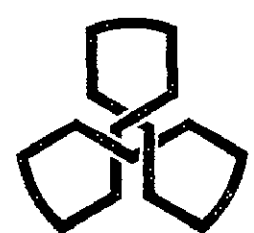
كلها تسهيلات لمضاعفة الامكانيات

لا تحسّر .. كلها تتيسر

للامنيات الشخصية نقدم

القروض النقدية

التسهيلات .. شركة الامنيات



شركة التسهيلات التجارية ش.م.ك
بدأت الأسلوب وانضردت بالخدمة

لترتيب من الاستفسار
تفضل بزيارة أحد فروعنا أو الاتصال
للكل الرئيسي (الشرق) ٢٤١٧٠٥٠ الرقعي: ٤٨٨٣٨٣٤/٦
الضاحية: ٢٩٢٣٥٦٣ الجهره: ٤٧٧٧٧١٨
حولي: ٢٦٦٧٤٩٣



هاتف: ٤٨١٢٨١٩ خطوط ٥ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤
العنوان: القبس، ص. ب. ٢٦٨٠٠ الصفاة - الرمز البريدي ١٣٠٧٨

أعداد: أحمد شمس الدين

الباب المفتوح

شكرا.. وزير الصحة



د. عبدالرزاق المبدل

يطلب لسفر والدتي للعلاج بالخارج، ولكن اللجنة رفضت طلبي وقال في احد الاطباء بالبحر الواحد ان والدتك سوف تنوي بعد ١٨ شهرا ويعد سنة

انتقد عبر «الباب المفتوح» بالشكر لجليل وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق المبدل الذي تدخله في شأنه المرضي من مستشفى شركة النفط الكويت الى مستشفى مبارك الكبير بعدما ساءت حالته الصحية نتيجة لعدم وجود تشخيص صحي معروف لحالته الصحية نتيجة لتضارب الاراء حول حالته.

ففي بداية الامر قالوا ان هناك اشياء بوجود ماء فوق الرنتن، ثم ظهر تقرير اخر بان ماء مجرد سائل واعطوا حقنا وحويلا للتخلص من هذا السائل، ولكن حالته الصحية تدهورت بشدة ومع ذلك فقد اخرجوها من المستشفى لاستكمال العلاج في المنزل ولكن بعد عدة ايام ارجعتها مرة اخرى للمستشفى وتوفيت هناك ١٦ يوما. واجريت لها التحاليل خلال هذه المدة وقرر الاطباء انها مصابة بخلايا سرطانية خبيثة، فتقدمت

رد من الصحة
الخدمة الطبية قدمت
للطفلة دون تفصيل



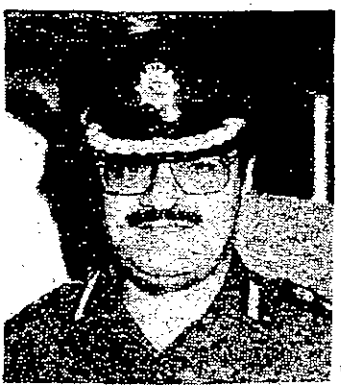
د. ناصر الختیب

من وكيل وزارة الصحة الدكتور ناصر الختیب جاءنا الرد التالي: السيد/ رئيس تحرير صحيفة القبس المحترم،

تحية طيبة .. وبعد، بخصوص ما جاء بصحيفتكم عدد ٦١٢٣ بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٧ تحت عنوان (حصل في عيادة اسنان بيان) .. نود اذ نكتب بالاتي:

ان الشاكية اصحبت ابتهاجاً لمراجعة العيادة يوم ١٩٨٩/٥/١٣ واعطتها الخدمة علاجاً لوجود التهاب بالخرس على ان تراجع مرة اخرى يوم ١٩٨٩/٥/١٧ لعمل اللازم للخرس وعمل حقنات وقائية لاسنان الدائمة، وان تحضر معها فرشاة ومعجون لكي تقوم الطيبة بتنظيف اسنان الطلفة حتى تتمكن من وضع الحشوات بالطريقة الصحيحة، الا ان المراجعة لم تحضر معها الفرشاة والمعجون ولا حشوات الطيبة وجود بقايا طعام على اسنان الطلفة فقامت بخلع الخرس المتهتك سابقاً وطلبت مراجعة المريضة مرة اخرى لعمل الحشوات مع احضار الفرشاة والمعجون لكون الحشوة تتطلب نظافة كاملة حتى تحظى النتيجة الايجابية .. وعليه نود ان نوضح ان الخدمة الطبية قدمت على اكمل وجه ولم يحدث اي قصور من الطيبة.

في المرو
ظروف العائلية تحتاج
الى رخصة قيادة



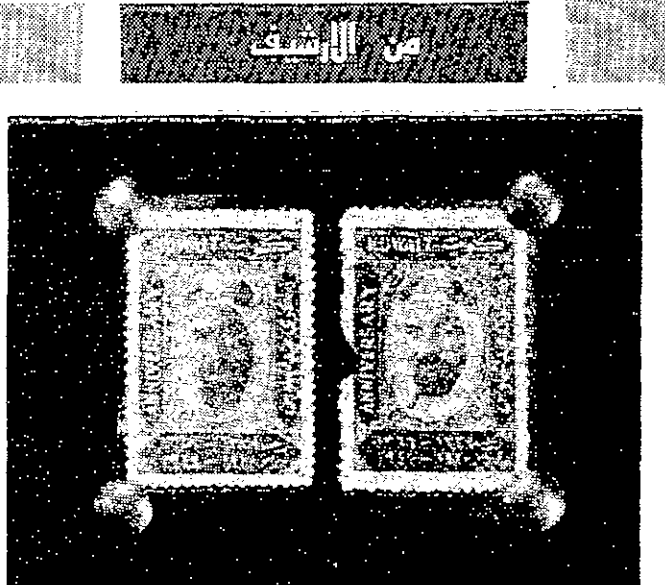
د. مبارك الجابر

انا مكييل لاسرة ولدي طفل رضيع وذلك يتطلب الرعاية الكافية والتلبية السريعة لاحتياجاته خاصة اذا كان متعبا في وقت الليل حيث من الصعب ايجاد سيارة في هذه الفترة، وكمن من منطقتنا واحتياجات لم استطع تلبيتها بسبب عدم وجود السيارة التي اصحبت من ضروريات الحياة كما ان زوجتي اجريت لها عملية جراحية اسفرت عن مضاعفات تحتاج الى سرعة ايسالها للمستشفى عند الحاجة حسب تعليمات الاطباء وكمن مرة اشاهدها في الليل تتألم ولكن لا استطع ان افعل شيئا فانتظر حتى العلم اني انسان صاحب راتب بسيط واغلب المعاش يذهب لاجار المنزل ومصروفات الذهاب للادوام وشراء مستلزمات الاكل

المطالبة بعودة مسلسل «برديس» العربي

العديد من المشاهدين والمبشاهات يطالبون التلفزيون باعادة عرض المسلسل العربي «برديس» من بطولة كرم مطاوع وبطولي وكريمة مختار في الفترة الصباحية حيث يتمتع العديد منهم بالاجازة الصيفية

نوال قهد



الصادق منصور سليمان اسحق اهدانا الصورة المرفقة لطابع قديم يعود الى عهد المغفور له الشيخ احمد الجابر الصباح وقد طبع بمناسبة ذكرى عيد جلوس الامير الراحل طيب الله ثراه.. شكرا للصادق منصور هديته الطيبة.

الى البترول... مواطن يريده العودة الى عمله.. بئزيرين؟

بجاجة ماسة الى موظفين كويتيين في هذا المجال فهل احد من يساعدني في العودة الى عملي؟

انا مواطن عملت باع بنزين لمدة ثلاث سنوات في شركة البترول الوطنية وكان راتبي ٢٨٠ دينارا، ولاسيب خاسرة عن ارادتي استقلت من الشركة، وبعد انقضاء هذه الاسابيع ذهبت الى الشركة للعودة الى نفس العمل ولكنني لم اجد تقبلا من المسؤولين بالشركة، فقامت بالتسجيل للعمل كموظف جديد وكان ذلك قبل ٦ اشهر ومنذ ذلك الحين وانما اراجع الشركة، وكل مرة يقال لي لا توجد وظيفة شاغرة .. والسؤال هل من المعقول انه لا توجد وظيفة باع بنزين في محطة لطاب كويتي يرغب في العمل بهذه المهنة ثم اين تشجيع الشباب في الاخطار بالهجرة الحرفية فانا لم اطلب العمل في وظيفة تحتاج الى واسطة .. انها وظيفة بسيطة واعتقد ان الشركة

الى التربية موظفو البدلات يريدون العودة الى عملهم السابق

نحن كويتيون نعمل موظفي بدلات في المدارس الحكومية منذ اكثر من ١٥ سنة، صدر قرار مؤخرا بقتلنا الى وظائف ادارية عوضا عن وظائفنا الحالية لان الوزارة تفكر بالغاء البدلات في المدارس وتحويلها الى ذاتية، وهذا الامر سيؤدي الى حرماننا من بدل طبيعة سماعة الذي كنا نتقاضاه، بالاضافة الى اننا كنا حلقة وصل بين البيت والمدرسة حيث نقوم بالاتصال بالولاء امور الطلبة واخطارهم بملاحظات المدرسة حول انماهم لذا نناشد المسؤولين في التربية باعادة النظر في الموضوع واعادتنا الى وظائفنا السابقة.

اشارة من هو المحامي

من هو المحامي؟ واين يقع العدل في عمله؟ كان هذا هو عنوان الدعوة التي اجريتها احدي مجلات التلفزيون الاميركية التجارية منذ مدة والتي استضافت لها مجموعة من الاستاذة المحاميين وبعض المحامين ومجموعة من المواطنين ... وقد خرجت الدعوة بقوة توصيات واقتراحات كان اشدّها غرابة هو ما قدمه احد المواطنين المتضررين والذي اشار فيه الى اهمية انجاز دراسة نفسية على جميع المحامين .. قبل تسليمهم شارة المحاماة؟ ولعل السبب في رأي هذا المواطن هو ما شاهد من الاعيب لبعض المحامين .. خالفت في رأيه صورة المحامي الدافع عن الحق .. وهي صورة كانت راسخة في ذهني، وفي ذهني ايضا ان المحامي هو الشخص الذي يخاف الله ولا يخاف ضميره ومبادئه .. ولعل السبب في رأيه يرجع الى تحايل احد المحامين الاميركيين الشطار عليه، والاستيلاء على ما يملكه من اموال وممتلكات وبله ما يبرز تساؤل بسيط حول العلاقة بين تعاطيل المرافعات من قبل القضاة وجشع بعض المحامين حسبما يرى هذا المواطن، والذي اكد في اقتراحه اهمية الكشف النفسي على طفولة ومراهقة هؤلاء المحامين بسبب عملهم في هذه المهنة؟ وهناك الكثير من الامثلة التي تدعم هذا الرأي مع عدم اقراره .. ومنها قصة احدي المواطنين التي دفعت «دم قلبها» لاجل استرداد طفلها من زوجها المتزوج من اخرى .. دون جدوى والمطالعات كثيرة والاخ المحامي شيط جدا، «بسط» الكتاب .. انها مجرد كلمات ووجهة نظر .. ويقتي الواقع نسبيا لاخير لا يزال يتربع على عرش كثير من القلوب العائرة بالامان .. والانسانية.

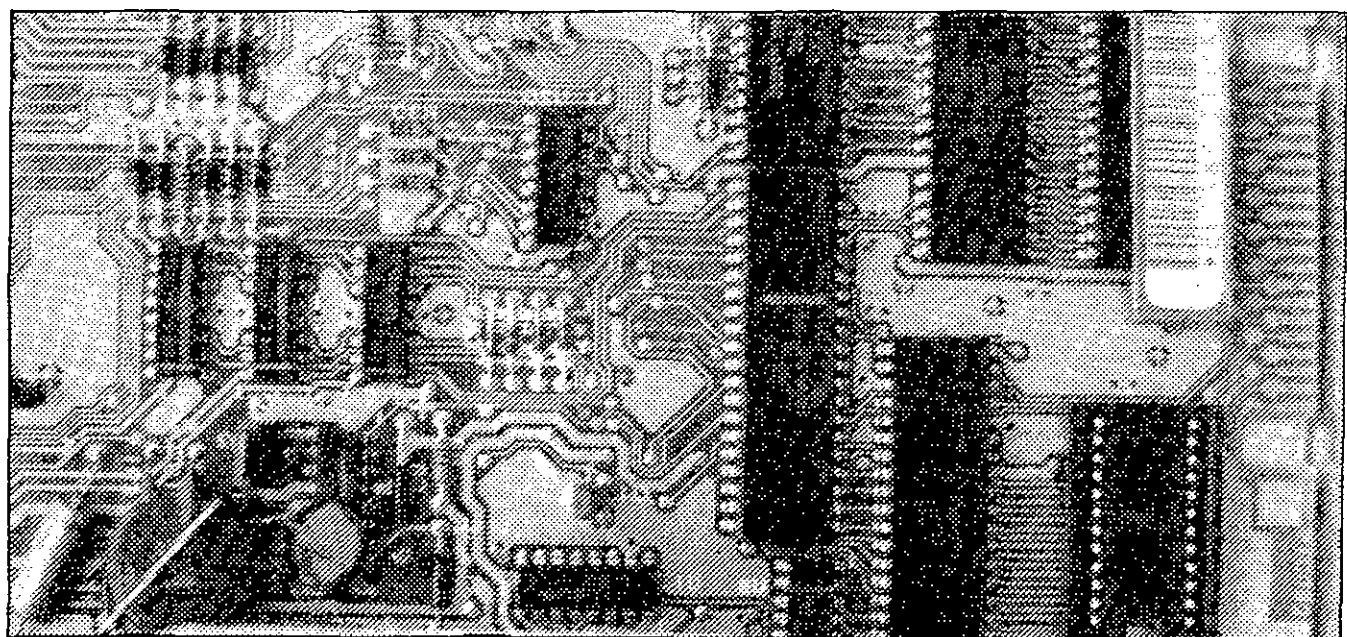
ناصر الخالدي

النار بالفردوس؟

الجرار ...! ● محافظة القروانية مطالبة الان ان تضرب بيد من حديد.. كل من تسول له نفسه الاساءة والعبث براحة البشر وبحلالهم .. المحافظة يشخص محافظها الشيخ احمد الحمود مطالبة بتكثيف الدوريات وزيادة عدد الافراد العاملين في المخفر السكني «مخفر الفردوس» لانه لم يبق لدى السكان شيء يقدمونه للبلدية والفوضى.. ● مهما كتبتا ونبشنا التسبب الاخلاقي لدى بعض المواطنين والمستعثرين ولدى اسرهم التي لا تعلم عن حال ابنائها شيئا.. الام مشغولة بالزيارات والاب مشغول بتعدد الزوجات والسفر الى تايلاند وزيارة الديوانيات وشرب القهوة واكل التمر..!! مهما قلنا فان وصفنا لحال الناس لن يطفىء النار التي اشتعلت في قلوب المواطنين بعد ان اكلت النار سياراتهم ومستنداتهم!! ● والى ان يتم الاعتداء على الاعراض بعد السيارات فاننا ننصح السكان المتضررين والذين حتما سيتضررون في ظل التسبب الامني الواضح والفلتان الاسري .. باستئجار سيارات نجدة من موزمبيق ويوركينا فاسو واحضار رجال امن من جزر الواق واق، لحماية الاعراض والسيارات من الحرق والتلف!! ● اخر الكلام.. ● ننصح البلدية بتغيير مسمى منطقة الفردوس الى منطقة «تيان ان من»..!!

الحر

رسالتا مهمة من جنرال مورتور لجميع مشتري السيارات في الكويت



فقط السيارات المباعة لدى وكلاء جنرال مورتور المعتمدين مجهزة بالنظام الإلكتروني المبرمج لملاءمة طبيعة وأجواء الكويت.

إن جميع سيارات جنرال مورتور تلزم بمواصفات السلامة، ولكن السيارات المباعة لمواصفات مجلس التعاون الخليجي والتجـ تباع لدى الوكلاء المعتمدين هي وحدها التي تؤمن لك هذه الميزات :

- نظام الكومبيوتر الشامل الذي يتحكم بالميكانيكا والجير تمّت برمجته ليشناس مع الوقود المستهلكة في الكويت الذي يحتوي على الرصاص (٩٨ و٩٠ و٩٠ و٩٠) وكذلك لملاءمة الأجواء الصعبة. وهذا لا يتوفر في السيارات الغير مطابقة لمواصفات مجلس التعاون الخليجي والتي لم تنتج أصلا للاستعمال في الكويت.
- راديو فائق التحمل يعطي طاقته تبريداً كبيراً.
- مجموعة تعليق تتلاءم بحسب وتضاريس الكويت.
- جهاز لحماية بنية الكويت من التلوث.
- كفالة لمدة سنتين من جنرال مورتور.

احصل على راحة البال وذلك بشراء سيارة مطابقة للمواصفات القياسية الخليجية من الوكلاء المعتمدين شركة يوسف أحمد الغانم وأولاده وشركة محمد صالح ورضايوسف بهبهاني.

إذا كنت في شك من مطابقتها للمواصفات، احضر سيارتك إلى وكلاء جنرال مورتور المعتمدين لفحص مطابقتها للمواصفات الخليجية مجاناً.



جنرال مورتور
خبرتنا جديرة بثقتكم

العائنه
يوسف أحمد الغانم وأولاده م.م.

بهبهاني
محمد صالح ورضايوسف بهبهاني



أعداد
حمود محمد العتيبي

من النساء الشواعر

أشعار البقيعية

الشاعرة شلشاء البقيعية لها في المراثي أبيات مفجعة ولها في رثاء «متلع القبع» من قبيلة عتيبة أبيات تنظر إلى ولوعة، وهو الملقب (بابي جدي) بفتح الجيم وكسر الدال، قتل في غزوة من الغزوات فقلت:

يا بوجدي قلبي من الود ملهوف
والود هذا من قردة نصيبي
ليته يجينا حامسي الفطر الجوف
لو هو على العبيرات ينقل صوبي
أيا امتقل منه بالعين واشوف
لعل من رجواه نفسي تطيب
وهي تذكر قردة نصيبها (سوء الحظ) وتذكر الفطر جمع فاطر (كبار الأهل) كما تذكر العبيرات (مطايا الغزاة) وتقول الجريح المصاب في الغزو (صوب) وهي تتمنى أن تمتع عينها بالنظر إليه بمقلة العين قبل موته لعل نفسها تطيب.

ومن الروايات التي تروي حول شاعرنا أنها حين توفيت جارتها لطيفة زوجة أبي زيد من سكان بلدة الدوامي في نجد أنشدت أبياتا في الرثاء منها:

وجدي علي (متلع) كما وجد (أبو زيد)
علي (لطيفة) يوم دنوا كفتها
والى لقاء آخر مع النساء الشواعر وهو مكرم غير بعيد.

من ألبان الشعبية الكويتية

دوامية هواء

لعبة معروفة تشبه الدوامية تقريبا لانها تدور مثلها على الأرض وتجلب هذه من الهند وتقدم صوغا (هدية) للأولاد فيفرحون بها فرحا شديدا، ودوامية الهواء لها قاعدة تشبه الدوامية وفيها ثقب لدخول الهواء فيها وعندما تدور يكون لها صوت بواسطة الهواء، ولها يد مرتفعة كالقنطرة نحو شبر، ولها قطعة أخرى صغيرة هي التي تجعلها تدور حيث أن بها جهاز السرير. وتوضع القطعة الصغيرة على اليد ثم تلف حتى تصل إلى حدها وبعد ذلك تنفذ إلى الأرض بطريقة خاصة فتدور، وكلما لفت كثيرا دارت كثيرا وهكذا.

ومن الألعاب الشعبية الكويتية، وصفها وأدواتها وما يتعلق بها يوجد كتاب قيم من مؤلفات العالم الفاضل المؤرخ سيف مرزوق الشعلان حيث طبع سنة ١٩٧٠م ثم أعيد طبعه سنة ١٩٧٨ وأهداه الكاتب إلى الجليل الجديد من أبناء الكويت الذين سكنوا الكويت قبل النفط، أيام الغوص على اللؤلؤ والسفر وذلك لمعرفة الألعاب التي لعبها الآباء والأجداد، والأهميات والجيدات والكتاب مؤلف بطريقة موسوعية بحيث رتبته في المادة العلمية وفق حروف الهجاء مع ترتيب للألعاب فتجد مثلا: دوامية هواء في حرف الدال تحت رقم ١٠٠ ص ٣٣ الجزء الأول وهكذا.

دمعة

عذاب

للعيون بصرة الدمعة عذاب
وللمفارق لحظة اللقيا هروب
يوم يطعن رمشها صدر السحاب
الشفاف هسها الصامت يذوب
من صدها يندى جرح الضباب
ويرتد من طرفها صوت الهبوب
ينجرف مع سيلها جسر الغياب
تترى من ديمها عطش القلوب
وكل نعمة للفرح تلقى جواب
يتسهم مع لحنها صمت الغروب
عندها ما فيه للفرقة عتاب
الفرح في وقتها ليلة طروب
الوهم في موقها حلم وسراب
والحقيقة طيفها ما هو كذوب
عبدالله جلال الرويلي

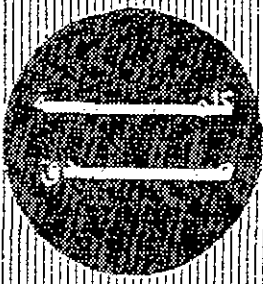
أقبلت

تمسكت

أقبلت تمشي تداري في الجدار
في ظلام الليل والموعود خطر
عجلت الخطوة قبل الانتظار
تبغى الجية علينا. والسهر
أشرت بيديها شمس النهار
البعيد يشوق قرب للنظر
وقتت، قالت هلا برفعة سمار
وجهاه البراق والمزنة شعر
شامة في خدها كانت يسار
زادت الاشعاع في ضوء القمر
الشرى في درب أقدمه خضار
يا شذى ورد من الشرقي عطر
اجتمعت كذا تبقى المسار
في بقايا ليل ساعات العمر
محمد حسين الشمري

تنويه

سقطسوها في الطباعة اسم الزميل أمين عبدالحاميد مربي صاحب زاوية «رحلة شعبية» من مقال له بعنوان: [الماثور الشعبي والعمل الميداني، الأطلس الفولكلوري أصبحت من مصادر المعرفة] بتاريخ ١٥ يونيو ١٩٨٩ - العدد ٦١٤٢ ومقال سابق بعنوان: [الشعر الشعبي يستلهم الأمثال ويصنعها من جديد] الحلقة الثالثة. بتاريخ ١٤/٦/١٩٨٨ م - العدد ٥٧١٩ لهذا لزم التنويه.



رحلة شعبية

● زيد عبدالله إبراهيم الحرب (١٩٨٧-١٩٧٢) شاعر نبطي، انطلقت صرخة ميلاده من منطقة «شرق» بالكويت لتصل إلى أسماع الشعب العربي من المحيط إلى الخليج فبات من أول صيحة علما على نقاء الكلمة وصفاء السريرة، يسعى إلى عصر تنويري جديد، ويقف في شموخ الجمل العربي الأصيل الصابر ليواجه أعاصير الصحراء والجذب والجفاف، ويبحر «اليوم» الكويتي النبيل، يشق عباب الموج ويصارع رياح المجهول، ويشهر سيف المروية الصامد في وجه خفافيش الظلام وزيغ الضلالة وظلمة الجهالة، يلخص النضال في شعره ويستنير الروح الوطنية لأبناء الأمة العربية: من لا يكون بالارض طاغي وجبار ولا عليه يبول تلعب وسوم اقتحم الخطر ووقف صامدا في وجه أعداء التقدم ودعاة الانهزامية، وعزف على أوتار الصراع الدائر بين العروبة والمستعمر من منظور شعبي واقعي:

أعساها بالدر حية
لمسها بالجرع لئ
ونابها سم عطيب
قاطعوها وأطروها
لا تجى يكم جرييب
خاب من خطها بداره
ومن طروها ما يخيب
والأبيات من الرسل المجرؤة
[فأعلائن فأعلائن - فأعلائن فأعلائن]

ثقافته النضالية

زيد الحرب شاعر بحار لا يزال يردد أن استلمت الصراع مع البحر فاكتمبت منه شذافية الروح، واستلمت رحلة الحياة في كفا وعرق وعمل وشموخ وصراع مع البيئة حتى جعلها طوع وبأنه وحمل شعرا بر به لسانه عن جنانة وحمل منطق العامة وأحلامهم وأفراحهم وأترارهم، وفيها في ظل شمر يفتك الحياة وإن كانت تنقص المعرفة بالثقافة نظرا لاميته، إلا أنه غاص في أعماق الثقافة النضالية والشعبية بمادتها الإنسانية والتاريخية والاجتماعية وخط على شجرة الوطن بعد كثرة الترحال، فتسقم في شعره خبز المياه وهدير الموج الذي احتضنه في جوفه وراح من خلاله يبحث عن جنته المفقودة ويهدأ تجسدت في صاعده ملامح جيل شعري كامل فقد صرعه عام (١٩٥٢) ولم يفقد بصيرته وغاض في أعماق الخليج بحثا عن جوهر الشعر ولآله الدار، ومن برودة المياه بحث عن دفء المستعمر، ويحذر من مخبة التسليم للعدو، وينحوا باللائمة على كل من يرتضى الألال الوطن العربي فيقبلو الشعر الوطني النبطي على يديه ويأخذ صورة ومدلولاته، حين يبشر بالحريّة والعدل في شعر نصلي سياسي مقاوم يسهل أحلام المتطلين بالأماني ويقدم الحجة والبرهان على بطلان الطرح الزاعم بوجود هوة بين الفن الشعري والعمل السياسي الحيائي.

● زيد الحرب وملاحم جيل شعري كامل مستعمر، ويحذر من مخبة التسليم للعدو، وينحوا باللائمة على كل من يرتضى الألال الوطن العربي فيقبلو الشعر الوطني النبطي على يديه ويأخذ صورة ومدلولاته، حين يبشر بالحريّة والعدل في شعر نصلي سياسي مقاوم يسهل أحلام المتطلين بالأماني ويقدم الحجة والبرهان على بطلان الطرح الزاعم بوجود هوة بين الفن الشعري والعمل السياسي الحيائي.

● زيد الحرب وملاحم جيل شعري كامل مستعمر، ويحذر من مخبة التسليم للعدو، وينحوا باللائمة على كل من يرتضى الألال الوطن العربي فيقبلو الشعر الوطني النبطي على يديه ويأخذ صورة ومدلولاته، حين يبشر بالحريّة والعدل في شعر نصلي سياسي مقاوم يسهل أحلام المتطلين بالأماني ويقدم الحجة والبرهان على بطلان الطرح الزاعم بوجود هوة بين الفن الشعري والعمل السياسي الحيائي.

● زيد الحرب وملاحم جيل شعري كامل مستعمر، ويحذر من مخبة التسليم للعدو، وينحوا باللائمة على كل من يرتضى الألال الوطن العربي فيقبلو الشعر الوطني النبطي على يديه ويأخذ صورة ومدلولاته، حين يبشر بالحريّة والعدل في شعر نصلي سياسي مقاوم يسهل أحلام المتطلين بالأماني ويقدم الحجة والبرهان على بطلان الطرح الزاعم بوجود هوة بين الفن الشعري والعمل السياسي الحيائي.

حمل العرب لواء الحضارة في القرون الوسطى، ودحروا ببرية أوروبا التي رزالتها غارات قبائل الشمال، درسوا العلوم وألقوا فيها وانتجوا أدبا راقيا على المستويين الفصيح والعلمي، ونهضوا بقرينة صافية وعقلية متطورة متجسدة، تسير في اتجاه التخصص البائي لأسس الحضارة الإنسانية وبرز العلماء من العرب والموالي على السواء وتركوا آثارهم الخالدة لمن جاء بعدهم في الميادين المختلفة من الحضارة العربية في القرون الوسطى، والحضارة

الأوروبية في عصرنا الحالي. وحين تستعرض جابر بن حيان وكنوز معرفته، ومحمد بن موسى الخوارزمي صاحب الفضل الأكبر في علم الحساب والجبر وصاحب الجوت المتكررة في الفلك والجغرافيا والتاريخ والموسيقا، والفيلسوف العربي الكندي الذي يعد نتاج هذا العصر وكتبه في الفلسفة والمنطق والهندسة والحساب والنجوم والموسيقى، وحين تستعرض نجوم المعرفة والأدب وعلماء الفقه واللغة والحديث والتاريخ والطب.. الخ تعرف مدى صق

زيد الحرب يخلق في أشق القومية ويخطى بصرح القلمية

نجاحه في تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في صميم اللغة

أمين عبدالحاميد مربي

جماليا

زيد الحرب واحد من الشعراء الكبار في هذا الوطن، غنى طويلا لبلاده وزرع نضبه الشعري في أكثر من مناسبة اتخذها ساحة تجر فيها خيول فنه، وتسلسل برقى إلى نسج المجتمع باتساقه القوي المعروف عنه، فكان واحدا من أكثر شعراء عصره وعيا بحيث تشكلت فيه جل معطيات الحياة وانجازاتها، فهو شاعر لا يجمع مالا بل يبدع فنا، لهذا كان صوته تعبيرا حقيقيا عن ضمير شعبه العربي الملاحم والسمات والقسامات، وهو أصق شعراء النبط لسانا وجنانا، وأرفعهم قدرا وشانا وبيانا، وأقدرهم تعبيرا، وأوسعهم صدرا، وأخلصهم ذكرا.. أحس بان جدوة الاخلاص للفن تخبوا فكان المود الذي الهب الشعر فأتقده وكان نضارا وأزهارا وأملاء وتنوعا أخادا، لم يكن شاعرا من طراز النخبة من شعراء جيله، إنما كان ظاهرة للهم الشعري والعناء الروحي الذي ظل يرافقه امتحانا وصبرا وجلدا، ولعلنا لأجنا الحقيقة إذا قلنا بان شعره الصادق ما هو إلا التعبير والتعبير الشعري عن محنته، فهو الملاحم الذي حاول أن يجد فيه دعة قلب مؤرق متعب وذكرى الماضي العربي الأشرق التليد، فبعد عن توفيق لروية الدولة العربية بمرها ومجدها، وديوانه الشعرية خلاصة فكره التلقائي جمعت ابنته الشاعرة «غنيمة» وهو عمل يستحق الإشادة والتشويق لأجيال ذكري المبدعين من أبناء هذه الأمة والديوان في حاجة لإعادة طبعه لتعريب مشرته من ذوق الملثقي العربي على أشدهم واتساعه على أن يقف وراء الديوان من يقوم بأصعاق الشاعر وشعره الحق والأصناف فيشير إلى عالمه الشعري ونسقه المألوف، والسمات اللازمة لهذه التشبيه وخاصة التشبيه بالحيوان وهو أمر ملتبس للظفر في شعره يحتاج إلى وقفة تأمل، ومن الشؤون التي عدم اغفال التواحي الجاهلية التي تتميز بنيتة الشعرية، وتامله الواقعي، وملاحم البنية الدلالية لفرادته كقطع متكامل من مادته اللغوية، وروژه والأسماء التاريخية التي استلهمها، والمواقف المستعارة في شعره، فقد استعار من آداب التاريخ الإسلامي رموزه واستلهم النخوة في وجدان الأمة وله فلسفة فنية صدر عنها شعره، والديوان في حاجة إلى يقوم بتعريب جوانب العمل الإبداعي فيه مع تقييم للديوان من ناحية الشكل والمضمون وإشارة إلى رؤيته الملتزمة التي تشكل الحلم القومي بمروزه المختلفة، فقد كان شاعرا نحا وكلمة وحكاية من حكايات الهوية المخبوء في تراب الوطن، وعناوين قصائده ليست قريبة من روح النص، والديوان بحاجة إلى هوامش واستطرادات وتشرح عميق للمفردات وتركيب الإشارات والشعر النبطي ملق بالمعاني صعب المفردات على غير أبناء الخليج العربي وقد أشرت ابنة الشاعر أن تكتفي من الشروح بالقليل والضروري الذي يحتاجه القارئ، من أبناء الخليج.

الديوان حافل بالصور الشعرية المجدبة ويحتاج إلى وقفة فكرية نقدية يسلط الضوء على نسجه الفني الخاص وعاطفته الذاتية الصادقة التي جعلته يلتمز بالقضايا القومية، فاشاعرنا صوت متميز بين شعراء النبط له صوره الشعرية وتراكيبه الخاصة وتوليد برع فيه مع تداخل غفوي في الرؤية الفنية وصياغة تقريرية تظهر في شعره السياسي وله صور كاريكاتورية ساخرة وصوت خطابي في القصائد الخاصة بالمنايات وصور مبدعة في القضايا الاجتماعية وشعره ترتب بصمت واضحة مع اشواق وخوارزمية كائبة لها وجدتها الدلالية وإيحاء بالمعاني من الواقع غلبة برؤية عامة لمشكلات البيئة وقضايا المجتمع من خلال سخطه العاطفي الذي ينفخ عن كاهله مرارة الواقع العربي.

زيد الحرب صياغة شعرية يتفرد بها وله طارقه التعبيرية واساليه في التحليل، وله شخصيته الذاتية في بناء القصيدة وله سمته الفارقة في الإبداع ووسيلته في التكرير والتكثيف والعمق مما لا يتسع له مثل هذا المقال ونأمل أن تتاح لنا الفرصة لتناول شعره بالدرس والتحليل من خلال أدوات اللغوية وسلامة الكلمة لديه وضحة التركيب وإشراق العبارة تشير فيها إلى التزامه الفكري وموقفه القومي في الشوعية الجديدة التي أشار إليها في قصيدة من قصائده والتي تتجلى فيها مثاليته حين يهيم في سماء المثل كما تظهر فيها جودة مطالعة وحسن مقاطعة والحوار الفكرية التي يدور حولها إبداعه وكيفية تنفيذه بناء القصيدة الفني وقدرته على التعامل مع التباينات اللغوية والمعرفية، ذلك أن الشاعر وشعره بحاجة إلى دراسة تتسم بالعمق والشمول لبيان قيات وتراء تجربته، ولقد ذكرت بعض ما وقف عليه ووقتت اليد، «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم».



الشاعرة غنيمة زيد الحرب ابنة فارس الكلمة



زيد الحرب وملاحم جيل شعري كامل

ما درى عسر فيهم والانسونا الله عليهم وان نوب بالتاكيس هم ما دروا بالي جرى الغوص كله مثل الحمر تنقاد خمسة اهله ينشئ الرا والجوع ويا الملة وتركض بخدمتهم سوات البنايس فهو يشير إلى جزء من الفعل صارخا في المتقاعسين عن النضال، وهو بذلك نموذج من نماذج الشعراء المبرزين عن المهوية والصدق معا... شارك مع أبناء شعبه في بناء سور الكويت، وحملت قصائده نكهة الكفاح وظهر المكان وحلاوة النضال وسرارة الصراع وشهادة الولاء للشعب العربي الابي على اختلاف مذاهبه ومشائره في المصلحة القومية العلية في الهدف والغاية:

ان نهضتوا يا عرب نهضة رجال
يا معون ما تسون دحان السبيل
وانا بري معكم في كل حال
مالي من الدلائل خل ولاخيل

من مميزات شعره وأشعار زيد الحرب تسمج فيها خبير مياه الخليج وهدير الموج الذي يصارع سفن الخليج في رحلة الغوص ومعاينة البحارة أثناء كساد مهنة الغوص حيث يقول:

وتجارنا عقب المعركة جشونا
زل الشتايا حمود ماسقونا

ديوان الظمني

صدر عن مطابع الخط الجزء الأول من ديوان الشاعر النبطي المعروف مطرح قاعد بن وسبي الظمني المطبوع في ٣٠٨ صفحات من القطع الكبير ووضع الديوان تعريفا بالمشاعر ومقدمة وقصائد للأوطان والوطنيات والحكم والنصائح والنقد الاجتماعي والمنايات والمديح والثناء والسجلات والفتاوى والمحوارات (القطعة) وفي نهاية الديوان ثبت عدد من النوازل نظمها الامران الشاعران: سمو الأمير سعود بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو الأمير عبدالله بن محمد بن وشاعرنا له باع طويل في الشعر فهو شاعر شعبي مجيد في أشروعة على الرابطة في قصائده النبطية، سجل في الستينات صوت مميز جميل وله عدد من أبحاثه وغنائه وهو صاحب في تأسيس وتقديم برامج البادية. الديوان يستحق القراءة لصاحبه علم من أعلام الشعر النبطي وكن ثابت من أركانه.

الأراجوز والفن الشعبي الساخر

الأراجوز من الفنون الشعبية المعبرة عن شخصية الإنسان المهرج والكلمة ذات أصل تركي من مقطعين: كره أي أسود، وتوز: أي عين وبذلك يكون المعنى (أسود العين) قراقرز أو قره قوز.

ويستمد هذا الفن على عرض العرائس من وراء ستار على المشاهدين بواسطة لاعب يحركها وتضع عادة من الخشب والورق ويقوم الأراجوز ببدور أبناء الشعب ليعرض أنماط الحياة الشعبية على المشاهدين ويتميز بظهوره الملون تصاحبه امرأة ترتدي عباءة سوداء ويصاحب العرض الزمرا المصنوع على شكل صافرة يضعها اللاعب في نهاية الحلق ليعبر أصواتا مميزة هي صوت الأراجوز الذي يمدد في الترفيه والأخبار والأغاني والتكثيف والتوجيه. ويرغم بعض الباحثين إلى أن التسمية جاءت من (قراقرز) اسم لوزير صلاح الدين الأيوبي هو: بهاء الدين قراقرز، ويقوم الأراجوز بتسليط الأطفال الذين يتجمعون حول الأراجوزيات (صاحب الأراجوز) يستمعهم بما يعرضه من فن مع تعدد الاضاحك بضرب الشخصية المرافقة على (القفا) وإطلاق النكات الساخرة المبررة عن روح الشعب ومن خلال العرض يتم التنفيس عن مجهود المشاهدين بالكوميديا الشعبية التي لا تخضع للرقابة من قريب أو بعيد.

تساموس الواحة

هاش القوم: هاجوا واضطربوا، وتوقوا في الفساد، وهاشت الليل لفة نفرت في الغارة فتبدلت وتفرقت، ويقال: هشت إلى لادن: خفتت اليه ونهضت: فهو هاش، وهي هاشنة، وهوش فلان: صفر بطنه من الهزال، وهواش فلان القوم خالطهم وفي لهجة الله الخليج تسمى المشاجرة والعراك، وفي اللغة العربية هوش القوم: بتشديد الواو: اختلطوا، وهوش فلان بين القوم: أفسد، وهوشك الريح بالترايب: جاءت به الوانا، والهاشنة: الفرقة تقع بالليل أو النهار. والهواش: ما جمع من مال حرام وحلال. والهوش: بفتح الهاء وسكون الواو: العدد الكثير يتجمعون في الحرب، والليل الهواشنة: النافرة المتفرقة أخذت من هنا وهناك، والهوشنة: الجماعة المختلفة، ومن معاني هاش في اللهجة الخليجية: خاسم وعائب والشاعرة النبطية رقية الحميد الصالح العربي كانت تسكن البدائع من قرى القصيم وذات يوم سمعت حين ناقة قدت ولدا فهاجت شجونها ورثت زوجها وذكرت اللظفة (هاش) بمعنى خاسم وعائب في تضاعيف شعرها فزوجها الراحل لا يغنى على الجار أي أنه لا يؤيده ولا يضايقه وما هي تقول: أبكي خليل ما يغنى على الجار هامرة - بالعمير هاش

خبر

شعبي

تسلم الشاعر سعود السبيعي مسؤولية أعداد صفحة شعبية بملحق صحيفة الرأي العام الذي يصدر يوم الأحد من كل أسبوع، وواحة الأدب الشعبي مع هذه البشري السارة تنتظر من شاعرنا تقديم الجديد الذي يثري ويفني ساحتنا الشعبية من خلال عناصر التراث المختلفة، وشاعرنا لديه من العطاء الكثير ندعو من الأعماق أن تكلل جهوده بالتوفيق والنجاح والتقدم والفلاح.

في ظلال

السواحة

من أبرز عناصر الأدب الشعبي في جزيرة العرب القصة، والمثل، والشعر، وقلمنا يتفرد بعصر من هذه العناصر الثلاثة عن العصرين الآخرين، أو يستلهم استقلالاً كاملاً في غرضه ومؤداه، فالأغلب أن تجتمع هذه العناصر في القصيدة يتخللها المثل وسويدها الشعر، أو في القصيدة تحكي قصة ويبرز فيها مثل أو أمثال، أو قصيدة أو كليهما.. هذا من حيث التطبيق والآداء، ولكن لكل عنصر من هذه العناصر سماته وخصائصه ومميزاته. [عبدالله محمد ابن خبيص]

الفنون الشعبية لأي مجتمع وأن تأثرت بثقافة وفنون مجتمعات أخرى نتيجة الاتصال الوثيق والتبادل الاجتماعي، ورحلات التجارة، وغزوات الحروب إلا أنها في حقيقتها من فني أدراك الشعب وممارسته لنجاحه. إيدولوجية هي تفسير وتقييم لنشاط الإنسان الذي لها وتطور الحضارة من إبداع، مادام يمارس أرائته بحرية وأعية، والانشاء ببطيئته مؤثر، ويتأثر بغيره، لكنه يؤثر في بيئته المحلية، ويتأثر تأثيراً مباشراً بها وبما يحيط به من مجتمعات، وإبداعه هو تعبير مباشر عن مجتمعه. صفوت كامل خبير الفنون الشعبية، عضو هيئة التدريس والأدب في الدولة

فن

العصرنة

عرض الشيء لغة: أظهره وأبرزه، وعرض عليه الشيء: أراه إياه، وعرض الجند عرض عين: أمزجه على بصره واحدا واحدا ليعرف من غاب ومن حضر، وأعرض الشيء: أظهر وبرز وصار ذا عرض، واستعرض القائد الجند: طلب عرضهم عليه.

وفن العرصة لا يخرج عن المعنى الذي تقدم الحديث عنه، وعرض العرصة: عرض عيني: أمزجه على بصره واحدا واحدا ليعرف من غاب ومن حضر، وأعرض الشيء: أظهر وبرز وصار ذا عرض، واستعرض القائد الجند: طلب عرضهم عليه.

وتعدد أسماء العرصة فهي: الحدوة من الحداء، وهي: البكرة والبيالة والزييف وهناك من يزعم نسبتها لآل العارض بوسط نجد لحد التسمية لها أصل لغوي ولا صلة لاسمها بخذ الموارث من مطير أو خروج أهل المدينة لاستقبال الرسول حين وصل إلى المدينة، ولأن العرصة الحان وأواز وشعراء كثير، والفنون الشعبية بمسندتها الأول جو التسمية لها لفرد من أو اسم معين من الوهم وعدم الداراة بنشأة فن الشعب (الفولكلور) وليسف عند العرب مكانة كبيرة والسبب به في فن العرصة يضرب بجذوره في أعماق تاريخنا العربي حيث كان السيد أو عدة حربية لها الحد الفاصل في قيام الحرب أو شؤء السلم.

المنتج التونسي طارق بن عمار

يقود إلى نشأة سلطه العالم

■ مشاريع تلفزيونية وسينمائية مستمدة من تراث الشرق بلغة الغرب



● لقطة من فيلم - القرصان -

أكد المنتج التونسي طارق بن عمار، الذي تمكن قبل سنوات من نقل هوليوود إلى تونس، أنه نجح في تسجيل اسم بلاده على الخريطة الجغرافية للعالم السيمي البصري، وأن مشاريعه القريبة المقبلة ستكون إنتاجا لتلفزيونيا وأسينماتيا يصور من تراث الشرق لكن بوسائل الغرب وبالتعاون معه.

وأعلن في حديث إلى صحيفة «لوموند» الفرنسية، أنه أصبح شريكا لعلاق التلفزيون الإيطالي سيلفيو برولوسكوني وأنه يستعد بالتالي للمساهمة في «وضع الأسس» لانفجار السيمي البصري المتوقع في تونس.

ومنذ أكثر من عشر سنوات دخل طارق بن عمار (٤٠ عاما) السينما من باب الخدمات، إذ دعا الأميركيين في شكل خاص وكذلك الفرنسيين إلى التصوير في تونس حيث قدم لهم ديكورات طبيعية ويدا عاملة رخيصة الثمن. ومنذ يضع سنوات بات في استطاعه أن يوفر لهم وسائل العمل داخل الاستديو أيضا إذ شيد في مدينة سوسة التونسية على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع استديوهات متطورة.

وهي الأولى في إفريقيا الشمالية. «وفي نهاية ١٩٨٥ أرغب المنتج الشاب على مقابلة تونس لأسباب سياسية، لكنه ما لبث أن عاد إليها في نهاية ١٩٨٧ حين تولى الرئيس الحالي زين العابدين بن علي السلطة في البلاد. حقيقة سوداء شهدت أيضا تجميد نشاطاته وخسارته لمشاريع تصوير عديدة.

ورغم ذلك أكد طارق بن عمار أن حصيلة ما فعله حتى الآن «إيجابية جدا». وأضاف «لقد سجلت اسم تونس على الخريطة الجغرافية للعالم السيمي البصري».

وبين عمار معروف في الغرب في شكل خاص منذ أن أنتج في ١٩٨٢ فيلم «لا ترفيات» لاديبالي فراكتو زيفرييلي المقتبس عن أوبرا لجوزيبي فيردي.

تعمل العنوان ذاته. وهو احتك أيضا بالعديد من السينمائيين الأميركيين خلال

وقال بن عمار إن شعاره في عمله هو «كوني ذات مرة» لا تسألوا دائما ما الذي يمكن لبلادكم أن تفعل لكم بل اسألوا ما يمكنكم أن تفعلوه انتم لبلادكم».

وأكد أنه «لم يحصل على قرض واحد من المصارف التونسية ولا على أي دعم من الدولة». يستثنى من ذلك قرض



● مشهد من فيلم - انديانا جونس

«الأسد الأفريقي» إنتاج تلفزيوني ضخم

بين إيطاليا وإسبانيا والمغرب العربي

قالت صحيفة لاستامبيا الإيطالية أن امبراطور محطات التلفزيون الخاصة وصاحب فريق ميلان لكرة القدم سيلفيو برولوسكوني دخل إلى سوق الانتاج السينمائي التلفزيوني في تونس.

ونسبت الصحيفة إلى المنتج التونسي طارق بن عمار قوله أن الملياردير الإيطالي اشترى منه نصف رأس مال شركة كارتاجو التونسية للانتاج السينمائي.

وأضاف بن عمار أن أول مشروع مشترك بين بيرلوسكوني والشركة

فرقة البحرين للفنون الشعبية

تشارك في مهرجان القارات الألماني

غادرت المنامة فرقة البحرين للفنون الشعبية متوجهة إلى ألمانيا الغربية للمشاركة في مهرجان القارات الذي سيقام هناك في الفترة من ٢٣ من الشهر الجاري إلى ٢ من الشهر المقبل.

وستقدم الفرقة خلال المهرجان الذي يشترك فيه عدد من دول العالم، ثلاثة عروض. الأول في بون والآخران في برلين، وسيشكّل هذه العروض مجموعة من الاستعراضات الشعبية المستقاة من الفولكلور البحريني كفن

فنان تشكيلي مصري

يفوز بالجائزة الأولى

لصالون اليابان

الدولي للتصوير

فاز الفنان التشكيلي المصري كمال حاتم، بالجائزة الأولى مكر في معرض الصالون الدولي للتصوير الذي أقيم في مدينة طوكيو باليابان.

كما فاز الدكتور محمود سامي، الاستاذ بكلية الفنون التطبيقية، بالجائزة الثانية مكر، وقام معه بالجائزة واحد وعشرون فنانا.

يذكر أن المعرض كان قد بدأ في منتصف مايو الماضي وشارك فيه ٥٦ دولة من بينها مصر التي ساهمت بـ ٥٩ لوحة لستة فنانين.

اتفاقية للنشر العربي

المشترك بين مصر والعراق

تم الاتفاق بين الهيئة العامة المصرية للكتاب، ودار الشؤون الثقافية العامة في بغداد، على مشروع النشر العربي المشترك وتطويره.

ويصن الاتفاق على نشر كتب التاريخ والتراث كخطوة عملية مضادة لتعزير الثقافة العربية ودعمها وتأكيد مكانتها وأثرها، في تكوين الثقافة القومية المعاصرة ونشر كتب التراث القديم في بلاد النيل وبلاد ما بين النهرين ودعم الإبداع الجديد ونشر شعرا وقصة ونقاد كتاب البلدين.

وتوسيع النشر المشترك باللغات الأجنبية وعقد الحلقات الدراسية المشتركة بقضايا الكتاب العربي وفهرسته ونشر المخطوطات ودراسة الأساطير القديمة وأثرها وانعكاساتها على الحياة.

مسرحية

(الصوت الانساني)

لجان كوكوتو تقدم في مهرجان القاهرة التجريبي بالعربية

والفرنسية والانكليزية



● عبد الغفار عودة

تقرر عرض مسرحية (عنتري) في مهرجان المسرح التجريبي الثاني الذي يقام في القاهرة في سبتمبر المقبل.

المسرحية من نوع المنودراما، تأليف وتمثيل وإخراج الفنان الفلسطيني راجي حشادة الذي يمثل مسرح الحكواتي الفلسطيني في المهرجان.

المسرحية تدور في إطار غنائي عن القضية الفلسطينية وعن اضطهاد الحجارة وسبق أن عرضت في طوكيو باليابان منذ ثمانية أشهر. أما العرض الثاني في المهرجان فهو مسرحية (الصوت الانساني) للكاتب الفرنسي جان كوكوتو، ويمثل مسرح الشباب المصري ويقوم بإخراج المسرحية عبد الغفار عودة.

وتعرض المسرحية في اليوم الأول من المهرجان باللغة العامية المصرية وفي اليوم الثاني باللغة الفرنسية وفي اليوم الثالث باللغة الانكليزية.

اول جمعية ادبية تحمل

اسم نجيب محفوظ

تقرر تشكيل أول جمعية تحمل اسم نجيب محفوظ، تسمى جمعية نجيب محفوظ للقراءة العربية.

ومن أهداف الجمعية تأكيد الهوية الثقافية للعلاقة ومواجهة مركزية الثقافة ونقل النخبة من مواقع الجاهلية والاهتمام بقضايا الشباب للثقافة العربية.

ومن المتوقع أن يتم افتتاح الجمعية رسميا أول الشهر القادم بحضور نجيب محفوظ حيث يقام مهرجان ثقافي وثروة عنوانها (الثقافة العربية دائرية الهوية).

ومن مشروعات الجمعية اصدار مجلة ثقافية تحمل اسم نجيب محفوظ ١٩٩٠.

وهكذا فإن مشروع بن عمار الأكثر تقدما، هو مسلسل تلفزيوني مقتبس من كتاب «ليون الأفريقي» للكاتب اللبناني بالفرنسية أصن معلوف، والمسلسل سيكون إنتاجا مشتركاً بين فرنسا وإسبانيا والمغرب وتونس والجزائر، وطبعاً إيطاليا عبر برلوسكوني، أما الإخراج فيسبغ إليه المخرج الجزائري أحمد راشدي.

كذلك اشترى المنتج التونسي حقوق العديد من كتب وضعها غريغوري بن عالم الشرق لتحويلها إلى أفلام تلفزيونية أو سينمائية، ومن بينها (رغبة للشرق) للكاتبة الفرنسية المونود شارلوت، وهو قصة امرأة عربية تحدث الحواجز الثقافية والاجتماعية ولدهيت في بداية القرن في رحلة طويلة بحثاً عن روح الشرق.

يقام في تونس حالياً، معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الذي تنظمه دائرة الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

ويشارك في المعرض حوالي ستين فناناً تشكيلي فلسطينياً من الأرض المحتلة وأخرجها بعد كبير من اللوحات الغرض.

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

شركات الإنتاج السينمائي الأميركية الكبرى

تنافس على تحويل فلوريدا إلى هوليوود ثانية



● المخرج جورج لوكاس وستيفن سيلبيرغ



● لقطة من - الأرباب روجرز -

الذي يمتد على مساحة ١٧ ألف هكتار في ولاية فلوريدا، وتجذب «المملكة الساحلية» وسدنية «المستقبل» الموجودتان داخل «عالم ديزني» عشرات الملايين من الزوار سنوياً يزولون في الفنادق الكثيرة المتوافرة.

ويعتقد بان زوار «عالم ديزني» سيفضلون زيارة استديوهات شركة «ديزني» على التوجه إلى استديوهات منافستها.

وتحتل «ديزني» المرتبة الأولى في لائحة الإيرادات السينمائية التي تحققها شركة إنتاج وتوزيع في العالم، وقبل شهر سجلت انتصاراً كبيراً حين افتتحت مركزها السينمائي قبل عام من منافستها ودعت من أجل ذلك ثلاثة آلاف حصة في مكاتب من السينمائيين والفنانين والشخصيات في احتفالات للمناسبة استمرت ثلاثة أيام.

وشارك رئيس الشركة مايكل إيترز بهذه الاحتفالات وتقلق بين المدعوين برفقة «ميكي ماوس» أول شخصيات هوليوود ذاتها.

الرسوم المتحركة التي ابتكرتها الشركة وروجع رايبات، آخرها وعقد رئيس الشركة عدداً كبيراً من اللقاءات والمؤتمرات الصحفية خلال الأيام الثلاثة المذكورة.

وأفاد إيترز من المناسبة لاعتلان المشاريع الجديدة التي تستعد الشركة لتنفيذها. منها «تربة ديزني» لتزفيع عن زوار «ديزني ورلد» ليلاً ومجموعة «نواد ليلية» ومركز ترفيه جديد يدعى «خليج النواصير».

كذلك أكد أن الشركة ستشيد مجمعا تجاريا كبيرا. وقال «تريد أن تكون الأفضل في العالم»، لكن شركة «ام سي آي يونيفرسال» تملك مشاريع مماثلة وترفض حتى الآن الإفصاح عنها.

ويعتقد بان فلوريدا التي تنافس الغرب الأميركي سحياً بفضل مناخها وشواطئها ومراكزها للاثبات دخلت الآن مرحلة جديدة من شأنها أن تجعلها قادرة على التنافس على هوليوود ذاتها.

اعادة أرشفة وتنظيم مكتبة السينما الفرنسية



● لقطة من فيلم روكي

يدع ٥٠ عاما على تأسيسها، مارلت الحركة الفرنسية للسينما وهي إحدى المكتبات السينمائية الأكثر شهرة في العالم على الرغم من بعض العيوب، لامتلاك لوائح دقيقة للأفلام التي في حوزتها والبالغ عددها ١٢ ألفاً. وتسمح الجردة على هذه الأفلام بتصنيفها وترتيبها، وفي الوقت ذاته بانقاد بعض الاضطرابات التي قد يكون الاهتراء ضريها على مر السنوات.

وتقول كلودين كوفمان التي تدير الفريق الصغير المخلف هذه المهمة الضخمة في حوض سان خوان «أن العمل يتقدم في بعض شديداً... ما زلتا حتى الآن نقوم بجردة على الأفلام التي تبدأ عنايتها بالبحر، في الرابع في الاجدية الفرنسية الموزعة من ٢٦ حرفاً، وتضيف «كما نأمل في أن ننهي من هذه الجردة في العام ١٩٩٥

لمناسبة الذكرى المئوية الأولى لولادة السينما لكن من المستحيل تحقيق ذلك».

وتبدو المهمة شاقة ومن دون نهاية. فالأفلام الجديدة ترسل إلى المكتبة وتتراكم فوق تلك القديمة. وتقول كوفمان «لنستلما منذ فترة قصيرة ٢٠٠ نسخة من أحد الاستديوهات..

ويتعين التحقق من كل شيء يتعلق بهذه الاضطراب في دقة كبيرة». وتوضح أن قرابة خمسة في المئة من الأفلام الموجودة في المكتبة الفرنسية للسينما «مجهولة الهوية» منها العديد من الأفلام الصامتة التي تطرح مشكلات كبيرة جداً. وتقول كوفمان عاجزة «حين نشاهد فيلماً صينياً صور في العام ١٩١٠ ماذا تريدونا أن نفعل».

لكن بعض الأفلام الحديثة تشكل لبخ عملاً صعباً مثل أفلام الكاراكيب التي صورت ابتداء من السبعينات في هونغ كونغ، وتروي «لدينا نسخة من مدجلة للتربية عن فيلم عنوانه «مدمر شنتهاي» لكننا لانملك أي معلومات عن بلد البلد الذي أنتجه أو تاريخ صنعه».

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

ويستمر المعرض حتى اليوم الثلاثين من الشهر الجاري.

ملاحظة

الايقاع المفقود

في الاعمال الفنية

الايقاع يدخل في كل شيء، في حياة الانسان في الحياة اليومية، في حياة كل كائن حي. وكذلك الحال في الأعمال الفنية.. فالاغنية لا بد وأن يحكمها ايقاع، وكذلك المسرحية والتمثيلية والفيلم والبرنامج.

فالايقاع هو الذي يتحكم في درجة نجاح المادة المعروضة، وهو الذي يجعل المشاهد يتجذب لما يراه، والمستمع لما يستمع له وهو الذي يدفعهما للهرب إذا لم يحسن استخدامه ومراعاته في العمل الفني. وهناك أنواع للايقاع وتحدث هنا عن أنواع الايقاع التي تحكم الاعمال الفنية، ففي المسرحية على سبيل المثال، هناك الايقاع العام للعمل، وهو ما يحكم المشاهد المختلفة من بداية ووسط ونهاية وسرعة في تطور الأحداث ثم الحيات عليها إلى أحداث فرعية أو متوازية، وكل هذه تشكل الايقاع العام للعمل. ثم هناك الايقاع الجزئي لكل فصل من الفصول أو مشهد من المشاهد، وهو ما يتعلّق بمدى تطور الحدث خلال الفصل الواحد وعلاقته بايقاع الفصل الثاني والثالث وهكذا. وهو ما يتمثل أيضاً عند بعض المخرجين ومن جانب آخر بتوقيت العمل وتنظيم هذه السرعة بما يتناسب مع تطور أحداث الولاية أو النص.

وهناك ايقاع آخر هو الايقاع الداخلي للممثل، وهو يتطور الشخصية إلى مراحل انفعالية بما يفرسه النص ويصا تنسجم مع الأحداث، وهذا يتم التحكم فيه بتعاون المخرج والممثل في توظيف سرعته وبطئه بما يتناسب مع الايقاع الجزئي للفصل الواحد. ومن ثم الايقاع العام للعمل. وهناك أيضاً أنواع من الايقاع تتمثل في تلاحم ايقاع كل ممثل مع الممثل الآخر، ويتم ذلك من خلال البروفات.

هذا هو الايقاع الفني بشكل موجز، ولكن ما علاقته بالاعمال الخيلية؟ هذا هو السؤال المطروح.

الواقع أن الاعمال الفنية، ولتحدث هنا عن المسرحية المحلية، لا يعاى فيها الايقاع، وهذا شيء خطير. فعدم وجود ايقاع للمسرحية يجعلها مملّة بالبنية للشاهد، خاصة إذا ساد البؤس تطور المشاهد الأولى ثم زاد تطور الأحداث ثم خفت وهكذا. عندما يشعر المخرج برغبة في ترك الصالة لعدم استطاعته التكيف والتأقلم مع هذا الايقاع غير المنظم في المسرحية بشكل عام، وتفاوت سرعة الأداء عند الممثلين بشكل خاص، وهذا الأخير وتعدد تفاوت سرعة الأداء عند الممثلين مرده إلى سببين الأول هو الارتجال والثاني عدم الحظ.

فالارتجال يترك الممثل لثأراو ببقية الممثلين حين لا لديهم من الخبرة، ذلك أن الارتجال يدفع بقية الممثلين إلى الرز على هذا الارتجال. ومن ثم الخروج عن الحوار المخطط الذي تكيف الممثلون معه أثناء البروفات، وبالتالي الخروج لاشعوريا عن الايقاع الذي تم ضبطه. لذلك أصبح الارتجال خطيراً مضراً بالعمل إضافة لكونه خروجاً عن النص... أما عدم الحفظ أو كما يسميه الممثلون الحفظ لأرض وتضيق فهو أيضاً يربك بقية الممثلين الذين سيفاجأون بحوار غير متوقع، وبالتالي سيستغفرون ثوانياً لأعمال الفكر في كيفية التصرف في هذا الموقف، ثم ثوانى أخرى لتخضير عبارة مناسبة للرد ومناسبة للرجوع للحوار الأصلي. وهذه الثوانى القليلة كافية لكسر ايقاع المشهد أو الحدث ومن ثم كسر ايقاع المتفرج الذي كيف نفسه على ايقاع معين...

ويتوجب على المخرج هنا أن يؤكد على حفظ الممثلين أثناء البروفات حفظاً تاماً، وإذا كان لا بد من الارتجال فيجب أن يتم أثناء البروفات حتى يبطئ الايقاع مع هذا الارتجال. وإذا كان لا بد من ارتجال جديد أثناء عرض المسرحية فلا بد من اعلاء بقاء الممثلين والاتفاق معه. لذلك يجب ارتجال لحظي إلى اليوم التالي حتى يبلد به بقية الممثلين...

والحال نفسه بالنسبة للأعمال الفنية الأخرى مثل المسلسلات والتلفزيونات وغيرها. وأن كان الايقاع في المسرح يظهر بوضوح أكثر من بقية الأعمال الفنية، ذلك أن الممثل يتعامل وجها لوجه مع المتفرج الذي يشعشع حتماً بأي اختلال في الايقاع.

تتمنى أن نشرى ايقاعاً في اعمالنا الفنية وأن ننظم بعوي ممثلينا لهذه القضية التي قد تبدو عادية للوهلة الأولى، ولكنها جد خطيرة، ولا بد من التفكير فيها...

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

ملاحظ

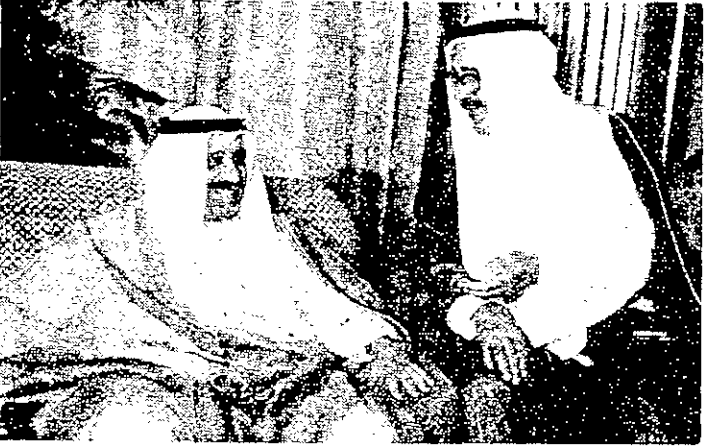
ملاحظ

ملاحظ

افراح آل العدواني



● وزير الدفاع الشيخ توفيق الاحمد



● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح



● وزير التربية نور النوري



● المعرس خالد عبدالله فراج



● عبدالله بشارة مع آل العروسين والمعرس

● الشاعر حيدر الهزاع
نحز الخراف ابتهاجا
بنجاة الشيخ ياسل
سالم الصباح من
الحادث الذي تعرض له
في سباق الزوارق وذلك في
ديوانية حيدر الهزاع
بمنطقة الرقة.



● مشعل الجبار الله
اهدته عقيلته ناديا
المطوح مولودة التي هي
بساكنة زوجها
السعيد.

● خالد سليمان
العريفان مدير مكتب
العلاقات العامة بالهيئة
العامة للتعليم
التطبيقي زار قبس
معربا عن تقديره
للتعاون المستمر
والخدمة الصحفية
المتميزة في تغطية كافة
انشطة الهيئة خلال
العام الدراسي المنصرم،
ونقل الى قبس ايضا
تقدير مدير عام الهيئة
ونائب المدير العام لهذه
الجهات، وقدم درعا
تذكارية.

● محمد سعيد حمدان
ناكر ثانوية الاحدي
تلقى كتاب شكر من وزير
التربية بعد الزيارة التي
قام بها الوزير للمدرسة
حيث فيها جهده المخلص
في العمل التربوي مع
اسرة المدرسة.

بطاقة شكر للإقبس

المختلفة العلمية والثقافية
والاجتماعية والرياضية والفنية لمكتب
شؤون الطلبة والمدرسين، مما كان له
اثير الاثر في انجاح العملية التربوية
طلبة الكلية، شاكرين لكم حسن
تعاونكم متمنين لجريديتكم الفراء
مزيدا من التقدم والازدهار.

تلقت قبس من رئيس مكتب شؤون
الطلبة والمدرسين في كلية الدراسات
التجارية (بنين - حولي) عبد العزيز
يوسف الاحمد بطاقة شكر جاء فيها:
مناسبة انتهاء العام الدراسي
لكلية الدراسات التجارية بنين بحولي
نعتكم بخالص تقديرتنا لجهودكم
الطلبة التي ساهمت في ابراز الانشطة

افراح آل الحمد والمشاري



● سمو ولي العهد مع المعرس ووالده خالد الحمد



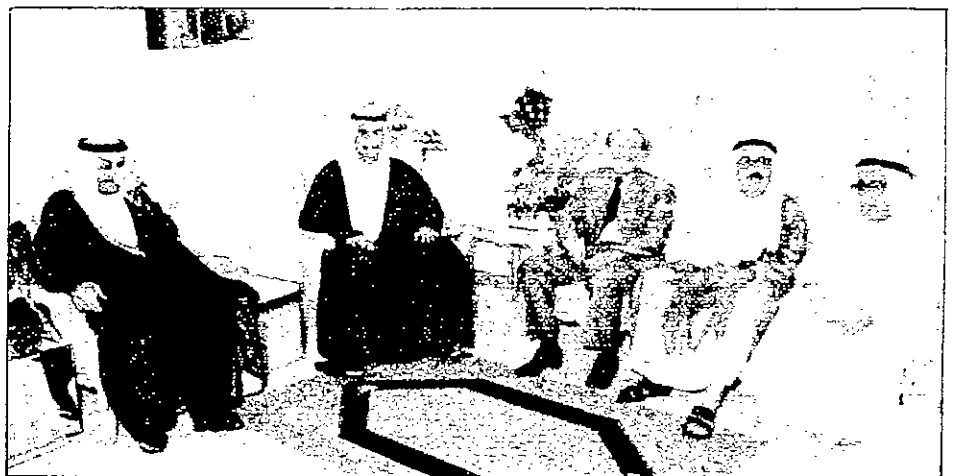
● وزير التخطيط والتعليم العالي



● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح والمعرس



● المعرس طارق خالد الحمد



● وزير التربية والصحة وعبد الرزاق الصانع مع المعرس ووالده



● توزيع الحلوى على الطالبات



● هيئة التدريس

توزيع الهدايا والحلوى على المتفوقات بأمر القرى

احتفلت مؤسسة ام القرى للخدمات
التعليمية بالطالبات المتفوقات
والدراسات الحاصلات على تقرير
ممتاز، ووزعت الهدايا والحلوى
عليهن بهذه المناسبة بحضور
مجموعة من الطالبات والمدرسات
وبعض المسؤولين بالمؤسسة.



تحت رعاية خالد الصليهم مدير منطقة العاصمة التعليمية تم الاحتفال
بتكريم الطلبة المتفوقين في منطقة ضاحية عبدالله السالم والمنصورية التعاونية
من قبل الجمعية، ولقد تمت دعوة نظائر وكلاء المدارس في منطقة عمل الجمعية،
وكذلك مجموعة من مسؤولي منطقة العاصمة التعليمية وأهالي الطلبة المتفوقين،
هذا ولقى رئيس مجلس إدارة جمعية ضاحية عبدالله السالم والمنصورية
التعاونية السيد محمد خالد الرومي كلمة اشاد بها بالمتفوقين وحثهم على طلب
العلم لانهم ثروة الكويت الحقيقية كذلك اشاد خالد الصليهم بالطلبة المتفوقين
وتمنى لهم النجاح والتوفيق.

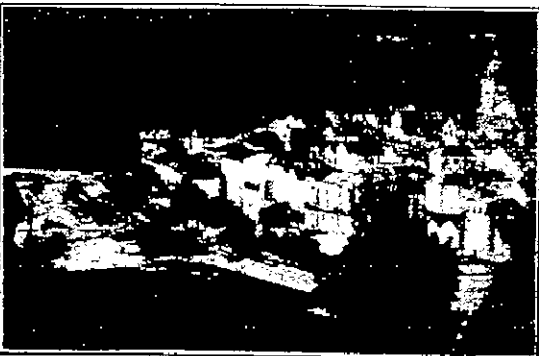
الفائزون بمسابقة رمضان لمكتبة ضاحية عبدالله السالم

الجائزة الاولى فداء غالب، والثانية
محمد عبد الوهاب الراشد، والثالثة
سعود عبد العزيز الرئيس، والرابعة د.
طارق الطاهر، والخامسة سكيبة
الخميس، والسادسة تهاني الخميس،
والسابعة نبال غالب، والثامنة عماد
رشد، والتاسعة نورة الرئيس،
والعاشرة بدرية العازمي.

تم في يوم الاثنين ١٩٨٩/٦/١٩
سحب الجوائز لمسابقة رمضان لمكتبة
ضاحية عبدالله السالم، ولقد تم سحب
القرعة في المكتبة بمشاركة جمعية
ضاحية عبدالله السالم والمنصورية
التعاونية، وتم تقديم جوائز المسابقة
من الجمعية للفائزين بها.
ولقد كانت أسماء الفائزين هي:

زوروا..

يوغسلافيا الجميلة



سافروا على



JUGOSLOVENSKI AEROTRANSPORT
YUGOSLAV AIRLINES

الخطوط الجوية اليوغسلافية

- أسعار تناسب الجميع
- رحلات فردية وجماعية
- حجز فنادق ومصحات
- الوكيل العام



مركز الأثلة للسفرات
AL-ATHLA TRAVEL CENTRE



عشارة نخيضي - شارع السور - ص.م. ٢٤٦٣٨٤٢ - ٢٤٦٣٨٤٢ - ٢٤٦٣٨٤٢

الأولى داعماً..

تفازت
لوران
YVES SAINT LAURENT



شكها يناسب الجميع .. جمالها يفوق الجميع

شركة النماذج التجارية
الوكيل المصنوع ..
ت: ٢٤٦٣٦٣٠ فاكس: ٢٤٦٣٦٣١

والتمويل.
وقالت الدراسة التي أعدها الدكتور عباس المجرن حول المخازن في السوق الكويتية وقام بإصدارها بنك الكويت الصناعي إن النسبة العظمى من مصادر المخازن الخارجي تتركز في عدد من بلدان جنوب شرقي آسيا بالدرجة الأولى وأوروبا الغربية والشرق الأوسط بالدرجة الثانية وأن المنتجات القائمة من جنوب شرق آسيا تشمل عددا كبيرا من منتجاتها شركات تجارية أميركية وأوروبية يتنافسها في هذه البلدان.
ويتبع أسلوب الرئيس المستخدم في تنفيذ سياسة الاحتاد هو التسعير، فعلى الرغم من أن المخازن بدأت بالتسويق لصالح الموزعة الأوربية الكويتية حيث يقوم المانفوس التسويرو-بأسعار الأوربيينو يبيع منتجاتها بأسعار تعامل أسعار المادة الخام المستعملة في الإنتاج في الأسواق العالمية.



في تقديمه لدليل الكويت الصناعي فيصل الخالد: الصناعة تحظى بأهتمام متزايد من قبل الجهات الرسمية

القضايا الاقتصادية، في عملية رسم وتقييم السياسات المختلفة واتخاذ القرارات السليمة. وأوضح أن ذلك هو ما دفع الوزارة إلى إصدار دليل عن المنشآت الصناعية في دولة الكويت ليعكس الصورة القائمة سنوياً طولية في حقل المعلومات الخاصة بقطاع الصناعة الوطنية.

وقال إن هذا هو ما يبرز الأهمية الكبيرة لضرورة إيجاد معلومات تفصيلية ودقيقة عن القطاعات المشاركة في هيكل البنية الاقتصادية للدولة الأعضاء تعكس الصورة الصادقة والكاملة عنها وتخدم المستفيدين بالصناعة وأصحاب الأعمال وكافة المهتمين بمتابعة

إصدارت وزارة التجارة والصناعة «دليل الكويت الصناعي» وهو أول إصدار من نوعه تقوم به الوزارة ويحتوي قائمة بكافة المنشآت الصناعية في البلاد وعناوينها ورؤوس أموالها وطاقتها الإنتاجية. وقال وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد في تقديمه للدليل إن قطاع الصناعة الكويتية في هذه المرحلة بالذات يشهد اهتماماً متزايداً من جانب مختلف الجهات الرسمية والمطالبة بمهمة رسم وتنفيذ السياسة الاقتصادية العامة للدولة، باعتباره من بين أكثر قطاعات الاقتصاد الوطني المهيمنة بالفعل للمشاركة بنصيب وافر في حجم الناتج المحلي الإجمالي والاضطلاع بدور أكثر اتساعاً في مجال تلبية الاحتياجات السريعة المختلفة سواء للاستهلاك المحلي أو التصدير.

وقد شملت الإجراءات والخطوات العديدة التي اتخذت مؤخراً في نطاق التحرك لدعم ومساندة قطاعات الاقتصاد المحلي بصفة عامة والانتاجية منها على وجه الخصوص تركيزاً واضحاً تجاه توفير أفضل سبل الرعاية والحماية لقطاع الصناعة الوطنية بالشكل الذي يهيئ له الظروف المواتية للنمو المطرد والتقدم المستمر وفي إطار من التنسيق الكامل مع الدول الأعضاء بمجلس التعاون الخليجي انطلاقاً من الأهداف التي حددتها الاتفاقية الاقتصادية الموحدة حول أوجه التعاون الصناعي فيما بينها.

أعرب وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد عن شكره للمسؤولين البولنديين على حسن الاستقبال والحفاوة التي لقيها خلال زيارته الرسمية لبولندا في الفترة من ١٠ إلى ١٤ يونيو الجاري.

واستعرض الوزير في لقاء عقده مع القائم بالأعمال البولندي يانوش ديفوراك أمس الأول نتائج هذه الزيارة.

وأشار الوزير خلال هذا اللقاء إلى أن وفوداً من الجانب الفني المختلفة ستزور بولندا لمتابعة الموضوعات التي تم بحثها مع المسؤولين البولنديين خلال هذه الزيارة.

استراتيجية خليجية موحدة للنقل الجوي

يبحث الاجتماع الخامس للوزراء المسؤولين عن الطيران المدني في مجلس التعاون الخليجي الذي يعقد بالرياض يومي ٢٥ و ٢٦ يونيو الجاري استراتيجية النقل الجوي وعدداً من قضايا النقل بالمنطقة. وتشارك الامارات في هذا الاجتماع بوفد يرأسه وزير المواصلات محمد سعيد الملا.

ويناقش الاجتماع مذكرة للامانة العامة تتعلق بالمشترك لقطاع الطيران لدى المنظمة الدولية للطيران المدني في مونتريال ومحفزاً للاجتماع السادس للجنة التنفيذية للطيران المدني الذي انعقد بالرياض مؤخراً. كما يبحث الاجتماع تحسين الممرات الجوية في منطقة الخليج وتكثيف الرحلات الجوية بين المدن الرئيسية باقطار المجلس وتحسين خدمات الشحن الجوي وتطوير الخدمات الأرضية بمطارات دول المجلس.

انخفاض أسعار النفط بالأسواق العالمية

سوبروتو: «أوبك» ستنتج نصف النفط العالمي خلال السنوات الخمس المقبلة



سوبروتو

مخاوف من نقص المعروض في يوليو من خام متوسط غرب تكساس الأمر الذي قد يضطر التجار إلى قبول شحنات من خامات اجنبية بدلاً من خام القياس الأمريكي. وارتفعت أسعار عقود يوليو ٩١ سنتاً للبرميل في يوم الاثنين وحده. لكن أحد التجار قال إنه إذا تبين أن النقص المتوقع قصير الأجل فإن الأسعار قد تنخفض دولاراً.

على صعيد آخر أكد الأمين العام لمنظمة «أوبك» سوبروتو أن الدول أعضاء منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ستنتج في السنوات الخمس المقبلة أكثر من نصف النفط العالمي بدلاً من ٤٠ بالمائة حالياً. وأوضح سوبروتو الذي كان يتحدث أمام اللجنة الأمريكية للنفط التي تستلم المنتجين الأمريكيين أن أي اكتشاف كبير لم يتم أخيراً في الدول المصدرة غير الأعضاء في «أوبك» وأن إنتاج هذه الدول سيخضع في النصف الأول من التسعينات بمقدار حوالي مليون برميل يومياً عن مستواه الحالي.

وأضاف الأمين العام أنه «مع ٨٤ بالمائة من الاحتياطي العالمي فإن البلدان الأعضاء هي في موقع يمكنها من الاستجابة إلى توسع الطلب المتوقع في أوائل التسعينات». وأوضح أخيراً أنه لا يتوقع زيادة كبيرة في الأسعار في السنوات الخمس المقبلة لكن «ارتفاعاً معتدلاً فقط».

انخفضت أسعار النفط الخام أكثر من دولار للبرميل مساً الأول بعد الزيادة الكبيرة التي كانت قد شهدتها يوم الاثنين مع سعي التجار إلى تصفية مراكزهم قبل دقائق من نقضاء عقود يوليو.

وانخفض سعر البرميل من خام متوسط غرب تكساس - وهو خام القياس الأمريكي - تسليم شهر يوليو ١٩٨٩ دولاراً إلى ١٩.٥٢ دولاراً في بورصة نيويورك التجارية. واستمرت جلسة التعامل بالتقلب الشديد حيث تذبذبت الأسعار بين ١٩.٥٠ دولاراً للبرميل و ٢١.٢٠ دولاراً للبرميل. ولم يتجاوز السعر الفوري لخام متوسط غرب تكساس مستوى ٢١ دولاراً للبرميل منذ أواخر أبريل.

واستقرت أسعار عقود أغسطس وسبتمبر غير المعرضة لمخاوف الانقضاء. وانخفض سعر عقود أغسطس ثمانية سنتات إلى ١٨.٨٨ دولاراً للبرميل بينما ارتفع سعر عقود سبتمبر أربعة سنتات إلى ١٨.٠٢ دولاراً.

وتباينت آراء التجار والمحللين بشأن المستقبل المباشر لأسعار النفط. فقال البعض إن فشل عقود يوليو لخام متوسط غرب تكساس في تجاوز مستوى ٢٠ دولاراً للبرميل قبل الإغلاق يحد من الاتجاه نحو الارتفاع لعقود أغسطس بينما تطالع آخرون إلى السوق الفورية حيث سيستمر التعامل في خام يوليو حتى نهاية يونيو.

وقال بعض التجار إن أسعار العقود ربما تكون قد انخفضت أكثر مما ينبغي. أما في السوق الفورية فقد ارتفعت الأسعار ٣٠ سنتاً بعد اذاعة التقرير الأسبوعي لمعهد البترول الأمريكي. وقد جاء في تقرير المعهد أن مخزونات النفط الخام الأمريكية انخفضت مليوني برميل في الأسبوع الذي انتهى يوم ١٦ يونيو. وقال كثيرون من تجار العقود الأجلة أن أسعار النفط الخام ستزبد بين ١٨ و ٢٠ دولاراً للبرميل في الأسابيع المقبلة.

وقال أحد التجار «هناك شيء من عدم الارتياح في السوق فلننظر إلى ما حدث بعد اجتماع «أوبك» حين بدأ أن كل شيء يشير إلى اتجاه الأسعار نحو الانخفاض». وكانت الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» قد اجتمعت في أوائل الشهر الحالي في فيينا واتفقت على حد أقصى جديد لتنتجها يبلغ ١٩.٥ مليون برميل في اليوم في النصف الثاني من عام ١٩٨٩. غير أن الكويت والامارات قالتا إنهما لا تعتبران نفسيهما ملتزمين بحصصهما الأمر الذي أثار مخاوف من زيادة العرض من النفط في الأسواق العالمية.

وارتفعت أسعار النفط منذ الأسبوع الماضي بسبب

Manager, Credit Review

We are looking for a credit professional:

■ Who is thoroughly familiar with credit risk analysis, financial analysis and transactional analysis techniques, and a solid understanding of the economic factors which effect lending decisions.

■ Who has had a minimum of three years experience in a managerial capacity in Credit Analysis or Credit Audit with a major financial institution.

In addition to performing the functions of the department, the individual will be responsible for managing an existing team of credit specialists responsible for the post-fact review and examination of the Bank's international and domestic credit portfolio.

A good formal educational background and fluency in spoken and written Arabic and English is required.

Interested candidates may apply in confidence to:

The Gulf Bank KSC
P.O. Box 3200, Safat
13032 Safat Kuwait.

Attention: Senior Manager, Human Resources Development



FINDING NEW WAYS TO HELP YOU

وفود كويتية تزور بولندا لمتابعة الموضوعات التي بحثها الخالد

أعرب وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد عن شكره

للمسؤولين البولنديين على حسن الاستقبال والحفاوة التي لقيها خلال زيارته الرسمية لبولندا في الفترة من ١٠ إلى ١٤ يونيو الجاري.

واستعرض الوزير في لقاء عقده مع القائم بالأعمال البولندي يانوش ديفوراك أمس الأول نتائج هذه الزيارة.

وأشار الوزير خلال هذا اللقاء إلى أن وفوداً من الجانب الفني المختلفة ستزور بولندا لمتابعة الموضوعات التي تم بحثها مع المسؤولين البولنديين خلال هذه الزيارة.

تباطؤ

قالت هيئة الإحصاءات الكندية أن النمو الاقتصادي في كندا سجل تباطؤاً نسبته ٣.٠٪ في مارس الماضي.

دين

تجاوز الدين الخارجي المتنامي لستراتاليا حاجزاً نفسياً خطراً عندما ارتفع عن حدود ١٥٥ بليون دولار استرالي لأول مرة.

انتاج

حقق انتاج الدول الصناعية نمواً هاملاً في الوقت الذي انخفض فيه معدل الانتاج في الدول النامية إلى أدنى مستوي له.

مصارف

أعلنت المصارف اليابانية الكبرى عن زيادات حادة في الأرباح للسنة المنتهية في ٣١ مارس الماضي.

ندوة

تتعد في عمان في السادس من الشهر المقبل ندوة اقتصادية حول دور المغرب في تنمية الوطن يشارك فيها عدد من الفعاليات الاقتصادية الأردنية المغتربة وكبار المسؤولين.

محصول

انخفض محصول القمح في الجنوب في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨٨ حيث بلغ ١٩٥ مليوناً مسجلاً أقل معدل في ثلاث سنوات مقارنة بـ ٢١١.٣ مليون طن عام ١٩٨٧ بينما بلغ ٢١٠.١ مليون طن عام ١٩٨٦.

قرض

ذكر راديو عموم الهند صباح أمس أن اليابان ستتمتع الهند قرضاً مخفضاً قدره ٩٣٧٠ مليونين ين أي ما يعادل ١١ ألف مليون روبية تقريباً.

طيران

ذكر في بغداد أمس أن المؤتمر التأسيسي الأول للنقل الجوي والطيران المدني لدول مجلس التعاون العربي سيعقد في الثاني من الشهر المقبل في العاصمة العراقية بغداد.

مقترحات

عقد في غرفة تجارة عمان بعد ظهر أمس الأول اجتماع برئاسة رئيس غرفة تجارة عمان لبحث الأوضاع الاقتصادية الحالية ومكانة وضع مقترحات لحلها تهيئاً لرفعها إلى الجهات المعنية.

تنقيب

وقعت الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية بالاحرف الأولى على اتفاقية تمنح الجزائر بموجبها شركة «أنا داركو» الأمريكية حق التنقيب عن النفط في أراضيها.

اتفاقية

وقع عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري اتفاقية للبحث عن البترول والغاز في منطقة برج العرب غربي الاسكندرية مع شركة «كوييتي أويل اندغاز» اليونانية.

جدولة

أعلن نادي باريس المالي أمس عن جدولة قسم من الديون الخارجية لموريتانيا المستحقة لدائنها الأعضاء في النادي.

برنامج

أعدت وزارة الري المصرية برنامجاً لتطوير البعثات وتنظيم طاقته التخزينية وكفاءة تشغيله.

نقط

خفضت اربح شركات برزغانية كبرى أسعار وفود السيارات أمس في الكويت. وأعلنت الشركات الأربع وهي «بي.بي.جي» و«جيت» و«و» و«ش» عن تخفيض أسعار البقود بقيمة ست بنات ونصف للعاون الواحد.

صاحب الحظ السعيد في يانصيب الالكترونية



تم في الأونة الأخيرة تسليم الجائزة الأولى في السحب الأول من يانصيب الالكترونية إلى الفائز بها وهي عبارة عن سيارة مازدا ٩٢٩ موديل ١٩٨٩، بالإضافة إلى جوائز عديدة منها سيارة مازدا ٣٢٣ موديل ١٩٨٩، وتذاكر سفر ذهاب وإياب إلى أوروبا، ساعات مجوهره من سيكو، ومئات الجوائز الأخرى من توشيبا، جولدستار، وريجنسي.

والجدير بالذكر أن الفائز قد قام بالشراء من مؤسسة الأجهزة الالكترونية من بضائع جولدستار (فيديو جولدستار) حيث اشترك في السحب الأول وكان صاحب الحظ السعيد يستعد لشراء سيارة جديدة ولكن الحظ خدمه وخدمته بضائع جولدستار الشهيرة.

إن مؤسسة الأجهزة الالكترونية تعطي الفرصة الكبرى للفوز في السحب الثاني في ١٩٨٩/٦/٢٩ على ٦٥٢ جائزة منها سيارات وتذاكر سفر وساعات مجوهره من سيكو والعديد من الجوائز الأخرى من توشيبا، جولدستار، وريجنسي.

حظ سعيد لمن يشترك في السحب الثاني مع جولدستار سيكو، توشيبا، ومهرجان الجوائز في يانصيب الالكترونية.

٢٠٠٨/١/٤

ابواب

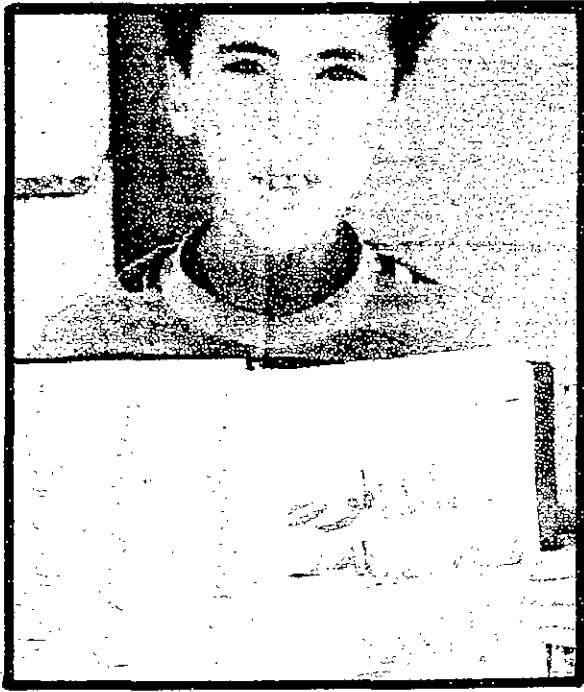
كراچات
سستان
الحماية
اسسوان
واغمال
حديثة

عكة الدار ورمانيكي

في كفيل حارث ... اليهود يقتلون البشر والشجر والبقر



الشهيد نضال



شقيق الشهيدة يحمل دفتر يومياتها



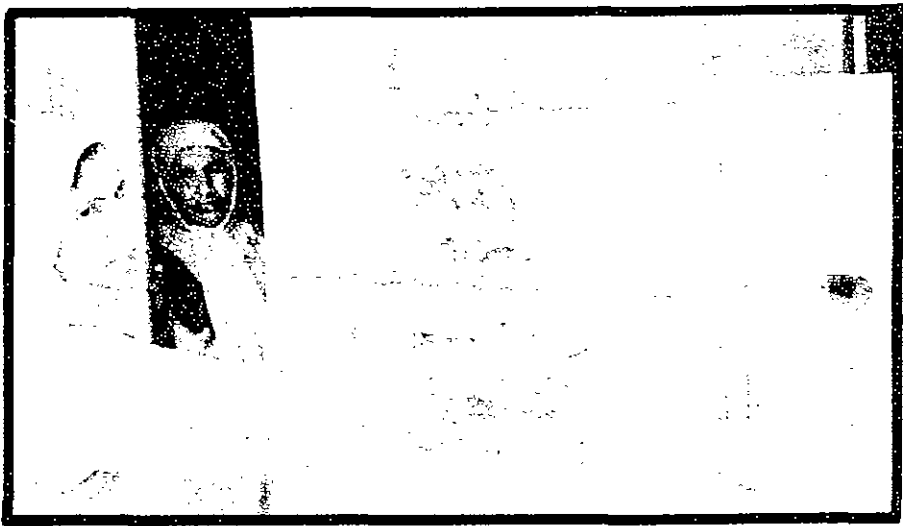
الشهيدة ابتسام يومية في صورة قبل شهيد



كتاب الله.. احرقه المستوطنون

الشهيدة ابتسام تؤرخ للانتفاضة وتكتب يومياتها ■ الشهيد نضال كتب على صدره آية قرآنية وتوجه لالقاء المولوتوف

ذهاب في مهمة القاء زجاجات حارقة على سيارة عسكرية ولذلك كتب مع صديقه عقاب آية قرآنية كل على صدره تقول الآية «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» كتب الاثنان هذه الآية على صدرهما وحمل الزجاجات الحارقة وكما بين الزيتون بانتظار سيارة عسكرية وعندما لحا سيارة عسكرية تقترب أشملا قتل الزجاجات لكن جنود الدورية شاهدوها وفتحوا نيران الرشاشات عليهما فورا فاصيب الاثنان في ساقيهما لكنهما تمكنا من الركض وحاول الهرب وانضم مستوطنون مسلحون الى الجنود في المطاردة التي تمت تحت وابل من النيران.. ويبدو ان نضال لم يتمكن من مواصلة الركض فسقط على الأرض.. ولحقه مستوطنون تحلقوا حوله وفتح أحدهم النار على صدره من مسافة سبعمترات وعزى صدره بخمس رصاصات.. أما الشاب عقاب فحدث معه الامر نفسه



والدة الشهيدة تشير الى اثار الرصاص في نافذة البيت



آثار الرصاص على زجاج احد المنازل في كفل حارث

وهي على هذه الحالة جلست العجوز وقالت «الله يحميك ويحمي كل الشباب» وأضافت «زماننا عسر.. ابتسام راحت عند خالها» وتقول والدة الشهيدة انها عند استشهادهما لم تعرف كيف تتصرف فقد أشمل المستوطنون النار في كومة حطب قرب الدار وكانت الجهود موزعة بين اطفاء النار وبين الابنة المصابة التي بدا انها استشهدت على الفور.. وعندما انتشر نيا الاستشهادهما واصابة شاب اخر بالرصاص خرج الاهالي جميعا للانتقام من المستوطنين ولكن قوات الاحتلال تدخلت فورا وانقذت مستوطنتهم.. ووسعوا من مصادره اراضي القرية واقاموا منشآت لهم على اراضي القرية وفي ظهر يوم صيفي من ايار الالوية زحف المستوطنون الى القرية عبر طريق جبلية سيرا على الاقدام وكلموا مروا قرب منزل اطلقوا عليه النار وحرقوا ما حوله من مزروعات حتى وصلوا الى وسط القرية فوق قمة جبل حيث يقع مقام النبي يوشع بن نون وهناك فتحوا النار في كافة الاتجاهات على المنازل القريبة وسقطت ابتسام يومية شهيدة وهي في الثالثة عشرة من عمرها.. وكان المستوطنون الذين اعترفوا علنا امام وسائل الاعلام باطلاق النار قد جاءوا من مدرسة دينية يهودية مقامة قرب قبر سيدنا يوسف قرب نابلس بجهة الصلاة عند قبر النبي يوشع ولكنهم اجتاحت القرية تحت غطاء كثيف من النار.. ولم يسلم اي منزل من ضحية رصاص ولم تسلم اكوام الحطب والقمح من الحرق..

منزل الشهيدة يقع على بعد ستة امتار من مقام النبي يوشع.. عند وصولي كانت مجموعة من النساء في المنزل ولم اجد أي رجل يمكن الحديث معه. خرجت والدة الشهيدة وبعثني الى غرفة تفتح مباشرة على الشارع. وقالت قبل دخولي وهي تشير الى آثار رصاص في النافذة المدمجة ان الرصاصة الاولى اخترقت حديد النافذة واصابت ابنتها التي كانت داخل الغرفة.. ثم من «حلاوة الروح» خرجت ابنتها الى الباب فاصيبت برصاصة ثانية في الصدر.. وفي داخل الغرفة الصغيرة تحلقت النساء والاطفال وشقيقات الشهيدة واشقاؤها الصغار فقلل شهيدة سبع اخوات وابنة اخوة والوالدة كان يعمل في السعودية واصيب بمرض ويعالج حاليا في عمان ولم يتمكن من العودة بعد استشهاده ابنته وله ابن معتقل منذ شهر ابريل الماضي.. ابنة الحديث مع والدة الشهيدة دخلت امرأة عجوز وكانت تتحدث كلاما مبهما فقلت ام الشهيدة انها عمة ابتسام منذ استشهادهما

نضال استشهد في الخامس من اغسطس ١٩٨٨ الا ان ذكراه لاتزال حية كانه استشهد بالاسم وكانت هذه الفترة كافية بالنسبة لذويه لكي يجمعوا كافة التفاصيل عنه.. كان نضال شابا ورعا كثير الاعتكاف في المسجد رغم انه لم يتجاوز السادسة عشرة من عمره.. وكان يمتني دائما ان يكون اول شهيد في قريته.. وكان له ما اراد.. يوم استشهاده وكان يوم جمعة حيث يعيش مع اشقائه الاربعة وشقيقتين إضافة الى امه ووالده.. ورفض تناول الغذاء وتوجه مع صديق له نحو الشارع القريب حيث تمر السيارات الاسرائيلية العسكرية.. ويبدو انه كان يتوقع الشهادة فهو

الاطفال يعيشون في رعب.. وعلينا نحن الكبار نضحي من اجلهم». وضحت الشهيدة الصغيرة من اجل الصغار. انتقل من منزل الشهيدة الى منزل الشهيد نضال يومية وأنا غير مصدق لما رأيت وسمعت عن الشهيدة الصغيرة.. ولم اكن ادري انني في منزل الشهيد نضال ساستمع الى قصة غريبة اخرى والشهيد من عائلة الشهيدة نفسها وليس شقيقا كما ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية فقد حاولت صحف اسرائيلية الايحاء بان الشهيدة حاولت الانتقام للمقتل شقيقات الشهيدة بتكتيل البيوتات ولكن اكتشفت ان الشهيدة ابتسام عذراحيه يومية من نفس حمولة الشهيد نضال وليست شقيقته. رغم ان

شقيقها خشية مصادمة البيت ومصادرة وبالتالي مساماة اهل البيت عن محتواه.. ولذلك صارت الشهيدة تكتب يومياتها على ورقة ثم تقوم بنقلها على دفترها في منزل خالتها.. وأخر يوم في دفترها كان بتاريخ ٨٩/٥/٢٧ أي قبل يومين من استشهادهما. وعن ذلك تقول والدتها انها ربما كتبت يوميات ٥/٢٨ على ورقة منفردة ولم تنقلها على دفتر في منزل خالتها.. اما يوم استشهادهما ٥/٢٩ فقد كتبت احدي شقيقاتها. وخصصت عن الشهيدة وما زالت شقيقات الشهيدة بتكتيل البيوتات اكراما للشهيدة.. وتقول الام «كانت تتحدث بلغة اكبر من سنها واحيانا تمسك يد طفل وتتول مش حرام هذول

لمواجهة المستوطنين وكذلك تصر الام على القول انها لا تعرف اين جثة محمود بتاريخ ٨٩/٢/٤ وما زال معتقلا حتى الان وعمره ٢٠ سنة وتقول والدتها «مهما حدثت عنهما مجهولا خشية ان تعمد قوات الاحتلال الى احتجازها وتشريحها.. فاللبنانيون يرفضون تسليم جثث الشهداء الى جنود الاحتلال خشية تشريحها بل ان كثيرين من الشهداء سقطوا وهم يدافعون عن جثث شهداء. وتقول والدة ان هناك دفنا شهداء في بيوتهم تم تزيينه من قبل

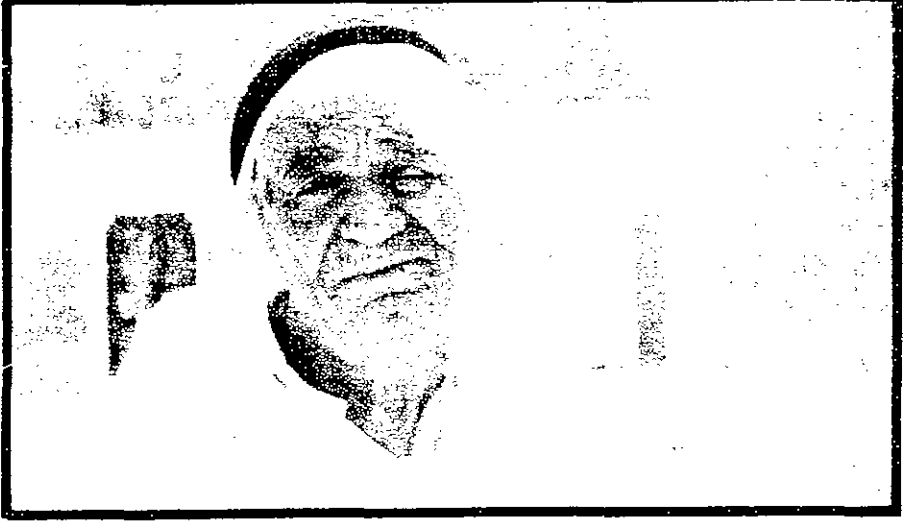
اعداد :صحافي فلسطيني تحت الاحتلال

يلادي.. هذا إضافة الى رسوم اعلام.. وملاحظات يوم استشهادهما وشقيقها محمود بتاريخ ٨٩/٢/٤ وما زال معتقلا حتى الان وعمره ٢٠ سنة وتقول والدتها «مهما حدثت عنهما مجهولا خشية ان تعمد قوات الاحتلال الى احتجازها وتشريحها.. فاللبنانيون يرفضون تسليم جثث الشهداء الى جنود الاحتلال خشية تشريحها بل ان كثيرين من الشهداء سقطوا وهم يدافعون عن جثث شهداء. وتقول والدة ان هناك دفنا شهداء في بيوتهم تم تزيينه من قبل

كانت ابنتها خرجت عند الباب على احدى ارجلها في الصف الاول اعدادي وكان ترتيبها الاول دائما وهي تبدو اكبر من سنها.. منذ بداية الانتفاضة وهي تضع كوفية ابو عمار على راسها لا تفارقها حتى عندما استشهدت كانت الكوفية على عنقها.. ولها صورة بالكوفية لم اسطع الحصول عليها لانهم ارسولوا الى احدى الصحف لنشرها عن النبي بعد استشهادهما.. ودفنات الشهيدة تنص بالقاتل وبعضها ينتقد سلبية الانظمة العربية تجاه الانتفاضة وتضمن دفناتها كافة الاناشيد الوطنية حول الانتفاضة وعلى راسية كل صفحتين كانت تكتب عبارات بخط كبير ملون مثل «فلسطين دولتنا والقدس عاصمتنا وابو عمار رئيسنا الله غايتنا والرسول زعيمنا والجهاد في سبيل الله اسمي اماني.. الموت يهون لاجل فلسطين.. ما احلى الموت في سبيلك يا

الارض شهيدا وكان قلبها بدقائق اصيب بغيار مغاطي في رقبته لكنه لم ينسحب من المواجهة. ويقول والده العجوز ان ابنه عندما اراد الخروج من المنزل حاولت والدته ومنعه وطلبت منه اشغاله ومساعدة شقيقه في دهان المنزل فقال لها انه سيدهن البيت بأكمله بعد ان يعود.. كانت الام تعرف انه ذاهب للمواجهة. ففي ايام السبت رغم الحلق مدينة رام الله امام شبان القرى الا ان الشبان يتسللون الى

الزهر يتحدثون عني» ومن صفاته العطف على الفقراء وعابري السبيل حيث كان يتصدق بما يملك ويقدم الطعام لعابري السبيل في المسجد.. وكانت والدته أثناء حديثها تتحدث في صورته الكبيرة المنتصبة على الجدار.. فهي صورته الوحيدة الباقية فقد قام باتلاف صورته على أمل التقاط صورة له.. والتقط له احد اصداقها صورة حديثة له.. وهي ترتفع على الجدار ويلقي الشهيد بنظره على الجميع كأنه يريد ما سبق ان قاله لوالدته «ليش هالحياة.. الموت احسن.. انهم يقتلون الصير والكبير».



رجل من كفل حارث ضربه المستوطنون وسرقوا ساعته



والدة الشهيد نضال تحمل صورة

شباط الماضي اما اول شهدائه فهو جلال ابو خديجة من الجبهة الشعبية الذي انفجرت فيه عبوة ناسفة كان يقوم باعدادها.. وآخر شهدائه حتى تاريخه هو محمد سامي الدحني اللقائوي نسمة الى قرية لفتا المجاورة للقدس والتي تحولت الى حي يهودي باسم روميما.. وكان الشهيد ذهب قبل اسبوع من استشهاده الى مستشفى عبدالناصر الجوار للمخيم في مدينة البيرة لتأدية صلاة الجمعة وحديث اشتباكات حول المسجد واطلق الجنود النار والنار على المصلين وحاولوا اقتحام المسجد وقفز محمد من الطابق الثاني مما ادّى الى اصابته في رقبته.. واصيب ايضا بغيارات مطاطية. ويوم استشهاده يوم السبت كان الشهيد مع رفاقه حيث توجه الى دوار الساعة في رام الله على بعد خطوات من المخيم.. واشتبكوا مع جنود الاحتلال..

كان الشهيد مقتنا بقطاع رسم عليه علم فلسطين وسط رفاقه يقفون عند زاوية شارع يقضي الى الدوار ويتناوشون مع الجنود الذين تركزوا فوق اسطح البنايات وعندما حضرت مترا استلقى جندي على الارض بسرعة وهو يصوب سلاحه نحو الشهي واصابه برصاصة في القلب جعلت الشهيد يقفز في الهواء ويسير مسافة متر دون وعي ثم سقط على

مخيم قمر دورة الصغيري ٢ شهيد هداء كبارا

الشهيد محمد الدحني تقنع بعلم فلسطيني وأحرق علما اسرائيليا أمام الجنود

عضوا في اللجنة الشعبية وعضوا في المجموعات الضاربة وعلم ذووه بعد استشهاده انه كان يزور أسر الشهداء اهالي الشهداء.. وقد نعتته المجموعات الضاربة في شبيبة فتح كاحد أبرز غامض في حياته لا يتحدث عما يفعل خارج المنزل ابدا وكانت هوايته كتابة الشعر الوطنية والاستماع الى الاغاني الوطنية وكان كثير الغياب عن المنزل ولم يكن اهله يعرفون انه كان

الشهيد ولن تتورع عن طعنه اذا واصل تحرشاته بالسكان.. بعدها قرر حاول احد الضباط تزييق صورة فريدة تجمع الشهداء محمد البيا من مخيم الامري وجمال ابو خديجة ومحمد اللقائوي فاستماتت والدته في الدافع عنها ولم تسمح للجنود بتزنيقها. وتقول والدة الشهيد ان الجنود رغم ذلك ظلوا يحاصرون المنزل ويعتقلون كل من يأتي للتعزية فحملت السكن وتقدمت الى الضابط وحذرت من انها

المدينة سيرا على الاقدام ويشتبكون مع قوات الاحتلال وكان الشهيد يعرف ذلك جيدا ويشترك في هذه المواجهات وقد حاول الجنود الاستيلاء على جثته من المستشفى وحاصروه لكن الشبان كانوا هربوا ودفنوها بسرعة بينما كان الجنود ما زالوا يحاصرون المستشفى وعندما اكتشف الجنود الامر داهموا منزله محاولين العثور عليها ولكنهم لم يتمكنوا من الوصول ووقعت اشتباكات حول المنزل ادت الى اجهاض ابنة عم

الارض شهيدا وكان قلبها بدقائق اصيب بغيار مغاطي في رقبته لكنه لم ينسحب من المواجهة. ويقول والده العجوز ان ابنه عندما اراد الخروج من المنزل حاولت والدته ومنعه وطلبت منه اشغاله ومساعدة شقيقه في دهان المنزل فقال لها انه سيدهن البيت بأكمله بعد ان يعود.. كانت الام تعرف انه ذاهب للمواجهة. ففي ايام السبت رغم الحلق مدينة رام الله امام شبان القرى الا ان الشبان يتسللون الى

اشتبكت حول المسجد واطلق الجنود النار والنار على المصلين وحاولوا اقتحام المسجد وقفز محمد من الطابق الثاني مما ادّى الى اصابته في رقبته.. واصيب ايضا بغيارات مطاطية. ويوم استشهاده يوم السبت كان الشهيد مع رفاقه حيث توجه الى دوار الساعة في رام الله على بعد خطوات من المخيم.. واشتبكوا مع جنود الاحتلال..

كان الشهيد مقتنا بقطاع رسم عليه علم فلسطين وسط رفاقه يقفون عند زاوية شارع يقضي الى الدوار ويتناوشون مع الجنود الذين تركزوا فوق اسطح البنايات وعندما حضرت مترا استلقى جندي على الارض بسرعة وهو يصوب سلاحه نحو الشهي واصابه برصاصة في القلب جعلت الشهيد يقفز في الهواء ويسير مسافة متر دون وعي ثم سقط على

اشتبكت حول المسجد واطلق الجنود النار والنار على المصلين وحاولوا اقتحام المسجد وقفز محمد من الطابق الثاني مما ادّى الى اصابته في رقبته.. واصيب ايضا بغيارات مطاطية. ويوم استشهاده يوم السبت كان الشهيد مع رفاقه حيث توجه الى دوار الساعة في رام الله على بعد خطوات من المخيم.. واشتبكوا مع جنود الاحتلال..

اشتبكت حول المسجد واطلق الجنود النار والنار على المصلين وحاولوا اقتحام المسجد وقفز محمد من الطابق الثاني مما ادّى الى اصابته في رقبته.. واصيب ايضا بغيارات مطاطية. ويوم استشهاده يوم السبت كان الشهيد مع رفاقه حيث توجه الى دوار الساعة في رام الله على بعد خطوات من المخيم.. واشتبكوا مع جنود الاحتلال..

تجولت قليلا في ازمة القرية وعرجت الى المسجد حيث شاهدت نسمة من القران كان المستوطنون داسوها باقدامهم وحرقوها عند اقتحامهم للمخيم الذي «لو الكفل» الذي سميت القرية باسمه «كفل حارث» ويقول الاهالي ان المستوطنين اقتحموا المخيم وحرقوه.. كما انهم اطلقوا النار على مكبرات الصوت في المسجد.. وعند خروجي من المنزل صادفني رجل عجوز وقال ان المستوطنين عندما اقتحموا القرية صادفوه خارجا من المسجد فضرروه على وجهه وطمته بالهراوات ثم سرقوا ساعته اليدوية وتدخل طفل وقال ان المستوطنين قتلوا حمرا وعددا من الغنم.. وانهم قتلوا بقرة بالاس في قرية ديراسيا المجاورة.. فسلطات الاحتلال قتل البشر والبقر والشجر.. فقد اقتلعت جرافات الاحتلال ٤٠٠ شجرة زيتون واعتقلت ٧٠ شابا من القرية التي لا يزيد عدد سكانها عن ١٥٠٠ نسمة وهضمت منزلي بعد اعتقال ابناء اصحابها واغلقت خمسة منازل اخرى.. واغار كفل حارث وفي مجيئي الكثير مما سبق وصدي صوت الشيخ احمد القطان يتردد في اذني فقد كان شريط القطان في سجل الشهيد نضال وكان يحب الاستماع اليه.. وقلت لرفاقي: من واجب الشيخ القطان ان يفعل شيئا للشهداء.. ولا يقتفي بالقول.



نساء في منزل الشهيد نضال الطيراي وفي الوسط زوجته وطفلة.



والد الشهيد الطيراي



الشهيد محمد سامي الدحني اللقائوي

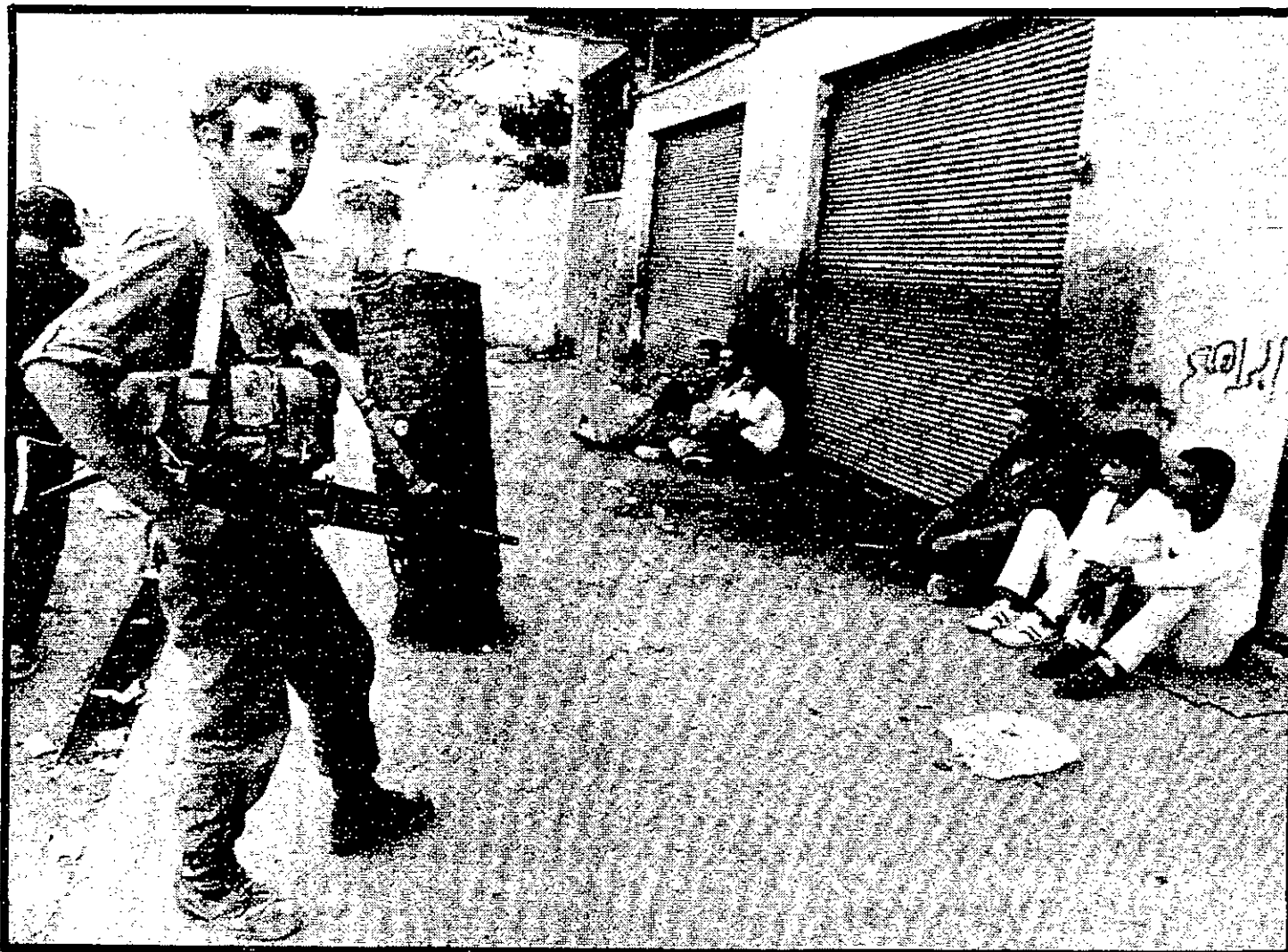
يقومون بفرقة وصول دوريات الاحتلال الى المستشفى وايضا كانوا يقومون بحراسة المستشفى ومساعدة الجرحى واختطاف جثث الشهداء وتهريبها الى خارجة خشية الاستيلاء عليها من قبل الاحتلال.. كان الشهيد نضال الطيراي هو ثاني شهداء المخيم حيث استشهد جراء اصابته بالرصاص في معتقل «مجدو» في شهر

يقومون بفرقة وصول دوريات الاحتلال الى المستشفى وايضا كانوا يقومون بحراسة المستشفى ومساعدة الجرحى واختطاف جثث الشهداء وتهريبها الى خارجة خشية الاستيلاء عليها من قبل الاحتلال.. كان الشهيد نضال الطيراي هو ثاني شهداء المخيم حيث استشهد جراء اصابته بالرصاص في معتقل «مجدو» في شهر



بقلم :
د. عبد الوهاب المسيري

أثر الانتفاضة على العدو الصهيوني ٢



المستوطنون الصهاينة ومطغرات الحياة الدنيا

■ البريغادير اهارون ليفران : المجتمع الصهيوني متصاعد فيه معدلات المادية والاباحية ■ الكولونيل بن بورات : اقامة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح حماية لاسرائيل من خطر الحرب المقبلة ■ مجتمع الثلاثة الصهيو ني «الفيدو ، والفولفو والفيل» يريد البقاء لا الموت ■ الانتفاضة حولت الجيش الاسرائيلي الى قوة شرطة من الدرجة الرابعة

بعد رسم صورة الفاعل الاسرائيلي من الداخل يمكننا ان نحاول تطبيق نموذجنا التحليلي التفسيري على الواقع الاسرائيلي، ويمكننا القول ان التناقض الاساسي الكامن في العقيدة الاستيطانية (التقشف والزهد والقتال واكثر الذات العاجلة من أجل الرفاهية واللذة وتحقيق الذات الاجلة) قد انطلق من عقائه بعد حرب ١٩٦٧ ان بدأ الانسان الاسرائيلي يشعر بان من حقه ان يتمتع بتعيم الدنيا الان وهنا وتزايدت معدلات العلمنة في المجتمع الصهيوني الى ان اكتسبت قيم المنفعة واللذة كل المطلقات والقيم بما في ذلك المطلقات والقيم الصهيونية ذاتها، فعلى سبيل المثال اصبحت كلمة «تسيبونوت» تعني «هجس» وعبارة «اعطيه صهيونية» أصبحت تعني «هتجس». وقد تحول الرائد خالينا من المعنى «أي «فلتهجس»» الى «فلتهجس»» الصهيوني الى ما يطلق عليه في المجتمع الصهيوني «الروش قطان» أي الرأس الصفي، وهو المواطن ذو الرأس الصغير والمعدة الكبيرة الذي لا يفكر كثيرا ولا يهتم الا بالامور العملية وحسب ويستهلك بشراهة ولا يكتثر لا بالعقيدة الصهيونية أو بالريادة المسلحة أو غيرها من العقائد.

مادة قتالية مرفهة

ومن الصعب عادة على الفاعل الانساني ان يدرك العمليات الاجتماعية والتاريخية التي تقع فهو جزء منها، يعيش داخلها ويتحدث هي من خلاله، ومع هذا نجح البريغادير المتقاعد اهارون ليفران في رصد هذه الظاهرة حين وصف المجتمع الاسرائيلي بأنه مجتمع متصاعد فيه معدلات (المادية والاباحية وأصبح اعضاءه بورجوازيين وائل ريادة» مما يجعل الناس اقل اهتماما بالاعتبارات الامنية («الامن فقد اولويته» لكنيت كايلاين الجيروزاليم بوست ١٤ يناير ١٩٨٩).

واذا كان حديث اهارون ليفران عن تآكل الصهيونية

كاشا فانه يصبح صريحا واضحا في مقال الكولونيل احتياط يوشيل بن بورات في مقال بعنوان «اقامة الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح حماية لاسرائيل من خطر الحرب المقبلة» (هارتس ٢٨ يونيو ١٩٨٨) الذي يصف فيه مجتمع الثلاثة فاعات (الفيدو والفولفو والفيل) ويشير «الى الجيل الثالث (للثورة الصهيونية) الذي يرغب اعضاءه في العيش ولا يريد الموت، والذي يحاول ان يواكب متطلبات العصر فهو يريد فيلا وفولفو وروخاء». والعبارة الاخيرة في غاية الاهمية اذ أنها تضع يدا على خلل عميق في المجتمع الاسرائيلي. فتصاعد معدلات العلمانية (أي ان يرى الانسان الحياة من منظور الحياة الدنيا والاستهلاك واللذة العاجلة ويهمل الآخرة أو أي دوافع مثالية اخروية أو غير اخروية). قد أدت الى ظهور مادة قتالية مرفهة، وهذه ظاهرة جديدة بالدراسة في كل القوات المسلحة في المجتمعات التي يقال لها «متقدمة»: اذ ان مستوى التوقعات المادية في هذه المجتمعات مرتفع للغاية والحرض على الحياة والبقاء (بالمعنى الفردي المباشر) عال ايضا. وما يدفع الفرد للقتال لم يعد الجهاد أو الكرامة، ومن ثم أصبح من الضروري توفير قدر عال من الامن والراحة لمثل هذا المقاتل، كما ان مقدورته على الاحتمال (تساما مثل المستوطن الصهيوني) لم تعد عالية، كما ان «تقدم» اسلحته وتزكيتها يتطلب صيانة ومستوى عال من الخدمة، وقد قرأت في بعض الصحف انه اثناء انزال الجنود اميركان في لبنان وجازاندا اكتشفت المؤسسة العسكرية اميركانية ان امكاناتها مجهدة للغاية نظرا لان كل مقاتل كان يخدمه قطاع خدمات ضخمة للغاية (يحقق له المنفعة أي الامن ويوفر له اللذة) وقد تضخم قطاع الخدمات في الجيش الاسرائيلي كذلك.

هذه الظاهرة العامة في القوات المسلحة «المتقدمة» يصحبها ظاهرة أخرى وهي التقسيم الاثني الحاد

كانت كل مناطق الخلل هذه في حالة كمون (أزمة لا انهيار) ولكن مع الانتفاضة تفجر كل هذا، وكما يقول يوشيل بن بورات: «لقد أصبح واضحا الآن انه لا يوجد لنا جيل ١٩٤٨ ولا روح البالماخ ولا يوجد من سيجر معنا الى الحرب اذا لم تكن حربا وقائية صرفة»، انني اتوقع صمود في الاتفاق القومي والتخمس للقتال اذا خضنا حربا ناجمة عن عدم موافقتنا على الحل الاقليمي.

وتحاول صحافة العدو الصهيوني ان تفسر هذا على اساس الثقافة السياسية الراقية في المجتمع الاسرائيلي، وكما اسلفنا لابد وان الديباجات الاشتراكية لعبت دورها، ولكن يوجد العنصر الآخر وهو تزايد معدلات العلمنة والرغبة في البقاء، كما ان اصراع الفلسطينيين على الجهاد واستمرارهم في البقاء جعل هذا الجندى الباحث عن اللذة يضيق ذرعا بهذا القتال ويود ان ينتهي من مهمته ليعود لبيته الوثير والى صديقه الملتزمة للقاءه، وقد عبر الجندى الاحتياطي رعان (وهو عضو في أحد الكيبوتسات) عن هذا الموقف بقوله: «شمة تغير في موقفنا فهذه الآن هو ان نقضي فترة الاحتياط دون ان نصيبنا اذى، شمة فهم ساند ان القاء القبض على من يلقون بالحجارة لن يؤدي الى شيء، ولذا نحاول الان تتورط. من قبل كنا لانفع شيئا بمر، ان القى احد بحجر كنا نطارد، اما الآن فنحن نتجاهله: «جنود الاحتياط يتحدثون دروس الانتفاضة» ابراهيم رابينوفيتش الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩.

ولا شك ان اهم اسباب تخسر المادة القتالية الصهيونية ان الانتفاضة الفلسطينية تشكل تحديا من نوع جديد، اذ ان المنتفضين هم الذين ابتدعوا قوانين اللعبة ولذا فهم يجيدونها تماما، وعلى الجيش الاسرائيلي ان يفهم هذه القوانين وعليه ان يحاول ان يلعب حسبها، ولكنه مهما كانت رغبته فان بينه وتاريخه لا يوهلانه لذلك، «ولذا تحول الجيش الذي

فألضباط عادة من «الجنس السائد» في المجتمع (البيض البروتستانت في الولايات المتحدة والروس البيض في الاتحاد السوفيتي والاشكناز في الدولة الصهيونية) أما الجنود فهم من الزنوج وغيرهم في الولايات المتحدة والمسلمين وغيرهم في الاتحاد السوفيتي والسقار ويهود البلاد الشرقية في الدولة الصهيونية فابناء العنصر العرقي - الطبقي المهيمن لا يوجد منهم اعداد كبيرة تود الانخراط في سلك الجندية لانهم لا يحققون أي حراك اجتماعي بهذه الطريقة، خاصة وان مستواهم التعليمي المرتفع يفتح امامهم فرص الحصول على احسن الوظائف. ويجب ان نضيف انه بسبب ارتفاع مستوى ابناء الطبقة العرقية المهيمنة فانهم لا يتزوجون في سن مبكرة ويحجمون عن الانجاب مما يؤدي الى تناقص اعدادهم.

ارستقراطية الكيبوتسات

ويمكن ان نضيف الى كل هذه العوامل عوامل خاصة بالمجتمع الاستيطاني وهي ان الضباط الاشكناز في الدولة الصهيونية توجد نسبة عالية منهم من ابناء الكيبوتسات، أي أنهم من الارستقراطية المملوكة اللادينية التي لا تملك شيئا ولكنها تهيم على المجتمع وتتمتع بمستوى معيشي مرتفع وقد تربى هؤلاء على عقيدة صهيونية ذات ديباجات اشتراكية ملتزمة، وعلى الرغم من ان الهدف من الديباجات والعقائد تيريدي نغبي الا انها في نهاية الامر لها ديناميها المستقلة، ومن ثم نجد ان ابناء مثل هذه الشريحة يحاولون محاكاة المجتمع من منظور الديباجات التي لفتها لهم بعناية شديدة والتي حاول عن طريقها ان يعقلن لهم وضعهم غير العقلاني كمستوطن في ارض غريبة، ولتضعف الا كل هذا ان الدولة الصهيونية ليس لديها جيش نظامي فالجيش مكون اساسا من جنود الاحتياط الذين يتم استدعاؤهم سنويا، ولذا فالجنود جزء من المجتمع يعيشون كل حركاته وتقلباته.



● تآكل الروح القتالية بين المستوطنين الصهاينة [طفلان فلسطينيان يفتان أحد جنود إسرائيليين والمال معاً في فلسطين - بروج]



● حل سيستم «الروش قطان» في تحلل ساعات الحراسة الطويلة وتزايد اباد البعد عن صديقه المهنية للاب ١٩

(الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩) ويتزايد العدد بين الجنود المسرحيين وابناء الكيبوتسات (الجيروزاليم بوست ١٢ سبتمبر ١٩٨٩) وسيكون عام ١٩٨٨ هو عام الزنوج فقد نزح ٢١ الف اسرائيلي بالمقارنة مع ١٧ الفا عام ١٩٨٧ (عل هشمار ١٢ ديسمبر ١٩٨٨) والارقام الخاصة بالزنوج دائما متخلفة فقد جاء في جريدة الصنادي تايمز («اسرائيل تقف عاجزة امام الهجرة المعاكسة» نقل عن الشرق الاوسط ٢ مارس ١٩٨٩) ان العدد هو ١٢ الفا مقارنة بالثين وستمانه شخص هاجروا من اسرائيل عام ١٩٨٢. ولكن تضيق الصحيفة «ان الاخصائيات الاخرى تكشف النقاب عن ان عدد الاسرائيليين الذين لم يعودوا الى البلاد على مدى الستين الماضية بلغ ١١٩ الفا و ٤٠٠ شخص في عام ١٩٨٧. صحيح ان جميع هؤلاء ليس لديهم نية الهجرة الدائمة ولكن العديد منهم لن يعود».

اما اسباب الزنوج فهي عديدة من اهمها الاسباب الاقتصادية (الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩) اما ما نسميه نحن معدلات العلمانية، فالنازح هو ذاته المستوطن اليهودي الذي حضر لا ليحقق وصايا الرب وانما ليحقق مستوى معيشيا اعلى، ومع فشله في ذلك نجده يحمل عصا الرجال بحثا عن ارض اخرى يحقق فيها ما يصبو اليه، راحة بال وهوء اعصاب ومنفعة ولذة.

ولكن لا بد وان الانتفاضة قد زادت من نسبة الزنوج لتعكيرها صفو المستوطنين وبالفعل نجد ان جريدة «الصنادي تايمز» تشير الى ان فترات الخدمة الاجبارية الطويلة في الجيش والانعكاسات السياسية للانتفاضة الفلسطينية قد زادت من تملل المستوطنين. وبالتالي زادت من عدد النازحين. وقد صرح صحافي اسرائيلي مهاجرا لاسرائيل «ان الانتفاضة اضغته بالهجرة فهو لا يريد لاطفاله ان يتربوا ويتربعوا في ظل نائب عسكري دائم» (الشرق الاوسط ٢٠ مارس ١٩٨٩).

وهناك نوع جديد من النازحين قد لا يكون له علاقة بالانتفاضة ولكنه تعبير عن تآكل الصهيونية وتصادد معدلات العلمانية وهوان الشباب اليهودي الذي يهاجر من خارج اسرائيل (فلسطين) ليستفيد بالازيا التعليمية التي تتيجها له الدولة الصهيونية وبالتسهيلات المادية التي توفرها للمهاجرين الجدد اذ يحصل هؤلاء على اقامة مؤقتة مما يعفيهم من الخدمة العسكرية، وتدفع لهم الوكالة اليهودية رسوم الجامعة ويعطون اولوية في القبول في الجامعة». «يريد القراء» (الجيروزاليم بوست ١٨ فبراير ١٩٨٩) ولكنهم يتزعجون فور الانتهاء من دراستهم وحصولهم على المؤهل الدراسي.

الاستيطان في نظير المال

وبطبيعة الحال تحاول الدولة الصهيونية ان توقف موجة الزنوج عن طريق اعطاء «منح نقدية» لبعض النازحين (أي تعالج الداء بمنزلة من المرض) وكان من الممكن ان ينجح مثل هذا الحل لو لم تكن الانتفاضة المباركة قاسمة ثني تخلق البعد الآخر الامني الذي لا يمكن علاجه بالوسائل المالية، وكما يقول الكولونيل احتياط يوشيل بورات (هارتس ٢٨ يونيو ١٩٨٨) «تعاين الصهيونية من خطر اندثار لان الميزان يميل لصالح الهجرة المعاكسة. ولأنها (أي الهجرة) لم تعد مشحونة على اشخاص معينين وانما أصبحت جاذبة لادمنة، فالصهيونية وتودم اسرائيل على الوقوف بوجه اعدائها بحرستان للخطر». ويؤكد بن بورات ان الحل يجب ان يصب في النقطتين المرتكزتين السالبتين «مستوى الحياة» وما يسميه «الامن للمستوى للحياة» وهويري ان العنصر الاول، أي المستوى الاقتصادي المرتفع، لا يكفي وحده، «فمستوى الحياة في اسرائيل ليس منخفضا الى حد كبير بالمقارنة مع مستوى حياة اخواننا في الولايات المتحدة، وحتى لوكان اقل فيمكنه ان يتحسن بشكل ملحوظ خلال عشر سنوات واقل حينما يبدأ الاقتصاد في الانتعاش. أي ان العنصر الاقتصادي، رغم اهميته، ليس هو العنصر المستصحي على الحل. بقي ان «الامن للحياة» كما يسميه، وهو البقاء للتمتع بالحياة الدنيا وملاذاتها التي يوفرها المستوى المعيشي المرتفع، الصورة هنا جد مختلفة عن الولايات المتحدة ثني صورة للحرب والازهاق والحجارة وتنايل الملووثوف». أي ان امن المستوطنين مهدد من قبل المنتفضين، وهو الامر الذي لا يمكن معالجته «بالمخح النقدية» مهما كانت سخية ومفرية.

بقلم : أ.د. أسعد عبد الرحمن والباحث نواف الزرو

الآراء والمقترحات والمشاريع

الاسرائيلية في «الادارة الذاتية»

و«الحكم الذاتي للفلسطينيين»

اسرائيلية «جديدة» بقدر ما هنالك تحميل متفاوت للمقترحات القديمة البائنة بهدف اجهاض الانتفاضة ودفن الهوية الوطنية الفلسطينية من خلال «تعريب» كذب دايفيد واكمل المخطط الاسرائيلي الساعى منذ فترة الى قضم وهضم المناطق المحتلة نهائيا الى «ارض اسرائيل الكاملة».

ان اقصى ما تلمح اليه هذه الدراسة/ الجولة في الفكر السياسي الاسرائيلي هو تقديم وجبة من المعلومات الاصلية في طبق من التحليل البارد المعد على نار البحث الهائنة لكل من القارئ العادي والمراقب الحريص والباحث المهتم على حد سواء.

الاسرائيلي/ العربي، وفي هذا النطاق، ثمة تيار اول يعتقد بان «المعجزة» التي طال انتظارها تكاد تحدث، وان التسوية آتية لا ريب فيها في ضوء المواقف الاسرائيلية «الجديدة» الناجمة عن مرحلة التقرب النوعي الحاسم الذي فرضته التراكمات الدولية والاقليمية والمحلية. اما اصحاب التيار الثاني فيقولون بان المشاريع الاسرائيلية «الجديدة» ما هي الا فخاخ و مصادئ تستهدف العودة الى الوضع الراهن السابق الذي ساد في مرحلة ما قبل الانتفاضة وصولا الى تعريب كذب دايفيد وفرض «الخيار الاردني» كما اراده المراح. واخيرا، ثمة تيار ثالث يعتقد بانه ليس هناك مقترحات

الحكومة الحالية، كما ان ما يادر منحيم بيغن الى طرحه في نهاية السبعينات، مثلا، لا يزال يمثل منذئذ عماد الافكار والمقترحات التي قال ويقول بها البعض الآخر من الوسط الاسرائيلي ويمينه ممثلا اساسا في الليكود الذي يقود ويدير دفة الحكومة الراهنة القائدة للسياسة في الكيان الصهيوني.

وفي هذه الايام، يختلف المحللون والمراقبون في العالم، ومن ضمنهم المحللون والمراقبون في الوسط العربي، حول ماهية الموقف الاسرائيلي، او هم بالاحرى يختلفون حول محصلة اتجاهات المواقف الاسرائيلية المتباينة، تجاه «تسوية تاريخية» مقترضة للصراع الفلسطيني/

هذه الجولة في العقل السياسي الاسرائيلي اقتضت خوضا في غمار غابة الافكار والمشاريع والمقترحات الاسرائيلية كما تجلّت في اصولها الجبرية سواء في الصحافة او الوثائق، وكان لا بد للجولة من ان تبدأ من حيث يجب، اي من الجذور القريبة، لان صفة الاستمرارية شكلت ابرز سمات الفكر السياسي الاسرائيلي بكل ما اغزه مؤخرًا من افكار ومشاريع ومقترحات، وبالفعل، فان ما يادر فيثال الون الى طرحه في نهاية السبعينات، مثلا، لا يزال يمثل منذئذ العمود الفقري لمعظم الافكار والمشاريع التي نادى وينادي بها بعض الوسط الاسرائيلي ويساره ممثلا اساسا في زعامة تجمع العراخ المشارك الرئيسي في

مبادرة اسرائيل «للسلام» صياغة جديدة لا تفاقيات كذب دايفيد

تفرضه الدولة الاردنية ذاتها، لا ذكر ولا اشارة في الخطة الى طابع وطبيعة الانتخابات، ولا ذكر لشرفاء الدولي عليها.

في ضوء كل هذه النقاط السلبية اللاغية لكل النوايا الجدية والحسنة لدى قادة الكيان الاسرائيلي، كان لا بد، عربيا وفلسطينيا، من رفض الخطة الاسرائيلية جملة وتفصيلا، مع التأكيد للرأي العام العالمي على القبول المبدي لفكرة الانتخابات في ظل اجواء صحية ديمقراطية وتحت اشراف دولي، وليس في ظل الاحتلال وبناتق قواته.

الموقف الاميركي :

خفا لكل الانباء والتقارير التي تحدثت عن خلافات واسعة في وجهات النظر بين الولايات المتحدة و«اسرائيل» جاءت المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مع المسؤولين في الادارة الأميركية خلال زيارته التي بدأت للولايات المتحدة في الرابع من نيسان/ابريل ١٩٨٩ لتقطع الشك باليقين ولتؤكد استعوار احتياض الولايات المتحدة لاسرائيل، وكما علمت تجارب العقود الماضية، فان الموقف الاميركي المحاز لتكتيكها واستراتيجيا ومصالحها الى جانب دولة وسياسة الاحتلال لم يتغير جذريا، وقد انعكس ذلك جليا في سلسلة المواقف والمقترحات والسياسات والادوية الاخيرة.

رغم اعتراف معظم دول العالم بالانتفاضة الفلسطينية ومقتضىة التحرير والحقوق الفلسطينية لنح الشعب الفلسطيني، والمبادرات والمقترحات والشروط الاميركية نحو الفلسطينيين اصحاب الحق لم تات فيما يظهر الا فقط لتسويق الموقف الفلسطيني- العربي وا تحويل المطالب الفلسطينية المشروعة من مطالب نوعية/ جوهريه الى مطالب كمية من ناحية، ومقطع لتزوير «الاعتدال والاعتراف» العربي بالوجود الاسرائيلي وإبتزاز التنازلات الفلسطينية/ العربية لصالح الموقف الاسرائيلي وباتجاهه من جهة اخرى.

١- لقد تبني الرئيس الاميركي فكرة اجراء انتخابات في الضفة والقطاع - وذلك ضمن مفهوم شامير لها.

٢- لم يذكر الرئيس الاميركي المؤتمر الدولي واما تحدثت عن مفاوضات مباشرة فقط - الامر الذي اسحق عليه شامير قبل زيارته للولايات المتحدة.

٣- قد وصف بوش «اسرائيل» كصدقية وشريكة وحليفة استراتيجية للولايات المتحدة، واقترح تعميق هذه الشراكة.

٤- استمر الرئيس الاميركي في تكرار الصيغة التي تثير شامير وهي «مناطق مقابل سلام».

٥- كما طعن شامير بان لا تغير في الموقف الاميركي رغم الانباء التي تحدثت عن ذلك مؤخرا كما اكدت صحيفة «عمر هيسار» المحول نفسه وسيا في مقالة تحليلية موسعة نشرتها بقلم المحلل السياسي مارك جيفن كتب فيها: «لقد اشترى الرئيس الاميركي جورج بوش بضاعة شامير - اجراء انتخابات في المناطق - وتمسك باقتراحه بهدف الوصول الى تهدئة للنوع في المناطق، والتي على نفسه مهمة اقناع منظمة التحرير بقبول هذه الخطة المرحلية، ولم يحاول ابدا اقناع شامير بالتحدث مباشرة مع منظمة التحرير» كما اوضحت الصحيفة ذاتها الموقف الفلسطيني ومن جهة اخرى قائل: «ان

الخطوة التي يحلم بمشروع الحكم الذاتي وهو المشروع الوحيد الذي لديه لمرحى على الفلسطينيين سواء في المرحلة الانتقالية او في المرحلة النهائية.. غير انه لا يوجد من يشتري بضاعة شامير - من العرب ومن الفلسطينيين، ومنظمة التحرير والشعب الفلسطيني لن يقبلها باقل من دولة فلسطينية».

وفي تصريح له ادلى به يوم ١٩٨٩/٤/٢٧، اعرب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر عن تأييده لخطة الانتخابات الشاميرية قائلا «اعتقد انه مجرد اجراء انتقاليات في المناطق سيصل عليها خطوات وعادات ديموقراطية، وان بيكر قد اكد لشامير في محادثة هاتفية اديها معه يوم ١٩٨٩/٤/٢٣ قائلا: «ان الولايات المتحدة تسمى لاتخاذ صديقتها في اوروبا والشرق الاوسط بخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي - انتخابات - كبادرة لعملية سياسية لحل المشكلة الفلسطينية».

في وقت لاحق، وخلال زيارته لاسرائيل حاول رئيس وفد وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس اقناع شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية والقطاع جيمس بيكر عن اقتراح شخصيات فلسطينية من المنطقة الفلسطينية لانتخابات، غير ان الموقف الفلسطيني كان واضحا تماما، اذ ايد الانتخابات ولكن ليس وفق الخطة الاسرائيلية، واما وفق الرؤية الفلسطينية لها.

وحتى عندما «ترتبك» الولايات المتحدة «جبرية» الاقتراب من الحقول العربية/ الفلسطينية فانها سرعان ما تتراجع، ومن ابرز واضع التفتوتات في هذا النطاق ما جاء في لقاء وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في كلمة القاها يوم ١٩٨٩/٥/٢٢ امام السنود السنوي العربي الصهيوني الاميركي «ايباك» الذي عقد في احد فنادق واشنطن الكبرى، فيها قال بيكر: «يجب على اسرائيل التحلي عن ضم الضفة الغربية والقطاع غزة، وان توقف الاستيطان فيها، وتسمح باعادة فتح المدارس الفلسطينية.. لقد حان الوقت كي تتحلل اسرائيل والى ايدكم عن الرؤية غير الواقعية لاسرائيل الكبرى.

ولكن رغم هذا التطور الذي اعتبر نتاجا لاسرائيل الكبرى الاميركي من القضية الفلسطينية، فانه سرعان ما تعرض للتحليل الذي بات معروفا في السياسة الاميركية في الشرق الاوسط والذي يحرض دائما على «اعادة توحيد» المقصود، وفي هذا السياق، وبعد ايام من تصريحه «الكبير»، دعا الرئيس الاميركي جورج بوش في رسالة في القصة العربية في كازابلانكا الى القبول بخطة رئيس الوزراء الاسرائيلي وفكرة الانتخابات الشاميرية، اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة، وقال بوش: «لانا نعتقد ان

الاسرائيليين والفلسطينيين في الاراضي المحتلة».

ونعا وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في الايام اللاحقة وكبر تأييده للافتراح الاسرائيلي وفكرة الانتخابات الشاميرية، متجاهلا تماما كل المقترحات الفلسطينية والعربية والمطالب الفلسطينية العربية في هذا الصدد.

شخصية فلسطينية اجتمع معها وزير الدفاع اسحق راين يوم ١٩٨٩/٥/١٥ لعرض «مبادرة السلام الاسرائيلية» عليهم، رفض تلك المبادرة، اما القابلة الموحدة للانتفاضة فقد اعلنت في بيانها رقم (٤٠) الصادر يوم ١٩٨٩/٥/٢٠ عن «رفض مبادرة السلام الاسرائيلية جملة وتفصيلا».

ان حقيقة الموقف الفلسطيني، سواء في الاراضي الفلسطينية المحتلة او على صعيد قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، يتمثل ليس في رفض فكرة او خطوة الانتخابات المقترحة واما ايضا في رفض اجراء الانتخابات من وجهة نظر اسرائيلية وضمن الشروط والتفاصيل التي يحاول الثنائي شامير - راين فرضها على الفلسطينيين. فهناك اعتباران اساسيان يستندان الموقف الفلسطيني وهما:

١- استمرار الانتفاضة الفلسطينية، وعدم توقفها كما يطالب شامير - راين.

٢- ان الزمن يعمل لصالح الفلسطينيين، وذلك كما هو ملموس في استمرار الانتفاضة والانفتاح والتأييد الدولي للقضية الفلسطينية.

اما المبادئ التي يطرحها الفلسطينيون لتنفيذ «مبادرة الانتخابات» فهي كما وردت في صحيفة معاريف على لسان د. احمد طيبي رئيس رابطة الاكاديميين العرب في فلسطين المحتلة ١٩٤٨، فيما جاء من قيادة منظمة التحرير كما تقول الصحيفة:

١- «يجب ان تكون الانتخابات جزءا من اتفاق شامل، وليست هدفا بحد ذاته».

٢- يجب ان تتم تحت اشراف دولي.

٣- اشراج سكان شرقي القدس فيها.

٤- اعادة نشر قوات الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة قبل الانتخابات.

٥- ان يقوم المنتخبون باجراء مفاوضات حول التسوية المرحلية فقط.

٦- ان تعطى الحصانة التامة للمنتخبين.

٧- ان يسمح بممارسة النشاط السياسي والادوية للانتخابية الحرة قبل اجراء الانتخابات.

٨- عدم اجراء محادثات منفردة حول الحكم الذاتي.

٩- اطلاق سراح معتقلي الانتفاضة كخطوة اولى وبكفاءة حسن نية.

كذب دايفيد بصورة جديدة :

عندما نقرأ السطور وما بين السطور في «الخطة السياسية للحكومة الاسرائيلية» او خطة شامير - راين، نكتشف فورا جملة «الغام» تتلوهي عليها هذه الخطة - المبادرة. وكلما نظرنا فيها نتمتع نغمر على المزيد من الثغرات والمكائد.

اولا : ان الخطة ليست سوى صياغة جديدة لمبادئ اتفاقيات كامب دافيد التي اكل الدهر عليها وشرب، الى جانب ان شامير - راين اخلا عليها لا يسمى به «الخيار الاردني» الذي يطرحه حزب التجمع والذي اسقطته الانتفاضة الفلسطينية. لذا ، فان هذا الخيارين ، على انفراد او مجتمعين معا ، لا يمكن ان يشكلوا خيارا جديدا جاذبا بالنسبة لجماعير الانتفاضة. وفي هذا النطاق ، اكد الوزير الاسرائيلي عزرا وايزمن «عربا كذب دايفيد» : «ان الخطة الاسرائيلية الحالية تعطي اقل مما اعطته خطة كامب دافيد قبل عشر سنوات ، فاذا كان شامير يبين حقوقه في تسديد الحقوق القانونية والاجتياجات اللازمة للفلسطينيين ، ولكن الخطة الحالية لا تذكر ذلك ، كما لا تذكر حل القضية الفلسطينية بكافة أوجهها».

ثانيا : تتضح المكددة التي يبدونها الثنائي شامير - راين من القول «لانا نستغل كل شيء بصورة جافة جدا ، من اجل صياغة الخطة بحيث لا يمكن لأي فلسطيني الموافقة عليها» ، فعل سبيل المثال ، واضح ان المبادرة «المواودة الاسرائيلية ما كان لها ان تلبي استعوار الانتفاضة - والكرة شامير - راين اشترطا

وقت الانتفاضة مسبقا كخطوة اولى لتنفيذ الخطة، فقد اكد شامير في تصريح له: «بدون انتهاء الانتفاضة لا يمكن اجراء انتخابات في المناطق ، وبذلك ، فان شامير يطالب هنا بتجريد الفلسطينيين من سلاحهم الاساسي - الانتفاضة - قبل ان يحققوا ذلك. وبعد وقف الانتفاضة ، يمكن اجراء انتخابات في الضفة والقطاع ولكن في ظل شروط الاحتلال !!

ثالثا : ان الخطة لا تتضمن اي ذكر لنسحق الفلسطينية المحتلة، او لمبدأ «ارض مقابل سلام» الذي توافقه عليه معظم دول العالم، او على مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة بل ان شامير ، في تصريح له امام مؤتمر لعضاء الليكود، اكد على المكسر تماما: «بالنسبة للتسوية الدائمة فاني لا اري حل اقليمي، ولا اؤمن بهذا ولا اذع، وفي اطار اتفاق سلام يتم التوقيع عليه مع الاردن يستطير للاتفاق على الحدود مع الاردن، وهذا لا يعني اننا سنستأزل عن اي قطعة ارض».

رابعا : ان الخطة تضمنت عدة مسائل ونقاط تعتبر بالنسبة للفلسطينيين والعرب بمثابة محال وتقاطعت بالبنسبة المساعدة في تنفيذها مثل:

١- التجاهل التام لمبدأ ومضمون وتفاصيل وملامح التسوية الدائمة.

ب - تجاهل مكانة ودور الفلسطينيين في مدينة القدس الشرقية.

ج - لم تطع الخطة اي دور او حل لنصف ابناء الشعب الفلسطيني في مخيمات اللاجئين في الوطن المحتل وفي الخارج. ومواجه الخطة لتفكيك الدائرة حول مسألة وجود مخيمات اللاجئين في الداخل والخارج التي تضم حوالي مليونين ونصف المليون من الفلسطينيين.

د - مقترح الخطة على الفلسطينيين «حكما ذاتيا في شؤونهم الداخلية» لمدة خمس سنوات، مع التأكيد على ان «الامن والسياسة» سيقيان في ايدي اسرائيل، اي ان الاحتلال سيبقي بكل قوته وابعاده، ومن يسيطر على الامن يمكنه ان يتخذ مختلف الاجراءات مثل: الاعتقال، والمحاكمة، والابعاد، واغلاق وسائل الاعلام.. لا حدود ابدا لهذه الاجراءات القمعية.

هـ - لا تتضمن الخطة اي ذكر لاجراء انتخابات «حرة ديموقراطية وسريه» ولا ذكر لحرة الاجتماع والتعبير عن الرأي، وادارة الحملة الانتخابية.

و - تمت الخطة بوضوح على انه لا تجري مفاوضات مع منظمة التحرير في كل المراحل، بل ان المفاوضات حول التسوية الدائمة ستجري مع الاردن، اي عودة الخيار الاردني الذي

المبادرة الاسرائيلية تشترط الاعتراف والمفاوضات المباشرة وانهاء المقاطعة والعلاقات الدبلوماسية ■ فترة انتقالية مدتها خمس سنوات يمنح الفلسطينيون خلالها حكما ذاتيا لادارة شؤون حياتهم اليومية ■ أقطاب الليكود شارون وموداعي وليفي يعلنون معارضتهم لمبادرة حكومتهم ■ القيادة الموحدة ترفض الخطة الاسرائيلية وفكرة الانتخابات في ظل الاحتلال ■ الخطة الاسرائيلية تجاهل تام لمبدأ ومضمون وملامح التسوية الدائمة

العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة الحكم الذاتي، وعن طريقه يدير شؤونهم في الحياة اليومية بانفسهم ، ويستمر اسرائيل في ان تكون مسؤولة عن الامن والشؤون الخارجية، وجميع الأمور التي تتعلق بالسكان الاسرائيليين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، وستدرس المواضيع التي تتعلق بتطبيق خطة الحكم الذاتي، ويقر بشانها ضمن اطار المفاوضات من اجل الاتفاقية المؤقتة.

فحوى الحل الدائم

١٢ - في المفاوضات من اجل الحل الدائم يجب لكل طرف ان يطرح للمناقشة جميع المواضيع التي يرغبها.

١٣ - سيكون هدف المفاوضات :

أ - تحقيق الحل الدائم المقبول لدى الاطراف المشاركة في المفاوضات.

ب - ترتيب أمور السلام والحدود بين اسرائيل والاردن.

تفاصيل المسيرة من اجل تطبيق المبادرة

١٤ - أولا وقبل كل شيء الحوار والاتفاق الاساسي بين السكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة بالاضافة الى مصر والاردن اذا رغبتا في الاشتراك كما ذكر سابقا في المفاوضات حول الاسس التي تؤلف المبادرة.

١٥ - ا) يتبع ذلك مباشرة مراحل التحضيرات وتطبيق عملية الانتخابات بحيث سيتم انتخاب ممثلين عن «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، وسيكون هذا التمثيل :

١ - شريكا في اجراء المفاوضات من اجل المرحلة الانتقالية المؤقتة.

٢ - يؤلف السلطة الحاكمة في الحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية.

٣ - عنصر فلسطينيا اساسيا يخضع للاتفاق بعد ثلاث سنوات في المفاوضات من اجل الحل الدائم.

ب) في فترة التحضيرات والتطبيق يجب تهدئة العنف في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

١٦ - اما بالنسبة لفحوى الانتخابات ، فهناك توصية بان يتم اقتراح باتخابات اقليمية - استباقية ، ويحدد تفاصيل ذلك في المناقشات اللاحقة.

١٧ - يجوز لكل فلسطيني عربي يسكن في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، الذي يتم انتخابه من قبل السكان لتتبعهم - بعد ان يكون قد انتخب بموجب الوثائق المصلحة التي تحدد فحوى الانتخابات يجوز ان يكون مشتركا في اجراء المفاوضات مع اسرائيل بصفة شرعية.

١٨ - تكون الانتخابات حرة وديمقراطية وسريه.

١٩ - بعد انتخاب الممثلين الفلسطينيين مباشرة ستجري مفاوضات معهم من اجل الوصول الى اتفاقية مؤقتة خلال المرحلة الانتقالية، التي تستمر مدة خمس سنوات كما ذكر آنفا.

وفي هذه المفاوضات سيحدد الاطراف جميع المواضيع التي تتعلق بفحوى الحكم الذاتي والترتيبات الضرورية من اجل تطبيقها.

٢٠ - في اقرب وقت ممكن - ولكن ليس بعد السنة الثالثة بعد تكوين الحكم الذاتي - سيبدء المفاوضات من اجل الحل الدائم. وخلال فترة هذه المفاوضات وحتى توقيع الاتفاقية من اجل حل دائم ، سيستمر العمل بالحكم الذاتي، كما هو متوقع، تم اقرار بالمفاوضات من اجل الاتفاقية المؤقتة.

تأييد اسرائيلي واسع:

عقد مجلس وزراء حزب التجمع يوم ١٩٨٩/٤/٢٧ اجتماعا في تل ابيب قرر فيه اعطاء فرصة لخطة شامير للانتخابات، وذلك في أعقاب داخل كان اسحق راين والى جانبه شمعون بيرز هما الشخصيات البارز والاقوى فيه، وبخاصة راين الذي ظهر في ذلك الاجتماع وما قبله ويعدله بأنه الرجل الاقوى في هذه المرحلة في التجمع. اما المعارضة لخطة شامير فكانت ضعيفة وغير حاسمة. فقد تزعمها وايزمن وزاري ادي حاييم ورامون وعدد آخر من اعضاء مركز الحزب، وفي النهاية، كما هو متوقع، تم اقرار الخطة من قبل الحكومة يوم ١٩٨٩/٥/١٤، وبهذا في التكتيت الاسرائيلي كما ذكر.

بل ان «مبادرة الحكومة الاسرائيلية» لم تحظ فقط بتأييد معظم اعضاء ووزراء الحزبين الليكوديين، واما حليفات ايضا بتأييد ويغطاء مبدئي من قبل احزاب اليسار الاخرى على وجه التحديد، فقد اعلن حزب «ميام» المعارض في بيان اصدره يوم ١٩٨٩/٥/١٤: «ان مبادرة الحكومة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في المناطق قد تشكل مقبلة لبدا مفاوضات سلام». ومن جهة، اكد حزب راتس - حركة حقوق المواطن في بيان اخر: «.. انها خطة جيدة شريطة ضمان حقوق المواطن في بيان اخر: «..

الخطة جيدة شريطة ضمان حقوق المواطن في بيان اخر: «.. الخطة فان القمع سيزداد».

وفي معسكر اليمين واليمين المتطرف، اعلن ثلاثة من اقطاب الليكود عن معارضتهم المبدئية للخطة الاسرائيلية وهم: اريئيل

العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة الحكم الذاتي، وعن طريقه يدير شؤونهم في الحياة اليومية بانفسهم ، ويستمر اسرائيل في ان تكون مسؤولة عن الامن والشؤون الخارجية، وجميع الأمور التي تتعلق بالسكان الاسرائيليين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، وستدرس المواضيع التي تتعلق بتطبيق خطة الحكم الذاتي، ويقر بشانها ضمن اطار المفاوضات من اجل الاتفاقية المؤقتة.

فحوى الحل الدائم

١٢ - في المفاوضات من اجل الحل الدائم يجب لكل طرف ان يطرح للمناقشة جميع المواضيع التي يرغبها.

١٣ - سيكون هدف المفاوضات :

أ - تحقيق الحل الدائم المقبول لدى الاطراف المشاركة في المفاوضات.

ب - ترتيب أمور السلام والحدود بين اسرائيل والاردن.

تفاصيل المسيرة من اجل تطبيق المبادرة

١٤ - أولا وقبل كل شيء الحوار والاتفاق الاساسي بين السكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة بالاضافة الى مصر والاردن اذا رغبتا في الاشتراك كما ذكر سابقا في المفاوضات حول الاسس التي تؤلف المبادرة.

١٥ - ا) يتبع ذلك مباشرة مراحل التحضيرات وتطبيق عملية الانتخابات بحيث سيتم انتخاب ممثلين عن «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، وسيكون هذا التمثيل :

١ - شريكا في اجراء المفاوضات من اجل المرحلة الانتقالية المؤقتة.

٢ - يؤلف السلطة الحاكمة في الحكم الذاتي خلال المرحلة الانتقالية.

٣ - عنصر فلسطينيا اساسيا يخضع للاتفاق بعد ثلاث سنوات في المفاوضات من اجل الحل الدائم.

ب) في فترة التحضيرات والتطبيق يجب تهدئة العنف في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

١٦ - اما بالنسبة لفحوى الانتخابات ، فهناك توصية بان يتم اقتراح باتخابات اقليمية - استباقية ، ويحدد تفاصيل ذلك في المناقشات اللاحقة.

١٧ - يجوز لكل فلسطيني عربي يسكن في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة ، الذي يتم انتخابه من قبل السكان لتتبعهم - بعد ان يكون قد انتخب بموجب الوثائق المصلحة التي تحدد فحوى الانتخابات يجوز ان يكون مشتركا في اجراء المفاوضات مع اسرائيل بصفة شرعية.

١٨ - تكون الانتخابات حرة وديمقراطية وسريه.

١٩ - بعد انتخاب الممثلين الفلسطينيين مباشرة ستجري مفاوضات معهم من اجل الوصول الى اتفاقية مؤقتة خلال المرحلة الانتقالية، التي تستمر مدة خمس سنوات كما ذكر آنفا.

وفي هذه المفاوضات سيحدد الاطراف جميع المواضيع التي تتعلق بفحوى الحكم الذاتي والترتيبات الضرورية من اجل تطبيقها.

٢٠ - في اقرب وقت ممكن - ولكن ليس بعد السنة الثالثة بعد تكوين الحكم الذاتي - سيبدء المفاوضات من اجل الحل الدائم. وخلال فترة هذه المفاوضات وحتى توقيع الاتفاقية من اجل حل دائم ، سيستمر العمل بالحكم الذاتي، كما هو متوقع، تم اقرار بالمفاوضات من اجل الاتفاقية المؤقتة.

تأييد اسرائيلي واسع:

عقد مجلس وزراء حزب التجمع يوم ١٩٨٩/٤/٢٧ اجتماعا في تل ابيب قرر فيه اعطاء فرصة لخطة شامير للانتخابات، وذلك في أعقاب داخل كان اسحق راين والى جانبه شمعون بيرز هما الشخصيات البارز والاقوى فيه، وبخاصة راين الذي ظهر في ذلك الاجتماع وما قبله ويعدله بأنه الرجل الاقوى في هذه المرحلة في التجمع. اما المعارضة لخطة شامير فكانت ضعيفة وغير حاسمة. فقد تزعمها وايزمن وزاري ادي حاييم ورامون وعدد آخر من اعضاء مركز الحزب، وفي النهاية، كما هو متوقع، تم اقرار الخطة من قبل الحكومة يوم ١٩٨٩/٥/١٤، وبهذا في التكتيت الاسرائيلي كما ذكر.

بل ان «مبادرة الحكومة الاسرائيلية» لم تحظ فقط بتأييد معظم اعضاء ووزراء الحزبين الليكوديين، واما حليفات ايضا بتأييد ويغطاء مبدئي من قبل احزاب اليسار الاخرى على وجه التحديد، فقد اعلن حزب «ميام» المعارض في بيان اصدره يوم ١٩٨٩/٥/١٤: «ان مبادرة الحكومة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في المناطق قد تشكل مقبلة لبدا مفاوضات سلام». ومن جهة، اكد حزب راتس - حركة حقوق المواطن في بيان اخر: «.. انها خطة جيدة شريطة ضمان حقوق المواطن في بيان اخر: «..

الخطة جيدة شريطة ضمان حقوق المواطن في بيان اخر: «.. الخطة فان القمع سيزداد».

وفي معسكر اليمين واليمين المتطرف، اعلن ثلاثة من اقطاب الليكود عن معارضتهم المبدئية للخطة الاسرائيلية وهم: اريئيل

مواصلة للمساعي والنشاطات الحثيثة المحمومة التي بدأتها حكومة الثنائي شامير/ راين منذ ان تشكلت الحكومة الاسرائيلية الموسعة في العشرين من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٨ والهادفة الى محاصرة الانتفاضة الفلسطينية بشتى الوسائل والطرق والاحاييل، تمكنت تلك الحكومة، بعد تسويق وتفاهم واسع تكتيكي - استراتيجي بين قطبي الحكومة شامير وراين، من صياغة وبلورة مبادرة مشتركة وافقت عليها الحكومة الاسرائيلية في الرابع عشر من ايار/ مايو ١٩٨٩ باغلبية عشرين صوتا مقابل ستة اصوات عارضتها. وفي يوم الاربعاء السابع عشر من ايار/ مايو ١٩٨٩، عرض رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تفاصيل المبادرة على التكتيت الاسرائيلي حيث تمت مناقشتها، وفي نهاية المطاف، وافق التكتيت على المبادرة باغلبية (٤٣) صوتا، مقابل (١٥) صوتا معارضا، و(١١) صوتا آخرين امتنعوا عن التصويت. ومن الغيد هنا ايراد تسجيل حربي لنص المبادرة الاسرائيلية كما ورد في وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلة:

مبادرة السلام التي تطرحها حكومة اسرائيل «أمور عامة»

١ - تطرح هذه الوثيقة اسس المبادرة السياسية لحكومة اسرائيل التي تتابع استمرار مسيرة السلام، وانهاء حالة الحرب مع الدول العربية، والجل لعرب «يهودا والسامرة» وقطاع غزة، والسلام مع الاردن بالاضافة الى حل مشاكل سكان مخيمات اللاجئين في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة.

٢ - تتمثل الوثيقة:

أ - اسس التي بنيت عليها المبادرة.

ب - تفاصيل الاجراءات وتطبيقاتها.

ج - ذكر موضوع الانتخابات تحت لواء البحث.

وستتبع بصفة منفصلة تفاصيل اخرى تتعلق بالانتخابات، وبالاتفاقية اخرى من المواضيع اخرى من المبادرة.

مقدمات اساسية

٣ - تعتمد المبادرة على افتراض ان هناك اجتماعا وطنيا لها على اساس الاطر الاساسية لحكومة اسرائيل بما في ذلك النقاط التالية:

أ - اسرائيل تتوق الى السلام واستمرار المسيرة السياسية مع الدول العربية التي تعتمد على اسس اتفاقيات كذب دايفيد.

ب - تعارض بين اسرائيل و«يهودا والسامرة» وقطاع غزة في المنطقة بين اسرائيل والاردن.

ج - ان تجري اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

د - ان يكون هناك تغيير في وضع «يهودا والسامرة» وغزة غير ذلك المعمول به بموجب الاطر الاساسية للحكومة.

المواضيع التي ستبحث في مسيرة السلام

٤ - انتظر اسرائيل باهمية الى ان السلام بين اسرائيل ومصر

د - من اجل تحقيق المسيرة السياسية عبر المفاوضات التي تؤدي الى السلام، تقترح اسرائيل اجراء انتخابات حرة وديمقراطية بين «السكان الفلسطينيين العرب» في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة في جو خال من التهديد او الارهاب.

١٠ - الاطراف المشتركة في المفاوضات في المرحلة الثانية «الحل الدائم» تشمل اسرائيل والممثلين المنتخبين للسكان الفلسطينيين العرب في «يهودا والسامرة» وقطاع غزة بالاضافة الى الاردن.

١١ - خلال الفترة الانتقالية سيمنح السكان الفلسطينيون

هكذا عنه الأصل

تحليل لـ«رويتز» من القدس التفكيرات العسكرية الإسرائيلية مقدمة لهجوم أشده على الانتفاضة

القدس المحتلة - رويترز - تقول مصادر أمنية أن من المتوقع أن يكون تغيير القادة العسكريين الذي أعلنته إسرائيل هذا الأسبوع ذنباً بهجوم أشد على الانتفاضة الفلسطينية.

وقد أوضح رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير بأن الفتح هو الوسيلة المتبعة من الآن فصاعداً. ويتعرض شامير لهجوم من اليمينيين في حزب ليكود الذي يتزعمه ومن مستوطنين يهود غاضبين.

وقال شامير لرجال صناعة في تل أبيب يوم الاثنين «سنقتلع هذا وعلى الرغم من أن الجيش يبلغ السابعة مراراً بأنه ما من حل عسكري للانتفاضة فإنه يبدو أن الزعماء الإسرائيليون يأمرهم على أن يبذلوا جنودهم جهداً أكبر في إخماد

الانتفاضة.

وعين إسحق راين وزير الدفاع الميجر جنرال المتقصد إسحق مردخاي «٤٤ عاماً» رئيساً للقيادة الوسطى التي تتولى مسؤولية الضفة الغربية المحتلة والميجر جنرال مائتان فيلناتي «٥٥ عاماً» ضابط المظلات السابق مثلها لقيادة الجنوبية التي تضم قطاع غزة.

وهذا التعديل الذي يبدأ سريانه في أغسطس المقبل يشير إلى إبعاد الميجر جنرال عمراء ميترناح قائد المنطقة الوسطى وهو ليبرالي يلقى يمينيون ومستوطنون باللائمة عليه في الإخفاق في سحق الانتفاضة العربية المستمرة منذ ١٨ شهراً.

وقال مصدر أممي كبير «سيتم دفع مردخاي إلى اتخاذ سياسة أكثر تشدداً. والجميع يتوقعون ذلك منه».

دمشق: إعلان مشروع «المعارضة الإيجابية» حول سبل بناء التوازن الاستراتيجي

دمشق ١٠ أ ب - تم في دمشق الإعلان عن قيام مشروع «معارضة إيجابية» فكري وسياسي في اختتام الدورة السبث في الكتبة الوطنية «مكتبة الأسد» حول «سبل بناء التوازن الاستراتيجي فكرياً وسياسياً».

في حديث لوكالة فرانس برس أمس قال راق النقري مؤسس «مدرسة دمشق الحيوية» ومؤسس هذه المعارضة أنها «تتضمن سياسياً في الأول يكون من خلال العمل على تجذير الدولة دمشق الأكاديمية والبرلمان الحيوي الشعبي والمستوى الثاني ينحصر على تعميق المعارضة الحيوية».

ويذكر أن مدرسة دمشق تضم باحثين ومفكرين من جيل ما بعد الاستقلال (١٩٤٦) تمثل الماني الجسدي التي تتجسد في دمشق بوصفها عبر التاريخ من أهم العواصم السياسية والثقافية إذ انتشرت عبرها المسيحية وفيها ترسخت الدولة العربية الإسلامية. وهي عاصمة أول دولة في العالم الثالث تال استقلال قبل الهند والصين على سبيل المثال. ومدرسة دمشق أخذت على عاتقها بلورة صيغة سياسية ونظرية تتجاوز المازق الذي يخيم على الحركات الثورية العربية والعالمية كافة منذ الستينات وأصبحت تعرف باسم «المنطق الحيوي».

وأضاف النقري «أن هذه المعارضة تقوم على صيغة جديدة من العمل السياسي لا يعتمد على الكم والتخريض الجماهيري بل على استقطاب مجموعة من الباحثين الذين يستطيعون صناعة بدائل سياسية تتحلى وتناقض على وتقدم للرأي العام والسلطة بشكل يمكن في سوريا تعميق شعار التوازن الاستراتيجي الذي رفعه الرئيس السوري حافظ الأسد».

وعن تميز هذه المعارضة لأجاب مؤسسها بأنها «معارضة لا تهاجم بدون أن تكون معارضة لقيادة الرئيس الأسد الذي يعد ضمانه لاستمرار الوحدة الوطنية والصدور أمام الكيان الصهيوني».

وتابع مؤسس مدرسة دمشق «المعارضة تهدف إلى تطوير إمكانيات تعميق التفاهد الديمقراطي وتعزيز أجواء الانفتاح الداخلي بلا استنزاف أو رخص».

وجول علاقة هذه المعارضة بأشكال المعارضة التقدمية في سوريا - هي «تتميز هذه المعارضة عن غيرها بأنها تدرك كل معارضة تعتمد على عداوات السلطات العربية أو التي تستهدف الأنظمة العربية أو التي تستهدف

رغيف العيش قبل أمين عام مجلس التعاون العربي : التكامل الاقتصادي بالتدريج لأقامة سوق عربية مشتركة

القاهرة - واخ - أكد الأمين العام لمجلس التعاون العربي الدكتور حلمي نمر أن التعاون بين المجالس العربية يسدع في النهاية جامعة الدول العربية ويعود بالنفع على كل مواطن عربي.

وقال الدكتور نمر في حديثه للفرزيون المصري أن مجلس النقري العربي لم ينشأ من فراغ لأنه توجد تجارب تكامل جزئية اقتصادية وثقافية واجتماعية بين مصر وباقي الدول الأعضاء في المجلس مشيراً إلى أن

بسم الله الرحمن الرحيم
«إنا لله والنفس للهنة» رحمي إلى ربك أرضية مرضية فأدعيني في عماري وأرجعني مني»

عائلة أبوحجة
في الكرك والأردن وفلسطين تسمى بالغ الحزن والأسى فيقها لرحم

عبد الرحمن محمد سليمان دأود «أوفاس»
تقبل القاري استاء من اليوم وليلة ثلاث أيام
للجالي في منزل ابن عمه أمين دأود سليمان ولومرأه
الكائن في الفترة - شارع شرحيل - مقابل
مدرسة خالد بن الوليد ، قرب كهروالمجيد
سنة ٢٠٠٠ م

إن الله وإنا إليه راجعون

واكد الدكتور حلمي نمر أن مجلس التعاون العربي ليس مجلساً محورياً أن المجلس سيتعاون مع مجالس

التعاون الأخرى.

أذعركلت لقاء ستراسبورغ الفلسطيني الإسرائيلي الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا تهدد إسرائيل بالفاء صفه المراقب

بروكسل - من نجيب فريجي:

هددت الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بالفاء صفه المراقب التي تتجها لإسرائيل في حالة امتناع كل إيب عن المشاركة أو عرقلة لقاء يتم اليوم في ستراسبورغ مع أعضاء الكنيست الإسرائيلي والمجلس الوطني الفلسطيني للدعوة لمؤتمر دولي من أجل السلام في الشرق الأوسط.

وعلم أن مجلس أوروبا يعقد مؤتمراً برلمانياً يشارك فيه شخصيات برلمانية أوروبية وفلسطينية وإسرائيلية وسوفييتية وأميركية ومصرية. وقالت مصادر أوروبية مطلعة لـ«العيس» أن هذا الاجتماع يهدف إلى بحث أفاق السلام في الشرق الأوسط وتسوية القضية الفلسطينية ويشترك فيه إلى الجانب الفلسطيني السيد خالد الحسن أبوالمسيح رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني والذي يقود الوفد الذي صبح كلاً من السادة نبيل شعث ومحمد صبح وعبدالله عبيد الله أعضاء المجلس الوطني. وسوف يعقد هذا اللقاء البرلماني الموسع لدعوة المؤتمر الدولي من أجل السلام في الشرق الأوسط. وقال مجلس أوروبا أن هذا المؤتمر الدولي يجب أن يعقد تحت إشراف مجلس الأمن الدولي التابع لمنظمة الأمم المتحدة. وسوف يشارك في هذا اللقاء من الجانب الإسرائيلي كل من

الطريق إلى الخليج تحكي قصة الاحتلال

الخليج - الضفة الغربية المحتلة - رويترز - في قبض الظهيرة بالضفة الغربية احتدمت مناقشة بين قساة فلسطينية وضابط إسرائيلي يمكن أن تكون درسا يشرح لماذا نشبت الحرب بين الطرفين.

حدثت المواجهة الفلسطينية - الإسرائيلية في الطريق من القدس إلى الخليل وفي بقعة متوترة طولها ٣٠ كيلومتراً ويمكن اعتبارها عالمياً مصفراً للاشتباة الفلسطينية المستمرة منذ ١٨ شهراً.

قال الضابط الإسرائيلي الذي يتصحب عرقاً للقاء المرافقة من قرية حلحول في الضفة الغربية والتي تبعد حوالي كيلومترين من الخليل «للعرب ٢٢ دولة للجهود واحدة فقط. الأطفال الذين يلقون الحجارة يجب نقلهم إلى الأردن».

وردت الفتاة «ولكنك تطلق النار إذا رميت بحجر صغير. انكم تقتلوننا». قال الضابط وهو برتبة لفتنانت «إننا لا نريد أن نقتل أحداً».

قالت الصبية «ولكنكم تقتلوننا. انكم تقتلوننا أرحماً».

يرد الفتاننت وكلا. انتم الذين تحدثون هذه الأرض. إنها أرضي. إنها بلدي».

وسألت الصبية «إذا كانت هذه بلدكم فكيف جئنا وعشنا فيها. فاجاب قائلاً «مشنا في هذه البلاد قبلكم».

وهنا يظهر ضابط برتبة كولونيل ويقول للمصاحفين الذين كانوا يستمعون إلى المحاوراة أنه يعلن هذه البقعة منطقة عسكرية مغلقة ويجب عليهم مغادرتها.

ولكن عند الفتاة واسمه أبو يوسف (٧٠ سنة) وكذا مدرس بهيب بالفتنانت الشاب قاتلاً «أرحم أولادنا وأحرمم صيخونقلا. لا ننظر إلى بارادام كما لو كنت حماداً. لأن الله قال أننا جميعاً من واحد».

وقد أجبرت وحدة الجيش التي يقودها الفتاننت وهي واحدة من عشرات تقوم بأعمال الدورية على طريق القدس - الخليل سكان المنزل

مصر تبلغ أوروبا بقلقها من الإجراءات القمعية الإسرائيلية

القاهرة - إقيس - أبلغت مصر دول المجموعة الأوروبية بالقلق من الإجراءات الإسرائيلية التي تتسارها سلطات الاحتلال ضد الفلسطينيين في الأرض العربية المحتلة، وأكدت مصر للدول الأوروبية أن ضرورة العمل على وقف هذه الأعمال والإجراءات التي تصعد الموقف وضرورة وقف عمليات الفتح الإسرائيلية بصورة عاجلة حتى لا تؤثر على جهود السلام في المنطقة. وأكدت مصر أن تصرفات سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وانتفاضة انما تتناقض مع قرارات الأمم المتحدة واتفاقيات جنيف. وأكد ذلك خلال استقبال الدكتور عصمت عبدالجديد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري لسفراء دول المجموعة الأوروبية بالقاهرة على غداء العمل الذي أقيم بمنزل السفير الإسباني بالقاهرة

٧٩٠ شتلة ولوحة حجرية من الرئيس الفلسطيني لفلأو

عمان - واخ - غادر مسؤولون فلسطينيون عمان أمس في طريقهم إلى مدينة «الفاو» مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم بصحبة هدية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتتضمن الهدية «٧٩٠ شتلة منشرة من أرض فلسطين لزراعتها في مدينة الفاو ولوحة حجرية من أرض فلسطين العربية أيضاً لوضعها في حجر الأساس لمبنى مسامحة في الشعب العربي الفلسطيني في حملة إعمارها وتجديدها.

ستوكهولم - الوكالات - دعت الاشتراكية الدولية التي تصطدم في مؤتمرها الثامن عشر بالنزاع العربي الإسرائيلي، إسرائيل إلى احترام حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى تسجيل قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر في ميثاقها.

وصرح المسؤول في الاشتراكية الدولية عن شؤون الشرق الأوسط هانس غورغن وشيفنفسكي من ألمانيا ورئيس إمام المشاركين في المؤتمر الذي افتتح أمس الأول في العاصمة السويدية «أنني أطلب من إسرائيل احترام حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة أيضاً. أتركوا المدارس والجامعات تفتح أبوابها مجدداً».

ثم التفت إلى مفتي منظمة التحرير الفلسطينية وتابع «تخلوا عن كل أشكال الإهراء وسجلوا قرارات الجزائر في ميثاقكم، أي القول بدولة إسرائيلية إلى جانب دولة فلسطينية.

وختم أن «كل الأحزاب الأعضاء في الاشتراكية الدولية اعتبروا خلال المناقشات التي سبق المؤتمر عن مواقفهم على ضرورة الحوار. وها نحن نتعرف بكل مرارة بفشلنا».

ولفت المراقبون إلى أنه على الرغم من هذا الاعتراف يبدو من المبرك اعتماد حصول أي تطور قبل نهاية أعمال المؤتمر نظراً لوجود ممثلين بارزين عن الأطراف المصين بالنزاع داخل المؤتمر أو في كواليسه.

وبعد يومين وشرع المراقبون أيضاً في طرح تساؤلات المراقبين أيضاً وجود كارين برونتس الذي لعب دوراً في التقارب بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة التي أطلقتها السيارت المروحة التي استخدمت كمساريس مشتعلة.

وعند الإجماع إلى الجنب تظهر صفوف انيقة من بيوت جديدة أقامها مستوطنون يهود في الأراضي الجرداء القديمة كرمز على محاولات إسرائيل إعادة النظام إلى الحياة الكائنة.

ويريد شياش حجارة في اعلام فلسطينية محظورة ويرومونها فوق أسلاك الكهرباء لترتفع في تحد إلى الجند والمستوطنين الإسرائيليين.

ويخوض مستوطنون حرب الاريات بنفس الوسيلة.

وتنتشر الاسوار في كل مكان على الطريق إلى الخليل حيث تحيط بمساركت الجيش والمستوطنات اليهودية لمح الاجلحين من مخيم دهبين من الفاء الحجارة. ويتهم مستوطنون الجنود بالتفاسع في جيشهم ما يزيد من الضغوط على جيشهم على راض عن خوض حرب ضد أطفال.

وقال قائد لحلول للمصاحفين قبل أن يطلب منهم مغادرة المكان «شخصياً انما اعتقدت أنه يجب اسماح لكم بتباديه واجكم. ولكنني جندى ويجب أن اطيع الأوامر».

كما غير أن إكباره لروح التضحية والصمود التي تتحلل بها الجماهير الفلسطينية والعربية في مواجهة قوى الاحتلال والقمع والعدوان الإسرائيلية الأراضي الفلسطينية المحتلة والجنود وجنوب لبنان.

كما أكدت قرارات المؤتمر البرلماني العربي الخامس على تقديم الدعم والمساندة للمبادرة والمعوية كذلك للنضال البطولي الصائد الذي تتخوضه الجماهير العربية في الجنود والمقاتلة الوطنية في جنوب لبنان ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وحت الجماهير العربية للمشاركة في المساندة العملية للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل وتسهيل قيام المواطنين الفلسطينيين المقيمين في الشرق الأوسط بواجبهم الوطني في دعم الانتفاضة الفلسطينية والتفاعل معها.

ولما إلى إعطاء الانتفاضة الفلسطينية المباركة الأولويات في ندوات الحوار البرلمانية المشتركة وفي المحافل البرلمانية الدولية.

وطالب الاتحاد البرلماني العربي القيام بحملة اعلامية واسعة لتفضي خطة شامير - المؤامرة للانتخابات وتنفيد كل محاولات تسويقها.

وعبر المؤتمر عن تأييده لقرار إعلان قيام دولة فلسطين وتأكيد الدعم لمبادرة السلام الفلسطينية المستندة إلى مشروع السلام العربي والشرعية الدولية والتحريض بالتجاوب الدولي الإيجابي مع هذه المبادرة.

وعل أن أي تسوية للصراع العربي الإسرائيلي يجب أن تتضمن الانسحاب الإسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتأمين الحقوق الفلسطينية بما

إسرائيل بعد القطعية بينهما في العام ١٩٦٧ بين أعضاء الوفد السوفيتي الذي دعى إلى المشاركة في المؤتمر بصفة مراقب.

وحق الآن نجح حزب العمل الإسرائيلي في إبعاد أي نقاش علني حول المسألة الفلسطينية عن جدول الأعمال.

خطة في كوينهاغن قال مراقبون أن وزير الخارجية الإسرائيلي موشيه اريئز فشل في كسب تأييد كوينهاغن لخطة رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحق شامير الرامية إلى إجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وصرح اريئز بعد محادثات مع نظيره الدانماركي أوفي المان جنسن ورئيس الوزراء بول شلوتزير أن لديه شعوراً بأن الدانمرك تتبع الموقف الفلسطيني لدول المجموعة الأوروبية الاثني عشرة حول الشرق الأوسط.

ورفض اريئز إعطاء مزيد من الإيضاحات لكن الانسحاب باسم الخارجية الدانمركية قال أن الدانمرك اساسية لضمان سلامة الفلسطينيين الذين يتعرضون لقتل واقتل والحشي الهوسي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وكانوا قد طالبوا السكرتير العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ورئيس مجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي بتوجيه طلب لإسرائيل لوقف سياسة إبعاد المواطنين عن وطنهم والتأكد باتفاقية جنيف الرابعة مستقبلية بقفي بإبعاد مواطنين فلسطينيين من الأراضي المحتلة.

ووجه المشاركون رسالة شكر إلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لفتح حواراً جوهرياً للسلام في الشرق الأوسط وجدوا تأكيداتهم على دعم كفاح الشعب الفلسطيني العادل لاسترداد حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف.

وتشارك في هذه الندوة برلمانيون وسياسيون وشخصيات بارزة وأكاديميون ومثليون عن الأحزاب التقدمية العالية والمنظمات الثورية والمنظمات غير الحكومية.

ادان التحالف الاميركي الاسرائيلي وحيا الانتفاضة مؤتمر برلمانيين العرب: ايران تعرقل السلام في الخليج

عبر عن تأييد دعم الجمهورية العربية السورية وشعبها في الدفاع عن سيادتها وصمودها في وجه السياسة العدوانية الصهيونية والأمبريالية وإدانة التهديدات الأميركية الموجهة ضد سوريا وتأكيد تضامنه مع سوريا وتأييد التدابير التي اتخذتها سوريا لمواجهة كافة الضغوط والتهديدات التي تقصها لها.

كما عبر عن تأييده دعم دول المجموعة العربية في الدفاع عن وجه السياسة سيادتها وصمودها في وجه السياسة العدوانية الصهيونية والأمبريالية العالمية.

ورحب المؤتمر باعتراضات الدول العالية بدولة فلسطين المسجلة ونشاد الدول العالية التي لم تعترف حتى الآن إلى الاسراع بالاعتراف بدولة فلسطين تحقيقاً للشرعية ولأجل إرساء السلام العالمي.

ووافق المؤتمر البرلماني الخامس على مشروع القرار المقدم من اللجنة السياسية حول الحرب العراقية الإيرانية مسانداً وداعماً مواقف العراق الإيجابية والسلمية وحرمه على تطبيق القرار الدولي ٥٩٨ وفق تسلسل فقراته الكاملة والالتزام بضرورة التبادل الشامل للأسرى من مناطق إنساني وما يسبج مع الفقرة الثالثة من اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ الخاصة بالأسرى.

واكد تضامنه الكامل والفعال مع مساعي العراق السلمية ومواقفه الجديّة إزاء تسوية شاملة وعادلة تضمن حقوق الطرفين المتنازعين وتضمن سيادتهما الوطنية.

وأعلن عن تضامنه الكامل مع العراق في الحفاظ على وحدة وسلامة أراضيه وحقوقه التاريخية في سيادته على شط العرب والدعوة إلى تكليف الأمم المتحدة بتطهير شط العرب من أجل أمنها وحماية الملاحة استجابة مع ما جاء بمقررات مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي عقد أخيراً في الدار البيضاء.

أسرة إدارة التوريدات والمخازن
بوزارة التربية
تشاطر الزميل
سالم خضر الحساوي
أحزانه بوفاة شقيقه
عبدالله وابنة شقيقه
للفقيدين الرحمة ولذويهما الصبر
والسلوان
انالله وانالله راجعون

١١٤٩٦

الخميس ١٩٨٩/٦/٢٢ - العدد ٦١٤٩٦

١١٤٩٦

١١٤٩٦

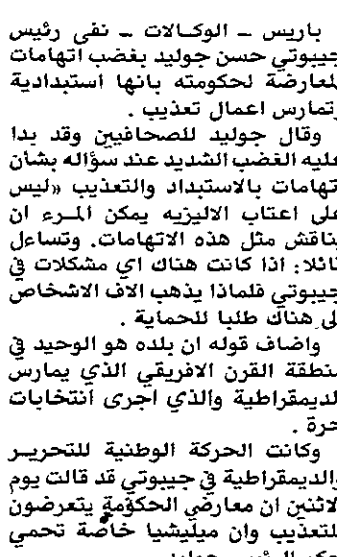
١١٤٩٦

وسط مخاوف من عدوان على القرى المحررة
حشد إسرائيل على
خطوط التماس في الجنوب

■ مطلوب البحث بروح اخوية لحل الخلافات العربية
■ لبنان عربي ولن يكون اسرائيليا

جوكسس يعيد فتح ملف الرهائن الفرنسيين

لتقى ميتو ران ويحث معه مشاكل القارن الافريقي



● ميثيان وجوليد

واوضح الرئيس جولييد في حديثه لوكالة فرانس الدولية ان هذه المعارك تدل على المناطق المتاخمة لحدود جيبوتي مع الصومال.

وتذكر ان القوات الجيبوتيية وقواها حوالي (٢٢٠٠) رجل تقف الآن في حالة تأهب حيث تم نشر هذه القوات على طول الحدود مع جيبوتي من ضيق المندب إلى البحر الأحمر وحتى الحدود المتاخمة للصومال.

واضاف ان بلاده قامت باغلاق حدودها مع الصومال وذلك من اجل ضمان امنها وصيانتها ما اسماه بالسلام الداخلي الجيبوتي.

وقال الرئيس الجيبوتي في المعارك في منطقة شيبا، الصومال، ادت الى

تشريد بين (٢٠) الى (٢٥) الف شخص من مناطق القتال ولجأوا الى جيبوتي مؤخرا.

وجدد الرئيس جولييد حياد بلاده في القتال الدائر في شمال الصومال وقال بان جيبوتي لا تستاند الا الحكومة الصومالية ولا التفاوض مع الحركة الوطنية الصومالية المعارضة.

واكد الرئيس الجيبوتي الذي يزور باريس حاليا بانه تلقى تهديدات من المسؤولين الفرنسيين بان القوات الفرنسية المتواجدة في جيبوتي والتي يصل عددها الى (٨٠٠) شخص ضمن اتفاقية دفاع مشتركة تستسلم في القباء في جيبوتي والدفاع عن لسانده قواتها في الدفاع عن اراضيها.

(رويت)

[illegible]

باريس - أ ف ب - طلب وزير الخارجية الفرنسي بييار جوكوس من مجلس الشيوخ توضيحات من سلته المحافظ شارل باسكوا حول "الاتفاقية التي أبرمتها الحكومة الفرنسية السابقة في مقابل الإفراج في مايو ١٩٨٨ عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان".

وكان جوكوس يلجأ إلى التوضيحات الأخيرة لرئيس الوزراء السابق المحافظ جاك شيراك (١٩٦٨ إلى ١٩٨٨) حين السجين اتيس النقاش في لبنان.

وقال الوزير الفرنسي متوجهاً إلى باسكوا الذي استعاد عضويته في مجلس الشيوخ "ما انتي باحث منذ سنة عن الحقيقة حول الاتفاقية التي تمت بين الحكومة الفرنسية ومهاوريي اللابريانيين (...). فسوف أقدم

افشال «مخطط تفجيرى»
في «الغربية»

**رسالة من الملك فهد
الى الرئيس الجزائري**

الجزائر - كونا - تسلم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد في الجزائر الاولى رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تتلخص بمساعي الجبهة العربية الثلاثية العليا المكلفة بحل الازمة اللبنانية.

وقالت وكالات الانباء السعودية ان مبعوث الملك فهد المستشار في الديوان الملكي السعودي علي بن مسلم قام بنقل الرسالة الى الرئيس الجزائري لثلاث ايام.

بيروت - كونا - اجبحت قوى الامن الداخلي اللبناني عمليات لزوم قنابل موقوتة في مناطق عديدة.

ولكرت مصادر امنية امس ان خبرا عسكريا تمكن من تفكيك سبع عبوات ناسفة كانت موضوعة ضمن ثلاث حقائب ومجهزة للتفجير مع صواعق.

وقالت انه تم اكتشاف العبوات الموقوتة في احدى البنايات في محلة رأس النبع في القطاع الغربي من بيروت.

اشارت الى ان زنة كل عبوة هي كيلوغراما من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار.

وذكر المصادر ان اذا كان قد تم التواء القبض على اي شخص بهذه

محادثات مع عاهل المغرب قوت عزمه
دي كويلا ريلتيقي مسؤولي
البوليساريو في تندوف اليوم

الامم المتحدة- أ ف ب- ذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك ان الأمين العام للأمم المتحدة بيريديز كويلار سيجتهد ان تلتف حول جنوب غربي الجزائر اليوم لمخاطبة مسؤولين من جهة البوليساريو.

ولم يجهز الجهاز الصحفي التابع للأمم المتحدة كما انه لم ينفذ لها هذه الزيارة غير المعلن عنها ضمن الجولة الحالية التي يقوم بها في كويلار في إفريقيا والتي تتحرك بصفة أساسية على مسألة التصراع العرقي.

وقد غادر في كويلار الرباط يوم الثلاثاء قاصداً كوكوشوط ومصر من أجل التفاوض مع الجانبين.

تنتهج سياجته في المغرب مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بشأن الصحراء العرقي «تتفق مع عزمه».

ويستعد المراقبون ان يشارك في كويلار التلطف التي تعد من أكبر قواعد جهة البوليساريو يمكن ان تعتبر تقدما كبيرا للخطوة التي اعتمدتها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية بهدف حل مشكلة الصحراء الغربية.

واوضحت مصادر نفسها ان هذه الزيارة تأتي أيضا في وقت تستعد جهة البوليساريو بقاء على طلبة إيطالية لطلاب سراح 2000 أسر حرب.

مغربي بواسطة لجنة السيت الأحمر الدولية، وأضافت انه لم يمتد الأفرار عن هؤلاء الأسرى يوم السبت الماضي عن التحوط المغرب بسبب رفض المغرب استبقائهم.

وقد بدأ في كويلار جولة في ١٨ يونيو الجاري بزيارة الحرب حيث اجتمع مع الملك الحسن الثاني. ووصل الى كوكوشوط عاصمة البوليساريو قبل مساء الثلاثاء وغادرها امس الى بامان وقد تفتتق من الجزائر العاصمة.

ومن المقرر إجراء مباحثات في كوكوشوط مع الرئيس المؤقتة الكونشوليد معاوية ولد سيد أحمد

ΕΛΤΕΝΙ - ΕΛΤΕΝΙ. ☎

تاكسي TAXI

٢٤ ساعة
٢٤١١٤٥٠
٢٤١١٦٠٠
ساعة ٥٧١٧٦٠٠
داخل وخارج الكويت
تجديد سيارات
Tel. 2426026

تاكسي حاكم الجابرية

٢٤ ساعة
٥٢٣٩٧٧٢ / ٥٢٣٩٧٧٢
خدمة ٢٤ ساعة

تاكسي الدولي

تلبية الطلبات والخدمات
على مدار ٢٤ ساعة
السماوية ٥٧٤٠٢٣٠١
٥٧٥٠٠٠١٢
الكويت ٢٤٤٤٨٨٨
٢٤٠٨٨١٧ / ٢٤٠٨٨١٥,٦

تاكسي ابراهيم

٢٤٠٠٠١٣
٢٤٠٠٠١٤
٢٤٠٠٠١٥
فرع الفروانية:
٤٧٤٥٦٠٠

تاكسي برقان

خدمة ٢٤ ساعة
طلبات داخل وخارج البلاد
٢٤١٥٥٠٠
٢٤١٦٥٠٠
٢٤١٤٠١١
٤٧٣٤٧٦٤ / ٤٧٣٧٠١٤
٥٧٥٠٠٤١
السماوية: ٥٧٥٠٠٤٧٣

خدمة سريعة

لتصليح القديويو والتلفزيون
والكمبيوترات والملاجات ونقل
الجهاز وفحصه مجاناً
تركيب ايربالات
٢٦١٩٦٥٦ / ٢٦٦٩٩٨١

مركز زهور بيزان

الذوق الرفيع - الخدمة المميزة
التوصيل مجاني
النفقة رش برون - نجح البقرة الرئيسي
٢٦٥٥٧٣٣ / ٢٦٦٢٤٤٤٤

هام للمعارييس

خياطة كورية - برون - برون - برون
زينة الافراح - فساتين
تصليح ملابس - فساتين
ملابس اطفال - فساتين
٢٣٩٩٩٣٣ - ٢٣٩٤٧٨٨ - ٢٣٩٧٩٤١
مركز العصور الذهبية للزفاف

مطال

على جميع أنواعها
نظام كيرلس
شيرات شركة الشمس
٩٠٣٩٨٣٥ / ٢٦٣٩١٠٥

تاكسي الهدى

٢٤ ساعة
الفروانية - فهران
٤٧٤٧٥٧٧ / ت
٤٧٤٦٤٤٨ / ت

لا تقب.. ولا حيرة

مستعدون لتصليح وتصليح
وسحب سياراتك
٥٧٤٠٨٨١ / ٥٧٤٠٨٨١

تاكسي الدروع

خدمة ليلاً ونهاراً
٥٦٣٣٣٣١ / ٤
٥٦٥٥٥٥١

للتنظيف

غسل نازل - سجاد - فلك
عمارات - مكاتب
نقل عفش
٤٧٣٥٥٠٠ / ت
٤٧١٧٠٦٣

المصنوع

لدينا تصليح جميع
تلفزيونات - حاسبات
٢٧١٢١٦٦ / ت

تصليح

تلفزيونات - حاسبات
٢٦٦٢٤٤٤٤ / ت

نقل عفش

نقل وفك وتركيب الاثاث
والكاتب والسجاد والبرادي
بأيدي ماهرة وشراء الادوات
الكهربائية المستعملة
مؤسسة مقاصد الرشيد للنقل
٤٧٣١٥٥٨ / ٢٦٦٤٠٣٢

التنظيف

غسل نازل - سجاد - فلك
عمارات - مكاتب
٤٧٤٧٥٧٧ / ت
٤٧٤٦٤٤٨ / ت

لصيانة التكييف المركزي

خدماتنا فورية -
اشتراكات سنوية -
اعتمد شركة القاطرة.
٢٤٠٩١١٤ / ت
٢٤٠٧٨٠١

مؤسسة ابراهيم الصالح للمقاولات

بناء فلل وملاحق -
وترميم - تمديدات
كهربائية وصحية -
أعمال صيانة.
٤٧٣٤٤٤٣ / ت

الأول للتنظيف

غسل سجاد - فلك
٢٣٩٥٧٧٢ / ت

تصليح وغسيل مكيفات وملاجات

٢٦٣٢٨٠٠ / ت

ديكور

٢٤٧٧٢٢٠ / ت

الخليج للمظلات

تركيب مظلات بكافة
أنواعها
٥٦٤١٦٩٠ / ت

تصليح فريزر

صيانة فريزر وتلفزيون - ميكروويف
٢٦٥٢٩٠٢ / ت

نقل عفش

شراء الاثاث المستعمل
والادوات الكهربائية
والمكيفات
٤٧٤٦٥٨٧ / ت

مؤسسة فهد العجمي للأفراح

استعداد تام لتجهيز كافة
متطلبات الافراح والمناسبات
الخاصة
٤٧٣٣٥٤٦ / ت
٤٧٤٧٦٤٩ / ت
بإدارة: خالد عبدالله
أبو عجم العجمي

مطعم النيل والخليج

بالقاهرة يسعدنا أن يلي كافة
رغباتكم من الأطباق الخفيفة
الرائعة والكباب الفاخرة
والحساء المشوي والمصفي
والدجاج، وكذلك أطباق الأسماك
والروبيان المشوية بالإضافة إلى
نخبة ممتازة من السلطات
الراقية. ٢ شارع ايران بالديقي
٢٤٢٢٦٠٠ / ت
جمهورية مصر العربية

مؤسسة السهام العربية

بناء وترميم
وصيانة: أصباغ
- ديكور - مظلات - أدوات
صحية - حجر اردني -
فرع أعمال الديكور
وأعمال التجارة.
٤٧٣٩٩٧٠ / ت
٤٧٣٩٩٤١ / ت

شركة الصبية للمقاولات

انشاء هيكل وكافة أعمال
التشطيبات، ترميم، أصباغ،
أعمال العازل، صحي،
كهرياء، الخيزوم، تلييس
وأجهات، اشرف هندسي.
* أسعار مناسبة *
٥٣٢٩٩٧٧ / ت
٥٣٣٤٥٥٥ / ت

شقق فاخرة للبيع في لندن

لدينا شقق فاخرة للبيع في لندن
مؤلفة من غرفتين نوم مع صالة أو
ثلاث غرف نوم مع صالة، بالإضافة
إلى مطبخ وحمامين موقع ممتاز
في أحياء جديدة، الاستثمار يرضي
الاحتياج
٢٤١٣٩٤٨ / ت
٩٩٨٩٩٥٣ / ت

شركة مركز المصان

٤٨٤٢٥٠٠ / ت
٤٨١٢٥٠٠ / ت

ستيلس ستيل * نحاس

حديد وفولاذ * ألومنيوم
* بوليميد * تيفلون * اكرليك
ولجميع الاستعمالات
الصناعية والديكور.
شركة مركز المصان
الصناعية - د.م.م
٤٨٤٢٥٠٠ / ت
٤٨١٢٥٠٠ / ت

نشترى أثاث مستعمل نقل عفش

٤٧١٨٩٤٢ / ت

تصوير الحفلات مؤسسة الوسام

٢٥٥٠٠ / ت

تصليح وصيانة

تصليح مكيفات - ثلاجات -
غسالات - برادات ماء -
وغسيلات مكيفات.
كهرباء محمد
علي للتصليح
٢٦٢٤٨٣٧ / ت

مؤسسة الصاوي الكهربائية

صيانة التكييف المركزي
٢٤ ساعة
٥٦٢٢١٦٩ / ت

تنظيف سجاد

والمبيليا والزجاج في
بيوتكم والفلك
٥٦٢٢١٦٩ / ت

التكييف المركزي

٢٤٠٧٠٢٩ / ت

تنظيف

٢٤٠٧٠٢٩ / ت

شركة جمانة

٤٨٣٨٥٦٢ / ت
٤٨٤٩٦٢٩ / ت

وَعَمَّ فِرْضُ حَظَرِ التَّجَسُّسِ مِنْ الْغَسْبِ قَحْطُ حَتَّى الْفَجْرِ
الْجَيْشُ يَفْتَحُ سَبِيلَ فِيهِ انْهَاءُ
حَرْبِ الْعَصَبَاتِ فِي كَارِ اخْتِتَانِ

[illegible]

وقال المتحدث باسمه وزير الخارجية الأفغانية محمد نبي آسي ان «مواطننا اميركيان» قبض عليه قبل اسبوع في اقليم قريب من كابول وأنه محتجز حاليا في العاصمة الافغانية.

وهذا أول بيان من الحكومة على هذا القضية.

وحسب المتحدث فان لاسبر يحظى بمعاملة حسنة ويجري التحقيق معه لأنه دخل أفغانستان بصفة غير شرعية ومن دون تأشيرة دخول من باكستان.

وقال المتحدث «لم يدخل أحد منا بلدا باسم الصحافة وبنتهك أرائنا» لممارسة عمل آخر مثل التجسس قائد

من حق الحكومة أن تتعقب هذا عملاً غير شرعي".

بشتر تومسون ليغيتس الخديبد الرئيس الأميركي جورج بوش الذي المقابلة الإخبارية تعهد بتدقيق مساندة الولايات المتحدة للجنادر التي أن ترحل حكومة كابولي للقائسة.

وقال تومسون في أثناء ما قسمه ليمين لشغل هذا المنصب الذي استحدثت سنة وقت قريب "لقد برهنت عشر سنوات من الكفاح بجلاء على أن افغانيستان لن تعود كما كانت ما بعد بطل النظام

جمهورية أوزبكستان تركيز جهودها على الشباب بغية طرد البوثة الفاصلة بين الأوزبكانيين والأقلية التركية «المسيحين» ضحية الاضطرابات الأخيرة.

ويذكر أن ريجكوف وتشيريكوف توجهوا إلى أوزبكستان في ١٢ يونيو الجاري بعد أسبوعين من الاضطرابات في منطقة فرغانة «جنوب شرقي الجمهورية» التي استمرت على وقوع مائة قتيل.

وتوضح وكالة تاس ما إذا تطرق المكتب السياسي إلى انتفاخ اضطرابات التي تحمل طابعاً عرقياً في جمهورية كازاخستان المجاورة.

ملف: طالبان - قائد جديد

التفتيش الهواء الموزج
واشنطن - أ. قسيس :
أقر الرئيس الأميركي جورج بوش قانونا جديدا لتفتيش الهواء في الولايات المتحدة من التلوث، حيث سيكلف ٥٠ بليوناً من الدولارات الأميركية في اسكان هواشغ في صحى، وتجاوز ١١ مليونة اميركية الحد الأعلى للتلوث الذي اقرته الحكومة الفيدرالية.

فقد ازدادت في السنوات الأخيرة مشكلة تلوث الهواء في الولايات المتحدة، ويتبادل المحافظون والليبراليون التهم حول حل من المسؤول. ويعد ان اقترح بوش مشروع تنظيف الهواء، استمره شعور بالاحتياج لحد فاعلية هذا المشروع حسب البرنامج الذي وضعه بوش.

سيتم تقلييل استخدام الفحم لتفخيض كمية الاضرار الحضية الناتجة عن والتي تسبب تلوث البحيرات والبيئة كذلك سيتم خلال عشر سنوات تخفيض الغازات الكاسية بنسبة ٧٥ الى ٨٥ %

وأضاف أن هذه المجموعات انتشرت في الشوارع وبدأت أعمال عنف فيها. وقال أنه تم اعتقال ٥٧ شخصاً منذ تفجر الاضطرابات وبنات جاني بقب صمامات جزب التي جماعت عرقية في حفل راقص للجمعية الخاضعة.

وذكرت مصادر رسمية أن عصابات تضم مشائخ الأشخاص خرجت الى الشارع وبدأت بتفكيك نوافذ المنازل وأعمال الشغب في العديد من السيارات والمباني.

من ناحية ثانية ذكرت وكالة ناسا المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفيتي طالب بمحاكمة أعضاء الحزب الذين كان لهم يد في اضطرابات جمهورية أوزبكستان الواقعة بآسيا الوسطى السوفيتية.

وقد مثل دوره الأول منذ ختام مؤتمر نواب الشعب «البرلمان» في يونيو الجاري طالب المكتب السياسي بأن يعاين القائمون بصراحة أولئك الذين انتخبوا للشغل العام وأن تتم محاكمة أعضاء الحزب الذين «ساءوا» إلى السمععة المرفوعة الشيوعية».

وذكرت الهيئة القضائية لتحرير الشيوعية السوفيتي في تصريح نقلته وكالة تاس أنه «يتم فحص أمر القوي الإجرامية التي تبترت انتصاراتها والحجاز واساعتها».

وقدم رئيس الوزراء نيكولاي ريجوكوف ورئيس اللجنة القضائية في المكتب السياسي فكتور تشيريبوكوف تقريرا في هذا الخصوص أثناء اجتماعهم وطلبت قيادة الحزب الشيوعي من مسؤولي الحزب

سرا اجسب

رعية

مسكو - الوكالة : صرحت مصادر سوفيتية رسمية بأن قوات من الجنود الروسين استقرت في نهاية حرب البوسنة في حدود عدة أيام في جمهورية البوسنة والهرسك. واستمرت قوات الجنود الروسين في البقاء في البوسنة وجرع عشرات القتلى.

وأشارت وكالة انباء تاس السوفيتية الى السلطات فرض حظر تجول من الساعة العاشرة حتى الساعة الاولى نومي في المدينة. وسيظهر التجمعات فيها في محاولة لانهاء الاشتباكات بين الجانبين.

جاءت هذه المحاولة، وقامت الوكالة ان الاشتباكات كانت لا تزال مستمرة ليلة السبت الاول رغم انتشار أعداد كبيرة من الجنود في البوسنة والهرسك.

وقالت تاس ان اعمال العنف التي
تترجم اليها وضعته بـ«اجباغيات»
اقتصادية وعرقية، استهدفت بشكل
خاص اثنيات من منطقة جبال
البلقان.

وصرح المتحدث باسم وزارة
الداخلية السوفيتية بـ«سويس
ميخايف» بان حوالي سبعة الاف
شخص جمعوا في الساحة الرئيسية
بمدينة لوزن اوفو للمطالبة بحل
مؤتمرات العمل الثنائية وتحويل
مواطبي جمهوريات منطقة القوقاز من
ولاية غراخسان.

وقال ان قوات سوفيتية تولت تفريق
المتظاهرين الذين انقسموا في وقت
لاحق الى عدة مجموعات كبيرة
مسلحة بـ«بنائيب معدنية وجاراة
اوتاشيا» اخرى.

ألمع - قبله أض

أحداث بالمنصة

الاعلام

ادب النخبة

مقامات و افراد ذیل

براجة قد يتعذر معها اصلاحه. وقالت هذه المصادر ان عملية الاطلاق التي كانت ستتم من خلال استخدام صاروخ من طراز دلتا وكان مقررا ان تلتها في ٢٦ يونيو الحالي قد فشلت لعدم ظهور علم الاقمار الصناعية لتلكه التحصيل المبتدئة. ويسمى اى اطلاق طويل المدى لعملية الاطلاق انكساسة رئيسية لعمليات الاطلاق التجارية الامريكية والتي كانت تتلخص من اجل اثبات جدائرتها في تقديم خدمة بعيش عليها في اطار الاقمار الصناعية.

(قرارات الجمعيتين العموميتين العادية وغير العادية)

انعقدت الجمعيتان العموميتان العادية وغير العادية للشركة العربية للاستثمارات العامة المشاهدا (شعاع) يوم الاربعاء الموافق ١٤/٦/١٩٨٩ بمقر هيلتون دبي واتخذت القرارات التالية

ات الجمعية العمومية العادية :

- ١ - الموافقة على تقرير مجلس الادارة عن اعمل الشركة للسنة المالية المنتهية في ١٩٨٨/١٢/٣١
- ٢ - الموافقة على تقرير مدقق الحسابات والمصادقة على الميزانية العمومية وحسب الارباح والخسائر كما في ١٩٨٨/١٢/٣١
- ٣ - الموافقة على اقتراح مجلس الادارة بتوزيع ارباح نقدية بنسبة ٥ ٪ من القيمة المدفوعة لشبهه عن السادة المساهمين المستحقين في حسابات الشركة بتاريخ انعقاد الجمعية اى في ١٩٨٩/٧/٢٤
- ٤ - الموافقة على اعادة تعيين السادة/ طلال ابو غزالة وشركاه كمُدققين حسابات للسنة المالية المنتهية في ١٩٩١/١٢/٣١
- ٥ - اخلاء السادة اعضاء مجلس الادارة وارباع ذمتهم عن كل مبلغ قد تصرفتهن عن نسبة المالية التي اتخذت مائتة اعضاء مجلس الادارة

الميزانية العمومية كما في ٣١ ديسمبر ١٩٨٨

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٨٨ درهم	١٩٨٧ درهم	الموجودات	١٩٨٨ درهم	١٩٨٧ درهم
بنوك دائنة وقروض قصيرة الاجل	١٠٨٠,٢٦٨,٠٠٠	٤٢٠,٥٥٤,٤٤٤	تقديم - حسابات جلوية وتحت التسيب	٤٠١,٩١٩,٣٣٣	٦٠,٧٠٠,٩٥٠
رسم السمسرة والوكلاء	٢,٦٨٠,٣٤٦	—	دائنة قصيرة الاجل لدى البنوك	٢١,٤١٤,٨٥٢	١٤,٩٥٣,٥٢٤
مصرفات مستحقة وارصدة بالبنك الغير	٤,١١٦,٨٥٥	٤,٦٢٩,٨٢٠	استثمارات في اوراق تجارية	٤٢,٧٠٠,٨٢٧	—
ارباح مستحقة للمساهمين	٨,٤٥٨,٤٧٦	٧,٥٩٢,٨٨٦	رسم السمسرة والوكلاء	٣٢,٤٤٥,٢٩٤	—
ارباح مقترح توزيعها على المساهمين	١,٤٥٣,٧٩٥	٢,٠٣٥,٣٣٦	قوائد مستحقة	٦,١٧٠,٢٠٣	٦,١٧٠,٢٨٨
مجموع المطلوبات المتداولة	١٦,٩٠٦,٦٣١	٥٠,٢٨٦,٦٦٦	مصرفات مدفوعة مقدما وارصدة سائلة اخرى	٨,٤٣٧,٣١١	٦,٩٣١,٢٦٦
حقوق المساهمين			اوراق تجارية مستحق خلال عام	—	٧,٠٣١,١٧١
رأس المال المصرح به - مليون درهم بقية	٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٧٠٠,٠٠٠,٠٠٠	قروض تجارية قصيرة الاجل	٧,٢٤٦,٠٠٠	١٠,٤٩٤,٤٢٠
اسمية درهم واحد للسهم الواحد			استثمارات في اسهم وسندات وشهادات اوراق مالية مدرجة	—	٨,٤٧٤,٦٢٢
رأس المال المصدر والمكتتب به - مليون درهم	٥٨١,٩٨١,٧٨	٥٨١,٩٨١,٧٨	سندات دولية	٣٥,٧٣٤,٨٦٤	١٣,٩٤٢,٢٧٤
تخلفات اسمية درهم للسهم الواحد			محافظ الاوراق المالية	٢١,٣٢١,٧٥٧	١٢,٨٤٣,٣٣٣
رأس المال المفقود - مليون درهم			ضمانات شراء اوراق مالية	—	٢٣٨,٧٤٤
تدفع للسهم انوارت فوج - مليون درهم	٢٩,٠٧٥,٩٠٨	٢٩,٠٧٥,٩٠٨	اجمالي الاستثمارات المتداولة	٥٦,٩٩٦,٩٢١	٢١,٤٠١,٠٣٥
علاوة اصدار	٢٠,٧٣٩,٦٠٧	٢٠,٧٣٩,٦٠٧	الاستثمارات المباشرة		
مخلفات قانونية	١٩,٦٠٠,٧٢٢	٢٠,٢٥٢,٣٣٤	استثمارات في شركات تابعة ورعية	١١,٣٢٨,٠٣٩	١٠,٥٥٣,٠٢٦
ارباح سوية	١,٠٢٢,٤٢٩	٢,٦٤٢,٣١٥	استثمارات في شركات اخرى	٨٧,٤٧٤,٦٢٢	١٦,٦٥٢,٧٤٤
تجميع حقوق في الاسهم	٢٢٢,١٢١,٨٨٧	٢٢٢,٣١١,٢٢٥	اجمالي الاستثمارات المباشرة	٩٨,٨٠٢,٦٦١	٢٠,٢٠٥,٧٧٠
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٤٧١,١٨٣,٥١٨	٤٢١,٣٩٩,٠٠١	موجودات ثابتة	٧٢,٢٧٤	٣٩,٤٥٢,٠
			مجموع الموجودات	٤٧١,١٨٣,٥١٨	٤٢١,٣٩٩,٠٠١

المدير العام / محمد رضوان قمراني
رئيس مجلس الإدارة / عبد العزيز حمد الصقر
دبي ، الإمارات العربية المتحدة : ص. ب. ٣٥١ ، هاتف : ٣٧٣٣٢٠

مدرس العام / محمد رضوان قرمانی

هكذا عنه الأصل

张广
 ZHANGGUANG
 جلد
 لبق
 التمن
 دینار
 سطر
 MADE IN BEIJING CHINA
 Batch no.: 100189
 Mfg date : 10 Jan 89
 Validity : Jan 91
 Keep in cool place
 شس
 Produced by China Beijing Hair
 Regenerating Extract Factory
 Supervised the Mand by Zhao
 Binpin. Scientific treatment
 study center Beijing city

بقية المهندسين النجفيين والى
تدبروا لادارة مباراة مصر ولبيريا
تصحيات كاس العالم والتي ستقام
تحت اشرافه في مرفوهيا وذلك بعد ان
اعتذر طامع الحكام البغيني بقيادة
فهمي قراقب عن عدم ادارة المباراة
في اخر لحظة.

فهمي قراقب
تونس وزائير
يغادر القاهرة صباح اليوم المهندس

العراق يرفض الاستغناء عن
راضي.. ودرجال مطلوب

للاهي القطري

بغداد - ا.ع - أعلن الاتحاد
المركزي العراقي لكرة القدم ان
يوافق على الاستغناء عن اللاعب
راضي لاعب المنتخب الوطني ال
نادي السويدي اوروغواي او الى
اخرى لانه ما زال لاعب المنتخب
الوطني العراقي المهيمن.

واكد شامل كامل امين سر الاتحاد
المركزي لكرة القدم ان اي تعاضد
للاعب عراقي مع الاندية الخارجية
دون استكمال الموافقة المسبقة
من الاتحاد المركزي يعتبر مرفوضا.

جاء ذلك في حديث للمسؤول
البراشيا العراقي مع وكالة الانباء
العراقية حول ما تردد ان من عهده
اللاعبين العراقيين امثال احمد راضي
وعبدان ودرجال وحسن سعيد قد
وقعوا عقودا مع عديد من الاندية
العربية والاجنبية.

واضاف ان ممثلا عن النادي الاهلي
القطري سبق وان جرى الصلاتات مع
الاتحاد خلال زيارته لبغداد وموخره
يهدف توقيع عقد مع تيمينا الدولي
عبدان ودرجال الذي هو خارج الدوري
المنتخب السويدي حاليا وقد وافق
الاتحاد على ذلك من الناحية
الادارية لان اجراء لم يتخذ
بصد ذلك
في الان.



قضايا عربية

**مرحلة كسر
عظم بين
المنظمة واسرائيل**

[ص ٣٩]



قضايا معاصرة

**كيف يتزوج
الخروف الانكليزي
من الدجاجة الدانمركية**

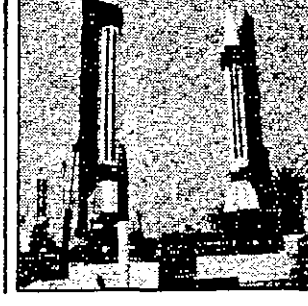
[ص ٣٨]



قضايا وشخصيات

**الاميركيون يدعمون
الجنرال عون
..للاطاحة به**

[ص ٣٧]



قضايا استراتيجية

**لصواريخ العربية
تسير رعب
اسرائيل**

[ص ٣٤ - ٣٥]

اللجنة الثلاثية العربية

ببدا.. من الجنوب

بقلم : محمد جاسم الصقر

يحكى، والعهد على الراوي، ان حملاً صغيراً ارتاد عين ماء ليشرق، فاصف ذئبا عند النبع. وتحركت نوازع الذئب عندما شاهد الحمل.. ولكن، حيث انه يحترم شريعة الغاب ويتقيد باصولها، فقد أخذ يبحث عن سبب للفتك به.. فقال له :

- ابها الحمل الذي يقولون انه وديع.. وما صدقوا.. لماذا عكرت الماء علي؟ فرد الحمل باستكانة وخوف :
- يا سيدي، انك تنقف عند النبع، وانا في أسفله.. والماء ياتي منك الي.. فكيف أعكره؟ وصاح الذئب غاضبا :
- أتشتمني يا هذا؟ ألا يكفي انك شتمت أبي قبل عام.
- ورد الحمل :
- ولكنني لا أزال في الشهر الثامن من عمري، ولم أبلغ الحول بعد.. وقيل عام كنت لا أزال في بطن أمي.
- فقال الذئب :
- اذن.. أبوك هو الذي شتمني.. فقال الحمل :
- أبي وأمي ماتا بعد أيام من ولادتي.. فقال الذئب، وقد أعيتته الحيلة :
- اذن فجدك.. او عمك.. او خالك.. او احد أقاربك.. ولا بد ان تدفع الثمن.

وانتفض الذئب على الحمل الوديع يلتهمه. ويقول الرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو، الذي يروي هذه الطرفة في كل مجلس من مجالسه ينطلق فيه الحديث الى الوضع بين لبنان واسرائيل: ان هذا الوضع يشبه قصة «الذئب والحمل» ويشفع كلامه بمثل فرنسي يقول: La raison du fort est toujours la plus forte أي حجة القوي.. هي الأقوى..

□□□

والرئيس شارل حلو أول رئيس لبناني يلبس بشكل رسمي، طبيعة هذه النظرة الاسرائيلية للبنان، فقد لاحظ أثناء وجوده في الحكم، ان السفراء الاجانب الذين يقدون لبنان واسرائيل: ان هذا الوضع يشبه قصة «الذئب والحمل» ويشفع كلامه بمثل فرنسي يقول: La raison du fort est toujours la plus forte أي حجة القوي.. هي الأقوى..

والرئيس شارل حلو أول رئيس لبناني يلبس بشكل رسمي، طبيعة هذه النظرة الاسرائيلية للبنان، فقد لاحظ أثناء وجوده في الحكم، ان السفراء الاجانب الذين يقدون لبنان واسرائيل: ان هذا الوضع يشبه قصة «الذئب والحمل» ويشفع كلامه بمثل فرنسي يقول: La raison du fort est toujours la plus forte أي حجة القوي.. هي الأقوى..

والرئيس شارل حلو أول رئيس لبناني يلبس بشكل رسمي، طبيعة هذه النظرة الاسرائيلية للبنان، فقد لاحظ أثناء وجوده في الحكم، ان السفراء الاجانب الذين يقدون لبنان واسرائيل: ان هذا الوضع يشبه قصة «الذئب والحمل» ويشفع كلامه بمثل فرنسي يقول: La raison du fort est toujours la plus forte أي حجة القوي.. هي الأقوى..



المتحدة التي لم يحركها الخوف على الجثث الفلسطينية، بل الخوف على الجثث الأخرى، فالانتفاضة هزت الشرق الأوسط. أصبحت هي المشكلة، وارجوان تتابعني في هذه النقطة الحساسة. الاميركيون يتعاملون مع الانتفاضة على انها مشكلة معزولة عن القضية الفلسطينية الكبرى، ولا شك ان مشروع شامير قد صيغ بصورة دقيقة للغاية للانتفاضة حول المشكلة الجزئية، وهي ليست جزئية بطبيعتها، ولهذا السبب اقول ان على القيادة الفلسطينية ان تكون حذرة للغاية لان اي خطأ ومهما كان محدودا سيقود الى كارثة دبلوماسية..

وفي مكان آخر تلاحظ الخوف نفسه، ثم تسمع تعبير «الانتخابات المفخخة»، وحتى اذا كان هناك من يعتقد ان مشروع شامير هو تنازل يفترض الافادة منه، فالخطوة الاولى الى الوراء - اذا كانت قد حصلت فعلا - لا تمنى بالضرورة انه ستتيحه خطوة ثانية الى الوراء، فكل شيء يشير الى الاستعداد الاسرائيلي للانتفاض السياسي بعدما فشلت كل محاولات الانتفاض العسكري.

ويقول هذا الرجل الذي علق صورتي ياسر عرفات وجورج حبش (والصور دلالتها في العمل السياسي او العسكري الفلسطيني، وربما كان هذا وليد التداخل القديم مع الاعلام السوفيتي «الصدق») ان الثورة العسكرية من خارج الاراضي المحتلة انتهت، فالفلسطينيون الذين يعيشون في العالم العربي اضحوا جزءا لا يتجزأ من الحالة العربية العامة: «لقد أصبح مهم باردا، وحتى لغتهم لم تعد ساخنة كما كانت من قبل، وان قيل ان هذا هو وقت الفعل لا وقت القول. وهذه ليست مسؤوليتهم، فهم يطلبون من اطفالهم ان يكونوا فلسطينيين حقيقيين، وقبلما تجد طفلا فلسطينيا لا يكون فلسطينيا حقيقيا.. ان المسؤولية تقع على الواقع العربي، وعندما قرر الفلسطينيون ان يكونوا خارج هذا الواقع فرض عليهم ما هو أسوأ من ذلك الواقع. يخفي انهم بقوا فلسطينيين...»

وقيلون جدا اولئك الذين يقولون «انا اخطانا». وفي احدى الدول العربية كان علي ان اطلب الاذن من رجل الاستخبارات التابع لهذه الدولة كي اזור قياديا فلسطينيا، وبالمناسبة فان رجل الاستخبارات يقبع في غرفة خشبية على مدخل منزل القيادي الذي قال لي: «الآن... اتساءل كيف كنتم تتحولون في لبنان». اعتراف كبير بالخطأ الكبير، ولقد تغير الفلسطينيون كثيرا، عندما أصبحوا سادة البنانيق، لم تعد طريق فلسطين هي طريق القلب، بل أصبحت تمر تارة عبر بيروت وطورا عبر جنينيه، دون ان ننسى صيدا وصور وطرابلس والنبطية..

والآن، يقال ان الطريق الى فلسطين تمر عبر واشنطن. هل يحتل الفلسطينيون العاصمة الاميركية؟ السؤال الساذج لا يعني الاجابة الساذجة، فهل صحيح ما يقوله لنا ذلك الرجل الفلسطيني الذي علق صورتي عرفات وحبش من ان هناك خطة لدفع الفلسطينيين الى الدوامة الاميركية؟

ويا ايها الفلسطينيون البائسون من موسكو، ان واشنطن تمنحك ياسا اكبر... ودائما تجد من يدافع عن ياسر عرفات حتى في «حميمات الرفض» (يرفضون ماذا؟)، واحدهم يقول لي: «الثورة كانت وراء الانتفاضة التي لم تندلع فجأة، فالاعداد كان صعبا وطويلا، ولو بقي ابو جهاد على قيد الحياة لكتب او قال الكثير حول هذه المسألة، اي ان الثورة لم تكن فاشلة ولم يكلفها البريق كما يقول البعض، كما ان ياسر عرفات لا يمكن ان يوافق، في حال من الاحوال، على وقف الانتفاضة، ليس لانها تجاوزته كما يدعي محللون يبيعون عن الحقيقة الفلسطينية، بل لانه يعرف جيدا ان الحجارة لا تتوقف الا عندما تصل الى اهدافها».

بقلم : المراقب العربي

الحب، ونحبه حتى الكراهية»، ثم يقول انه يلاحظ بعينين فلسطينيتين» كل التفاصيل الاميركية، وقد لاحظان جورج بوش يفقد الحد الادنى من الخيال. انه الرجل الذي يصلح ان يكون ظلا، وقد قام بهذا الدور، على افضل وجه، عندما كان نائباً للرئيس رونالد ريغن، ويبدو ان هذا الاخير، والذي استقطب كل البريق، قد محا كليا نائبه، بحيث ان هذا الاخير لم يفرز في الانتخابات الا لكونه وريثا لريغن وكون الرجل الذي يخوض الحركة ضده يصلح ليكون رئيس نقابة صيادي الضفادع على ان يكون رئيسا للولايات المتحدة.

وفي الحالة الفلسطينية لا يمكن للجوء الى البراغمية وحدها، فالابداع ضروري في اطلاق البدائل التي تؤدي الى نوع من التكافؤ بين الخيال اليهودي والواقع الفلسطيني.

.... وعلينا الا ننتظر الشيء الكثير من الولايات

قال لنا احدهم: ماساتنا قد لا تكون في الخروج الجماعي من فلسطين بل في العودة المجترأة التي لن تحل المشكلة على الاطلاق. وعلى كل حال، فكل البدائل المطروحة حاليا لا تلحظ اي عودة فلسطينية، حتى ولو كانت هذه العودة لاسباب انسانية محضة، اليهود كلهم متفقون حول هذه النقطة، واللوبي اليهودي الذي يقوم بدور الاقوى في هذه الايام يضغط على ادارة الرئيس جورج بوش حتى تكون الصفقة محدودة جدا وتكون مهمتها وضع الفلسطينيين مع جاراتهم وراء القنصان.

والحل هو ان «نعلن من طرفنا وقف الحوار مع الولايات المتحدة، على ان تستمر الانتفاضة التي بدا مؤكدا انها تجاوزت كل الامكانات الاسرائيلية. ويمكنني القول ان الحوار بدأ مع الاميركيين في النقطة التي يريدها الاميركيون. وكان يفترض ان تبدأ في النقطة التي يريدها الفلسطينيون».

والخطا كان كبيرا، كما يقول هذا الـ«احدهم» وقد علق في منزله صورة كبيرة لياسر عرفات: «نكرهه حتى

نحن ضحايا الخيال اليهودي ..والواقع العربي

أيها الفلسطينيون أيمن أنتم..؟

أيها الفلسطينيون، أين أنتم...؟ هؤلاء الذين يوجدون في كل مكان والذين يبحثون عن مكان يقولون لك: نحن ضحايا الخيال اليهودي والواقع العربي! ولا يمكن العثور على عبارة أكثر بلاغة في اختزال التراجيديا الفلسطينية. ولقد حاورناهم في كل مكان: الاكثريه التي مع ياسر عرفات خائفة على ياسر عرفات ومن ياسر عرفات، فلا سقف عربييا يحمي الفلسطينيين، وكما يترجح الممكن العربي امام المستحيل الاسرائيلي؟

ثم يقولون: وماذا يستطيع ان يفعل.. ياسر عرفات؟ وفي الجزائر قال لنا أمنون كاليبوك ذات يوم، وقد خضت معه حوارا مريرا حول التاريخ اليهودي: عندما لا يعود الفلسطينيون مشكلة عربية لا يعودون مشكلة يهودية.

انا نحن نقصر على ان يظلوا مشكلة عربية لاننا بحاجة متواصلة الى انفجار في العقل.. ولنعترف بان العقل العربي يقبضه الان المستنقع.. المظنر بالحمل! واخذنا آراءهم..

... وحسن طبع

الاسماء فوق وحش

قبة المعجوز.. حجارة من زجاج! اما هو فقد صنع من الطين العتيق، ثم امسكت الايام بالديابيس وراحت تحفر على وجهه: «عشت كل الحرب واني اشبه الحب».

كاميرا «إفيس» التقطته بعد دقائق قليلة من سقوط قبلة ضخمة فوق هذا المبنى. كان الخراب لا يزال طازجا، اما هو فكان الخراب الذي استغرق عمرا بأكمله. وكان يتجول مثل اي خراب.

قال لنا ان الحرب فعلت فيه ما فعلت: «...وكان بيتي في الكرتيتنا». يا للبيت الجميل في الكرتيتنا: اكواخ الخشب والصفيح تتداخل وتترجم لتضيق فيها حتى تقارير صندوق النقد الدولي. هذا لا يهم، فالرجل كان ينام كل الليل مع كل... امراته، لكن المرأة ماتت قبل ان تموت الحرب. ظل وحيدا، وظل وجهه يشبه جمعا صغيرا للتاريخ. وبالطبع عندما يكون هذا التاريخ تاريخنا!

كتلة من الاسئلة الهرمة، والهشة الهرمة، ولا يعرف من أين تبدأ ثيابه ولا أين تنتهي. يعطونه معطفا فيرثديه في الحال، ويعطونه معطفا اخر فيرثديه فوق عطف الاول، وهكذا ذوايك..

هذا في ايام الربيع، اما في الشتاء فيتجول المعجوز، وكما قال لنا احد معارفه، الى دكان للملابس المستعملة. ملابس مستعملة للرجل المستعمل، لكن احدا لم يعطه الجوب فيقي الحذاء عاريا. ولا حاجة للجوب الذي لو سالنا احد اسدقائنا التروتسكيين عنه لقال انه «بدعة برجوازية»، واذا كانت الكتفان تحتاجان الى اكثر من معطف، فالقدمان اكثر تواضعا بكثير، حذاء واحد يكفي، حذاء مستعمل للرجل المستعمل.

«ولو لا الحرب لما كنت هكذا» قلنا «لما كنا هكذا»، ونحن سقطت القبلة جاء لينتقد الاضرار. قال انها كبيرة انها اكبر بكثير من الاضرار التي احقتها به الايام.

وعندما علم اننا سننشر الصورة في «إقبس» طلب نسخة من الجريدة كي يشب للمشككين انه يدخل التاريخ ساعة بناء. ونحن نقول لك ايها المعجوز لطيب، لقد قتلتك الكاميرا بدلا من ان تقتلك القبلة: «قنابل عديدة مرت على اسي وبقيت سالما».

ولكن ماذا عندما تمر الكاميرا؟!



هكذا منذ الأصل

هل أرسلتم بطاقة تهنئة الى الجنية السمراء؟

كل هذا الماء

لحلاقة ذقن القمر



● لوركا



● أرست همنغواي

وكان هناك في مصر «مسافر زاده الخيال»، في آخر العماشي من الخيال يؤكل في آخر الطريق! وما أياها الطيب الصالح ان الأشجار تضعا على ظهرنا فوق النهار، والبحر هو ثمره الماء!

أياها السيد شونينهاور لا تقل لنا ان البحر هو ذبيان العالم، كلنا تدخل في ذلك الشكل الكبير، لا المسألة ليست هكذا، فكلنا لا يقل بربرية في طلاء الهواء بالأسود: «هناك ترقد دموعنا»، ماء وملح، ملح وماء، ثم ذلك البكاء الشاسع، ولكن ألم يتحدث أوجين يونيسكو عن كائن غريب باید لا تحصى يخرج من إحدى فوهات البحر ويطاردا حتى الموت؟

هذا ليس حال لوركا الذي شاهد في طيور البحر عاصفة من الورود المتألقة، متساعدا عما إذا كانت هذه

النهر اكبر من البحر، هكذا قال لنا هيروذوتس، وكان محفوف بلحظ كيف ان الدورة الدموية تختلط بالماء. ولولا الماء لما كانت مصر. يقول الروائي الكبير «لولا النيل لما كان العالم» باعتبار ان مصر هي «أم الدنيا»، وكلنا مصريون لاننا شربنا من النيل.

واي اديب مصري يستطيع ان يتجاهل النيل. في فرنسا يحدث كل شيء في القطارات لانها المسافة ولانها الغربة ولانها الوجوه التعبة، وفي مصر، النيل هو كل شيء، ليس جزءا من الجغرافيا بقدر ما هو جزء من التاريخ.

الانتهار تقول بكل تواضع انها صنعت التاريخ، البحار لا تشعر بالبحر اذا قالت انها صنعت الجغرافيا، وعلى اثر ذلك الزواج الكبير بين الجغرافيا والتاريخ ولدنا نحن.

المائية، وفي قصائده يذوب البحر في كل الاشياء، ربما ذاب البحر في قصة صغيرة، أو في غايه أو في قبلة امرأة تقف بعيدا وتعلن ان بيك وببيها البحر.

«يد البحر تنوب في يدي
ثم كل يدي تنوب في البحر
وينتهي الأفق القديم...
هنا لا تملك الشمس ثوب العروس

ولا ثوب الارملة!
هنا بعض الغروب على الشفة الأخيرة
فيصرخ العاشق في البعيد:
«أه، انني العاشق البعيد
وامراتي غيمة، ونزاعي المطر.
اغفروا لي ابتعادتي،
واتركوا لي احتراقي،
انني حسان الماء
الذي يتقيا سهله الطويل
ثم يترك الرمال
تصنع من تكرياته
غرفا من الغبار
غبار الماء ام غبار... الغبار».

أرست همنغواي كان يقول ان «الخطيئة الأولى ارتكبت في البحر، فكتبت انا»، وكان يضحك ويقول «انا حيوان بريائي»، مشيرا الى حالة وجد رطبته باحدى سمكات القرش، «وكتبت انا، على كل حال، سمكة قرش طاعة في السن لا يجد من ملها ذلك المعطف الأزرق الشاسع».

وسئل في إحدى المرات «ماذا صنع البحر فيك؟»، فاجاب في الحال: «انا البحر»، وكانت تلك المسألة البانورامية الرائعة في «العجوز والبحر»، صديقان تضفي بهما الايام الى الموت، هو يختار موته بدقة، يصوب بندقيه الصيد الى رأسه فينتهي كل شيء في لحظات، اما البحر فيفشل، وهذه مسالة كل الاشياء الأخرى التي لا تأخذ اشكالا معينة «فيقتنا شكلنا». اجل لو لم يكن لنا شكل لما كانت لنا نهاية.

وقال همنغواي: «كان البحر عبارة عن حديث طويل، وكان السمك هو الكلام»، اذا الأرض تنتج الضجيج، اما البحر فهو الغرقة الزرقاء، السيرير الأزرق، الفراش الأزرق الذي تتعاطى فيه الحب مع شيء من... الملح.

ذلك الكاتب الرائع ربما كان أعظم من اكتشاف التصاق البحر بحاستنا السادسة، ثم يتحدث عن تلك العلاقة الأثرية بين البحر والزمن: «البحر يأكل الصخور والزمن ياكلنا»، ليتساقط في حوار مع ما اذا كان لو البحر أزرق: «لكنني جلست الى البحر طويلا أثناء الليل، كان هو من دون لون وتنت انا كذلك». الأفضل ان تكون من دون لون عندما نبحث عن الهدهود المطلق، وفجأة تحول الهدهود المطلق الى موت مطلق.

قبل ان البحر اغواه بالانتحار، كم هو الموت ساحر في تلك المقبرة الزرقاء، وترك نفسه يموت، دون ان تكون هناك أية لسة رمادية كبيرة في حياته، بل على العكس من ذلك فقد كانت شيخوخته تتميز بذلك التوازن الفذ. وضحك طويلا ذات مرة: «عندما أضع السجائر بين شفتي واركن في البحر اشعر كما لو انني مركب صغير مليء بالاسماك الصغيرة». وكانت الاسماك هي الكلمات التي تنزل بين يديه، حين شعر انها تموت... ماتا! ولم يجد نجيب محفوظ أفضل من الثرثرة فوق النيل.

«البحر... فستانها الأزرق القصير»
لأنها تختزل البحر، ام لان البحر يختزلها يا هنري ميشو الذي قال له طائر النورس ايضا: «أحيانا اشعر بان البحر هو مخزن الملح، وأحيانا هو مخزن القمر». ويقال ان أفلاطون أخذ فلسفته من البحر، كان يقف مشدوها، ذلك الأزرق هو انعكاس للسماء، اذا لونتنا لوننا الداخلي تحديدا، هو انعكاس للشيء الذي يأتي من اعلى.. وانه عالم المثل.

لا بد من بعض الملح كي تصبح الجمهورية فاضلة، ألم يصف الكسندر سولجنيتسن رجال الشرطة في عهد ستالين بالاشباح التي صنعت من الملح، والملح الأسود تحديدا؟

وكان ان اغريقيا آخر هو يانيس ريتسوس اكتشف البحر في حقيقته، وقال للمرأة التي تضع البحر على كتفها أنه وجد فيها كعبة الرحيل: ذلك الأزرق المظلل الذي يقول لأقدامنا: «الرجاء ان تتوقف هنا»، ثم يكون للخيال عصا ويمشي فوق الماء:

«تذكرت انك سوف تتركيني
يدك تلوح للرحيل الأزرق
وكلمات أوليس الأخيرة
التي هي نهاية ما للبحر،
وهي نهاية ما للانتظار،
مزروعة في هذا الانتظار،
غرفة في القلب،
متسع لصفحة ما
بين الخطيئة والبرق».

وريتسوس يرى في البحر «الزمن الذي تاكله الاسماك». يا زمنا الأزرق الذي يرتدينا في الوهلة الأولى، وبعد ذلك يحدث انهيارا في الملح وانهايارا في الرحيل: «وانني في آخر العمر

قبعه البحار الذي ربط
الى عربة الفش
وعربة البقاء البعيد... والمثل،
فوق ذلك المقدس الجحري الأزرق!
هنا كان يوجد رجل،
ضاع في الهواء
فجلس الهواء مكانه،
أياها العجوز الأثني
الذي تنقر الطيور
سروا له الانهائتي...
انني اعطيت قبعتي
كي لا تتعب الشمس
هذه المرات،
ويحترق الدم الأزرق...».

ويقال ان اغريق هم اول من اكتشف السفن العمودية، الخشب لا يتحمل الماء الخشبي ويمشي في الوقت، انه ينتقل الريح ويبحث عن غرفة في القمر، وهنري ميشو، الساخر «الواقعي»، الرائع، قال بعدما ظهر نيل ارستروتنج على سطح الكوكب الصغير انه سينشر اعلانا يطلب فيه حللا ليلحق ذقن القمر، وهي الصورة التي اخذها الكيثرون عنه، اما الماء فهو في وعاء زجاجي كبير اسمه: البحر، وكل هذا الماء ليلحق ذقن القمر. كاراتزافي الاغريقي كيف لا يستعمل كل الكلمات

الجنية الثلاثية العربية : نبدأ .. من الجنوب

- تمته المنشور على الصفحة ٢٩ -

وفي كتيب صدر في لندن في يناير ١٩٧١ عن الجمعية البريطانية الاسرائيلية، يكشف دان بافلي، مستشار الحاكم العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة، تفاصيل مثيرة عن خطة أعدتها «جماعة رخبوبوت» التي تضم مجموعة من علماء معهد وايزمن، إضافة الى بعض اساتذة جامعتي القدس وتل أبيب، وعدد من كبار موظفي الحكومة، والمسؤولين والجنرالات المتقاعدين.. وقال بافلي ان هذه المجموعة رفعت الى رئاسة الوزراء في أغسطس ١٩٦٩ تقريراً خطي على موافقة غولدا مائير. وكلفت شمعون بيريز بتنفيذ الخطة الواردة فيه.

ويتحدث التقرير عن ضرورة تطوير الأراضي المحتلة اقتصاديا «بما يؤدي الى عوامل السلام والعلاقات الطبيعية بين إسرائيل وجاراتها، والسماحة على حل مشكلة اللاجئين». ولكن الثبر في التقرير هو، انه يلحظ ان منطقة الجولان السورية، حيث أغلبية السكان من الدروز، أصبحت

في يد إسرائيل.. ويطالب الحكومة الاسرائيلية بضرورة البحث عن الوسائل الكفيلة بخلق سياسة جسور مفتوحة مع لبنان، واقامة شريط عازل، على أمل ان تسمح التطورات باقامة دولة مارونية تشكل عازلا بين لبنان وإسرائيل، ودولة درزية في الجولان ترتبط بمنطقة الشوف اللبنانية، تكون عازلا بين لبنان وسوريا.

وقد جاءت التطورات لكشف ان إسرائيل تسعى في هذا الاتجاه بالذات.. فقد غزت لبنان عام ١٩٨٢، واقامت شريطا حدوديا بينها وبينه وهيأت وسيلة لفتح الجسور مع الشريط، فيما أطلقت عليه اسم (السياج الأخضر).

وحتى الآن.. يندران نجد طائفة في لبنان لم تدع إسرائيل، ذات يوم، انها صديقة لها.. ولكن التجارب اثبتت ان إسرائيل ليست مع طائفة، ضد أخرى.. وأما هي مع الطائفة، وهما الاول والاخير هو ان يبقى لبنان مقسما، لكي يظل خطوة نحو الحل الذي تحلم به، وهو : شرق اوسط موزع

إسرائيل في مأمن، وبأن خطوطها الدفاعية الاولى تشكل درعا بحميها من المفاجآت في المستقبل، فضلا عن ان المعارك الاولى المقبلة، اذا حدثت، لن تحدث على ارضها، وانما على أرض غيرها.. وتتطلع إسرائيل بالتالي في مخططاتها لشرنمة الوطن العربي الى دولات طائفية.

وإذا رغبت اللجنة الثلاثية العربية في تحقيق المصالحة اللبنانية - اللبنانية، عليها ان تبدأ من الجنوب.

للتسحب إسرائيل أولا.. فإسرائيل هي التي تطرح، في السر والعلن، مشاريع لتمرير لبنان الى دولات طائفية..

للتسحب إسرائيل أولا لكي نفوت عليها اقامة الدولة، او الكاثون الماروني ولكي نفوت عليها مؤامرة اقامة الدولة الدرزية في الجولان والشوف.. فالدولة الدرزية لن تقوم في الجولان.. اذا لم ينضم اليها دروز في الشوف.. وبعد ذلك.. لكل حادث حديث.

على الطوائف، متمحور حول الدولة الطائفية رقم واحد في المنطقة، وهي إسرائيل.

وعندما ينظر المسؤولون الاسرائيليون الى خارطة المستقبل، بالنسبة للمناطق التي تحيط بهم.. يتصورون ما يلي:

● مساحات واسعة من الرمال، هي صحراء سيناء، تضطلع من مصر، ترابط فيها قوة متعددة الجنسيات ومحطات اذارا مكر، بموجب اتفاقية غير قابلة للنقض عن جانب واحد، هي اتفاقية تلك الاشتياك الثاني مع مصر.. وهذه الصحراء والقوات والمحطات تشكل عازلا قويا بين إسرائيل ومصر.

● دولة درزية في الجولان والشوف اللبناني، بعد وصل المنطقتين، تشكل عازلا بينها وبين سوريا.

● شريط حدودي مع لبنان يرتبط بمنطقة كسروان والمنتن تقوم فيه دولة (او كانتون) ماروني يفصل بين إسرائيل ولبنان.

● ضفة غربية، منزوعة السلاح، تفصلها عن الاردن وبذلك تكتمل حلقة المناطق العازلة، وتصبح الاردن وبذلك تكتمل حلقة المناطق العازلة، وتصبح

أيهما فلسطيني..ون.. أين أنتم؟

- تمته المنشور على الصفحة ٢٩ -

لكن الواقعية تبلغ بالرجل حد تقسيم الهدف الى مراحل : «ان موتانا لا يطالبون منا ان ندفعهم. وهذا يعني اننا لسنا بحاجة الى وقت للاستراحة، ولكن عندما يكون العالم مقفلا الى هذا الحد، ونحن نكون الوضع العربي هشا الى هذا الحد، فلا بد من ان نعرف كيف نضغط، وبالصورة التي لا تعطي إسرائيل الدرية كي تقوم بعم عسكري ان ضد لبنان او ضد الارن، وأذ ذاك قد يكون بإمكان الدريبات حجب الهجرة عن العالم. ولهذا السبب، كان قرار منظمة التحرير بوقف أعمال العنف في الخارج ومن الخارج، فالرحلة تتطلب الكثير من الذقة ولا اثنى سرا حين أقول ان قيادة المنظمة كافحت بقبات من اجل ألا يحصل اختراق للبنان او اختراق للاردن، ومع ذلك فهناك من لا يزال يوجه البنا التهم ان محاولة السيطرة على لبنان او على جزء منه، او بالاعداد الخفي لامتصاص على الاردن حيث الاكثرية الفلسطينية، لم ننأ اكدنا ونؤكد بان أي توجه من هذا القبيل يخدم الخيار الاسرائيلي، فتل أبيب عرضت اكثر من مرة ان تكون الضفة الشرقية هي البديل، ونحن نثول ان الضفة الغربية هي نواة الدولة ولا عودة عن هذا القرار».

الرجل يصف عرفات بـ«الصيد الماهر» الذي قد يخطيء في التصويب مرة او مرتين او ثلاثا، لكنه لا بد ان يعود في نهاية المطاف بالصيد الثمين. ولكن أليس هناك من إمكانية لكي تقوم جهة ما باصطياد ياسر عرفات؟ يقول لي الرجل ان «معلوماتنا تؤكد ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وضع اكثر من خطة لاختيار عرفات، وهذه الخطة جاهزة للتنفيذ فور ان تحين اللحظة المناسبة. والحقيقة اننا وضعتنا الخطة المضادة التي تحيط بالهدف الاسرائيلي، وحتى لو وحدث أي مكروه لعرفات، فاشنا يؤكد لك ان رئيس دولة فلسطين وضع بنفسه اسس القيادة البديل، ففي اللحظة التي يخفي فيها يكون هناك من يتسلم قيادة المسيرة الفلسطينية».

هذا السؤال سمعناه في منزل كل قيادي فلسطيني

التقينا ان داخل المخيمات او خارجها، حتى اولئك الاسرائيليون «المثورو» الذين عقدوا حوارا مع الفلسطينيين، وتحديدا مع مئتين منظمة التحرير يرفضون ان تكون للفلسطينيين ارض، وحتى لو قام الحكم الذاتي فسيفكون عبارة عن ترتيب يتناول «جالية» وليس شعبا، واستطرادا، فان الاسرائيليين جميعا يرفضون كلمة «العودة» لا بل ان «العودة» ستكون شرطا في أي مفاوضات مقبلة، وهم يتساءرون: ماذا سيكون مصيرنا عندما تنشأ دولة فلسطينية يكون عدد سكانها اكبر من عدد سكان إسرائيل؟

وحتى لو قامت الدولة فسيفكون على قياس السكان وعلى قياس الأرض التي يالكاد تتسع لهؤلاء السكان، فلا حل اذا تشكلت فلسطيني الشتات، واحدهم تبلغ به الحيرة الى حد التساؤل عما اذا «كنا سنشهد في المستقبل حربا فلسطينية - فلسطينية، مع ان الرهان يجب ان يتركز على الحرب اليهودية - اليهودية».

أليس من الأفضل ان تحصلوا على جزء من فلسطين بدلا من ان تخسروها كلها؟ هناك من يدافع عن الجزء، ولا يعدم الحجة النظرية للقول ان من يستعيد الجزء يستطيع ان يستعيد جزءا اخر، ربما بانتظار استعادة كل الأجزاء، ثم نسمع: «... ان الهم هو ان تكون مواطني دولة معينة، وليس المهم ان تكون من سكان هذه الدولة. ولسوف اعطيك مثالا، فهناك لبنانيون وسوريون واردنيون يعملون في الخليج من عشرين او ثلاثين عاما، ولكنهم منهم يفضلون البقاء حيث هم الى آخر حياتهم، وهؤلاء يستمتعون بالامتلاء النفسي لكونهم يتبعون الى دولة يحملون جواز سفرها ويراجعون سفارتها في كل صغيرة او كبيرة، ان الضفة الغربية يمكن ان تستوعب مئات الاف الفلسطينيين الاضافيين الذين يمكن ترتيب اوضاعهم بتحويل عربي او دولي، وبالطبع سوف تقول لي ان الاسرائيليين لن يسمحوا بمثل هذه العودة، واننا اعتقد ان رفضهم سيكون مرتبطا بمهلة زمنية محددة كما اننا سكون شكلنا، فعندما تقوم الدولة لن يكون بإمكان أي نص منع أي فلسطيني من العودة».



● ياسر عرفات

لا خوف من التنازلات: «... فالملجس الوطني الفلسطيني الذي اعتقد في الجزائر في نوفمبر الماضي اعلن الدولة الفلسطينية، وهذا هو الهم، بحيث ان أي تنازل لن يتعدى النطاق الشكلي ما دام المجلس قد رسم هذه هي مشكلتهم الآن: ان تقف التكنولوجيا مكتوفة الايدي، ولهذا فهم يهددون بدفع المستوطنين الذين تعرف مدى وحشيته ليقوموا باحتياج القرى الفلسطينية، واعتقد اننا مقلبون على ظروف قاسية جدا في الأراضي المحتلة. وهذه النقطة تعيبا منظمة التحرير جيدا، وهناك تدابير تتخذ لمواجهة الاوضاع التي يمكن ان تنشأ وفي كل الاحوال، فان الحجة الفلسطينية هي التي تزداد عمقا».

واللهذا السبب لن يقبل الاسرائيليون بقيام الدولة... وقيادي فلسطيني يسخر من التلويح بالتفوق التكنولوجي الاسرائيلي: «لا اعتقد ان ضرب ظاهرة في القدس يحتاج الى صاروخ بعيد المدى او الى رأس نووي، هذه هي مشكلتهم الآن: ان تقف التكنولوجيا مكتوفة الايدي، ولهذا فهم يهددون بدفع المستوطنين الذين تعرف مدى وحشيته ليقوموا باحتياج القرى الفلسطينية، واعتقد اننا مقلبون على ظروف قاسية جدا في الأراضي المحتلة. وهذه النقطة تعيبا منظمة التحرير جيدا، وهناك تدابير تتخذ لمواجهة الاوضاع التي يمكن ان تنشأ وفي كل الاحوال، فان الحجة الفلسطينية هي التي تزداد عمقا».

لا بد ان يكون هناك متشائمون يقولون ان الانتفاضة لا يمكن ان تتحمل بمفردها تلك المسؤولية الهائلة التي يقتضيها انشاء الدولة، ففي كل يوم هناك قتيلا واكثر وهناك العديد من الجرحى الذين يستنزفون الامكانيات الفلسطينية، وان كان ذلك يؤدي الى تاجيح الغضب اكثر فاكثر. والسؤال الذي يطرحه احد هؤلاء المتشائمين: «أين العرب؟»، ثم يستدرك ليقول ان العرب موجودون في غرفة الانتظار، ولقد انتهى ذلك الوضع الذي كان فيه الاقبال الكبير على الخنادق، «كل دولة عربية وضعت في دائرة الخطر، وليس هناك من فائض عسكري او فائض نفسي يعطى للقضية الفلسطينية».

اي ان الظروف مؤاتية تماما لاستنزاف الفلسطينيين الذين لا يرتطمون بالحائط الاسرائيلي وحسب، بل انهم يرتطمون بالحائط الاميريكي ايضا، وحتى الان لم تضع ادارة بوش أي تصور لنقطة الانطلاق، وهذا ما بدا واضحا من خلال محادثات توش، فيما استطاع اسحق شامير تسويق مشروعه ان داخل البيت الأبيض او في وزارة الخارجية حيث الكثيرون الذين لا يقدون هنري كيسنجر في اسلوبه فقط، بل انهم يتبنون فلسفته كليا.

ويقول الفلسطينيون: نحن هنا! من اين ينطلق الصوت؟ من المكان الذي ينطلق منه الحجر...

الصهيونية على خطى النازية

نجمة داود والصليب المعقوف



● الغلاف

صدر مؤخرا عن دار شرق برس، كتاب نجمة داود والصليب المعقوف: الصهيونية على خطى النازية للمؤرخ والاديب فارس غلوب، نجل «غلوب باشا» رئيس اركان الجيش الاردني الاسبق يقع الكتاب في (٢٧٦) صفحة من القطع الكبير، ويتكون من جزئين اساسيين، الجزء الاول، الصهيونية والنازية علاقات وثافات، ويتضمن سبعة فصول: علاج الدورية المشتركة بين الصهيونية والالاسمية»، و«اتفاقيات تهجير اليهود الى فلسطين، انتفاضات الغيتو، والسياسة الصهيونية تجاه الهولوكوست وكاستر وايمان ويهود البحر، وموقف عصائني شتون وارغون من النازية، وتكوين السياسة الصهيونية تجاه النازية».

اما الجزء الثاني، هو يناقش التأثير النازي على الممارسات الصهيونية ويتضمن سبعة فصول ايضا هي: الانتقاء العنقادي، واعصاب فلسطين واساليب الاستيطان، والدعوة الى السلام مع اثرة الثغرات الطائفية، ومجتمع الاستغلال والاقتصاد الحربي، وانتهاكات إسرائيل لحقوق الانسان، واساليب إسرائيل النازية لنقم الانتفاضة.

وعلى الرغم من ان موضوع العلاقات ما بين الصهيونية والنازية، سبق التطرق اليه، وبشكل خاص، في السنوات الأخيرة، بعدما نشر الدكتور محمود عباس (ابو مارتن) كتابا بعنوان الوجه الآخر - العلاقات السرية بين النازية والصهيونية ١٩٨٣، وكذلك كتاب المؤرخ اليهودي لني بيرز ومسانة فلسطين، لمؤلفه المؤرخ فرانسيس نيقيوسا، الا ان المؤرخ فارس غلوب تمكن من اضافة امور جديدة وجديدة الى هذا الموضوع، ومن خلال استناده الى وثائق اساسية واصيلة، كان قد عثر عليها في المؤسسات التالية:

مركز الابحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، ببروكس، ونيقيوسا، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ومكتبات وزارة الخارجية الاردنية، والاذاعة الاردنية، وامانة العاصمة في عمان، ومكتبات المتحف البريطاني، ومراكز التذكارية، ومنطقة هاوزن، ووستمستر البريطانية في لندن، ومكتبة المجلس الثقافي البريطاني في نيقيوسا.

يقول المؤلف في مقدمة كتابه: «بالنظر الى الطبيعة الدقيقة لسماتة الصهيونية والنازية، وإلى المثل الصهيوني لوسم أية وجهة نظر لا صهيونية او معادية للصهيونية بانها «لا سامية»، استقيت جميع المواد عن العلاقات الصهيونية - النازية في اللاتينات والارمينيات من مصادر يهودية مرفقة، وبمثل المؤلفون الذين استشهدت بهم نطائا واسعا من المؤلفات السياسية، من الصهيونية المتطرفة الى المناهضة للصهيونية، مع طلال مختلطة بينها. وهكذا يكون في مقدور القارئ ان يكون رايها صحيحا وموضوعيا على اساس الأدلة التي يقدمها المؤرخون اليهود. كما اقتبست مقاطع طويلة من أقوال بعض هؤلاء المؤرخين، وذلك بسبب أهمية العديد من التطورات في العلاقات بين الصهيونية والنازية وضرورة الاطلاع على ألق تفصيل ليد هذا العلاقات، الامر الذي يتطلب جهدا من القارئ، الا انه لا بد من هذا الجهد لن يربد ان يفهم ابعاد تلك الحقبة التاريخية الحاسمة فهما صحيحا ودقيقا».

هكذا منه الأصل

يحيا مضاعفا.. عن طريق ابداعه .. ويهب الاخرين السحر



● من أعمال اسماعيل الشخيلي

اسماعيل الشخيلي مغامرة لونية متجددة

التقاء السماء بالأرض: ثمة استمرارية تتداخل فيها الزمنة، ويكون الماضي شاخصا دوما في اللحظة الحاضرة عن طريق هؤلاء النسوة الباقيات أبدا مهما تغيرت الحقب، تدوم بهن لذة بقاء أزلي ينحني بصيرورته أية صيرورة أخرى قد يفرضها العصر، فتكون عودة الفنان إلى البشيرة بالذات متابع الإنسان الأول في قدرته على الحياة والفرح.

□□□

وقد أدرك الفنان في لوحاته الأخيرة مرحلة يشتد فيها احساسه الجامع باللون والحركة، فيستخلص من أشكال الناس والأشياء جوهرها اللوني والحركي المحض، حتى يقارب المدرسة «التعبيرية التجريدية» في أسلوبه، لولا أن الإحياء بالخصوص المؤلّسة يبقى مستمرا رغم نزوعها إلى التحول إلى نغمة لونية وخطوطية تتداخل وتكولب في كل اتجاه عبر القماش العريضة.

يعيش الفنان حلمه فيزاد قدرة على العيش وعلى المزيد من الحلم، ما دام هو يعبر عنه في شكل من الأشكال ولعل رساما كـ «تولوز لورتوك» أو «ديكا» يجد في تصوير حقه لأعبي السيرك أو راقصات الباليه تحقيقا بصريا لجمال الحركة فقط، بل استخلاصا لتعويض الفنان النفسي والجسمي عما لا يتاح له من هذه الخفة المذهلة وهذا اللقب المستحيل، ولعل رساما كبيكاسو أو جورج روو، يرى التناقض المأساوي بين رؤس المهرجين ولعبي السيرك في حياتهم الحقيقية وبين المرح الذي يشعرون به للناس في حركاتهم والاعبيهم. والمرح هؤلاء الرسامين جميعا في تصويرهم لهم يفضحون أيضا عن حزن عميق الأغوار في أنفسهم لامتناح مثل هذا السحر الخافق وهذه القنعة الحركية، مهما يرافقهما من حزن أو أسي، أنهم يحلمون بالتجربة بكل عواطفها الممكنة، ويحققون يحلمون لوحاتهم التي لا تنسى، والتي هي بعض مؤشرات حياتهم.

لعلنا نرى شيئا من هذا القليل في حنين اسماعيل الشخيلي إلى ملابح الطفولة وزيارات النساء الجماعية ونزهاتهم في الحقول، فيرسمها بهذا الحماس، وهذا الحب وهذا التركيز، أنها البراءة المفقودة التي يحن إليها فنان يريد من الحياة اللون والبهجة، الصباح والضجيج على غير ما تيسره له أيامه الرواهن، كان في اللقاء الذات في خضم مباحث الماضي البدائية انعاشا للحواس، وامضاء لمنعة العين ونضارة النفس معا.

وحده الفنان يستطيع أن يحيا هكذا مضاعفا ومثارا عن طريق ابداعه، فهيب الآخرين بعضا من شوة هذه الحياة المضاعفة والمثيرة، بسحر ما يبيع، وعذا ما يعرفه حقا ويجيد ادائه فنان راك ومتجدد كاسماعيل الشخيلي.

جبرا ابراهيم جبرا

النساء، ويبقى الرجل، إذ يدخله أحيانا قليلة في هذه المصاحف، كل الرجال وتتداخل الخلفيات والاماميات برموزها المنزلية القليلة، إبرازا لهذا الحضور الحسي الغري للمراة، الذي يحول لوحات الفنان إلى غنائيات غزلية، تبدو شعبية بمحتواها، ولكنها حدثية بصياغتها واسلوبها: فالتزيين هندسي، والمفردات في حدها الأدنى، والمساحات اللونية هي فضاءات مطلقة. وقد استبدت الإحساس البصري بالفنان بعد ذلك، بحيث أضفى اللون شغله الشاغل، وأضحت الصورة حجة لغامزته اللونية المتجددة، فأبعد ذلك تدريجيا عن الوجه، وعاد به إلى الشخص مرة أخرى. في هذه المرحلة التي كانت لها جذور في الستينات تطورت منذ أوائل السبعينات كروية متفردة ستردادا تعقيدا وعمقا بالمزيد من نضج الفنان، تتمازج في خيال اسماعيل عناصر تكوينه الإبداعي التي تبدأ أصلا بطفولته، وتغتني بتجربته العادات والتقاليد الشعبية في بغداد، ومن العراق وأرباه مع اهتمامه بالقوام الانثوي المسريل بالعبادة ونزغته اللونية العارمة، وميله إلى تجاهل المدنية والرنو إلى طرائق الناس البسطاء في التعبير عن أفراحهم الجماعية ومعاتهم البريئة في المناسبات الدينية والأعياد الموسمية، وهذا التمازج يحقق فجوة انقلابا في رؤية الفنان: لقد انتهى به إلى كشف هائل عن عالم غني مثير، يموج بالحركة واللون والأصابع.

□□□

ما من شك في أن الأساس في ذلك كله هو عودة الفنان بتوقه وحنينه إلى يتابع طفولته. وهي عودة إلى تلك البهجة الرائعة التي ما انكثت شاحصة بصورها في خياله وتوحدت مع الزمن إلى حلم قرحي قد يسكن النفس ليكرم مداها باللق لوني المراح الذي ما عاد الواقع يسحو به كثيرا.

بل أن البهجة تأتي بتفجرات لونية مشمسة يستطيع الفنان الآن التحكم بها بقدراته التقنية. وهو يتحكم بها لكما يزيد من استسلامه لنشوته، فهي قد غدت نوعا من الوجد، جعل الوجود المستمر حرارته الصونية، ودفعه التعبيري، ومن هنا زبسية الخطوط المتصاعدة، وعنف الأصباغ بكثافتها ونقاها معا، مؤكدا مرة بعد مرة فرحة ذلك العبد الذي لا ينتهي، فرحة تلك الزيارات وتقديم النذور للجوامع ومقامات الأولياء التي لعلها حققت للنساء صواتهن، واستجابات لرغباتهن في الحب والولادة؛ وحققت عن طريق الكتابة والدائرة فرحا للانسانية كلها.

فالجامع، أو المزار، يشكل في معظم هذه اللوحات نقطة مركزية في الأفق البعيد، تنبع منه خطوط التصميم وحركة الجامع، والأرض بانسباطها، وتلاها النائية هي دائما أرض العراق، حيث قد تتراعى زائفة بأينية نائية عند

بروح التمدد والتجديد في شتى ضروب التعبير في الاقطار العربية جميعا.

وفي عام ١٩٥٤ في اللوحات، والفرافيك التي نفذها في باريس «الانعدام البتوغرافات في بغداد يومئذ» صور اسماعيل بعضا من كوارث الفيضان الذي عرفته بعد تلك السنة، حيث الرجال والنساء والأطفال يحملون على أكتافهم وروؤسهم استمتعهم البائسة هربا بها إلى مكان آمن. ولم يكن ذلك كله من الفنان الذي حقق الأساليب الذاتية التي لا يريد لها الضياع فيما يستخدم من أسلوب وتقنية تفرسهما عليه ثقافته المعاصرة، مهما تكن مصادرها، وذلك مما زاد في دفع الفنان باتجاه الموضوع الشعبي والمظاهر التقليدية للحياة العراقية، كمخرج من المازق التعبيري الذي تفاقم الشعور به عند معظم الفنانين المبرزين في تلك الفترة، فكان أن يرسم امرأة تلبس العباة وخلفها تنهض مذنقة وقبة جامع زرقاء، وأمامها «شف» أحمر من رقبة بيضاوية، إعلانا عن انتشائه الوطني، وتأكيدا على «شاعرية» يعود بها ابن المدينة إلى جمالية الفطرة الشعبية - وإن يكن الكثير من ذلك في زوال سريع في المدينة نفسها. وأد تحرك اسماعيل في هذا الاتجاه، الذي كان جواد سليم لفترة ما من أبرز الساترين فيه أيضا، اكتشف أن قوام المرأة بعباءتها السوداء الصافية فوق فستان أحمر أو أزرق، يعينه له مادة بصرية صرفا تتيح له استيعاب قدراته اللونية والتنوع عليها بغزارة مدهشة، وقد تأمل في هذه المرأة من زوايا مختلفة، سجلها في أعماله المتعاقبة.

فهي بعد أن كانت في الغلب رمزا يمثل الطبقة الفقيرة ويتحد منها في اللوحة ضمن هذا النطاق، أخذت تمثل الآن يقوامها المشوق جمالا انشويا خاصا، فيه خيلاء وعدونية، فركز اهتمامه أولا على القوام، مختارا الكثير من التفاصيل، ليبليغ خلاصة الحركة المياسة التي يصف بها القوام، وميله إلى التكوينات الفنية حتى تتكاثر الشخصيات وتتألف في أوضاع متباينة.

□□□

وكان من الطبيعي أن يلتفت الفنان عندها إلى الوجه بالذات موطرا بالعبادة والقفوة، وبما يشبه الخمار الذي يحجب فتنة المرأة ويكتسيري، وما إذا الوجوه تتكاثر والعيون الكحلّة تطلق سحرها، ويقل التركيز على الجسم استثنائا بإيعاءات الغواية والحب الصادرة عن الوجوه والعيون والأفواه. وإذا تعددت الأجسام فإن الوجوه تبقى على أهميتها، وتجعلها جميعا في تكوينات يؤكد فيها الفنان على التخطيط الحاد بقدر ما يؤكد على اللون ويذكرنا بذلك بالمنمنمات العربية القديمة، ولا سيما رسوم الواسطي.

ويبدو أنه كالعرب القدامى لا يتوخى أي ضرب من التصوير الشخصي (البورتية) فتبقى المرأة هي كل

الجماعة البدائية، ومنهم اسماعيل الشخيلي مع خالد القصاب وزيد محمد صالح وآخرين، وكان جواد أيضا على بعض الصلة بهم.

وكان من بعد النظر لدى المسؤولين يومئذ عن التربية والتعليم في العراق أن يستأنفوا، حالا انتهت الحرب العالمية الثانية، إرسال الطلاب المتفوقين في الفنون للدراسة في باريس أو لندن وبينما أرسل جواد سليم وعطا صبري وحافظ الدروبي في بعثة دراسية إلى لندن، كان اسماعيل الشخيلي ممن أرسلوا عام ١٩٤٧ لاكمال دراسة الفن في مدرسة الفنون الجميلة (ايكول دي بوزار) بباريس حيث بقي حتى عام ١٩٥٢.

ويجب أن نلاحظ أن هذه الفترة، وبخاصة السنوات الثلاث منها من ١٩٤٩ إلى ١٩٥١، كانت فترة تكريس مهمة لبدائيات الحركة الفنية الحديثة في بغداد فقد ازداد نشاط جماعة الـ (أس.بي) رغم غياب اسماعيل عنها، وأقامت أول معرض شامل لها باسم «جماعة الرواد» في دار الدكتور خالد القصاب في آذار عام ١٩٥٠ وسرعان ما انشعق عنها جواد وأنشأ «جماعة بغداد للفن الحديث» عام ١٩٥١ وأقامت معرضها في نيسان من تلك السنة. وكانت الاتجاهات عند كلتا الجماعتين تؤكد ضرورة التمسك في الفن بما هو محلي، وتراثي، ومن تربة الوطن، وفي الوقت عينه تؤكد ضرورة التعامل مع هذا كله بروح العصر وأساليبه المستحدثة رغم ما يبدو في هذين الطرفين من تناقض على الفنانين أن يجدوا له الحل الذي سيعطي أعمالهم صفة الخصوصية والتمايز.

وعندما عاد اسماعيل الشخيلي إلى بغداد عام ١٩٥٢ ليعمل مدرسا في معهد الفنون الجميلة، كان قد مر بمرحلة يمر به تلميذ في باريس من تارات لا محيد عنها، وهي التي ستعنيه بمعركة وصعنة. كما تغنيه بالتساؤلات عما يريد أن يقول مجددا حالا يتنفس هواء بلاده مرة أخرى.

ولئن عرف اسماعيل أساتذة عديدين في باريس، فإن أشهرهم كان «الندريه لوت» الذي ترك في تلميذه آثارا ظاهرا في تقسيمات اللوحة وفق خطوطها العمودية، والتي كانت تمثل عند اندريه لوت تطورا من التكنية في اتجاه خصوصية الحدودية والمتميزة معا وكان ذلك ظاهرا في تقسيمات اللوحة إلى مساحاتها اللونية عند اسماعيل في تلك الآونة من عودته.

□□□

وفي المعرض التالي لجماعة الرواد عام ١٩٥٣ ومعارضها التي تماقت بانتظام بعد ذلك كان اسماعيل الشخيلي من أبرز المشاركين، مؤثرا في لوحاته المواضيع الشعبية التي يأت بطول الخمسينات، جزعا أساسيا من بحث الفنان العراقي عن خصوصيته، من ناحية، ووسيلة من وسائل الاحتجاج السياسي الضمني من ناحية أخرى، وهو احتجاج ساهم فيه الرسام والنحات والشاعر والقص في ذلك العقد المليء بالتجريب والمغامرة والمليء

قد يشي المرء حين يرى أعمال اسماعيل الشخيلي الأخيرة التي رسمها في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، أن هذا الفنان المليء بعنفوان اللون ينتهي في الواقع إلى أوائل الرسامين الرواد الذين منذ مطلع الأربعينات جعلوا يرسمون أسس مدرسة للفن العراقي بجهودهم الشخصية الشابة، ومما يمتلح في نفوسهم من حب عفوي، وما يعمل فيها من اندفاع لتصوير الطبيعة في ما يحيط ببغداد من بساتين ونخيل ويطاح على مد البصر.

وقد كان من نصيب الحركة الفنية التي تأسست بما حققوه من رسوم يومئذ أن تتكامل وتنضج على أيديهم، وأبدى زملائهم، وتتخذ لها مسارات ما كان لهم أن يتوقعوا أنها ستؤدي بكل منهم، من مجرد الهواية الثقافية، إلى موقف من الحياة والتجربة البصرية والأسلوبية، تتحقق به مدرسة غنية بطرائقها، تعم النظر شيئا فشيئا ثم ينتشر أثرها في الوطن العربي، لتجلب من الرسم العربي المعاصر نظيرا لما يجري في الغرب من تغيير تصويري له أثره في مظاهر العيش وأساليب العمران.

□□□

ولد اسماعيل الشخيلي ابنًا لنجار في مدينة بغداد، ولكنه نشأ وترعرع في أرياف «نقطة خاتنه» على الحدود الشرقية الوسطى من العراق، حيث الأرض تتمازج وتنتشر ممتدة في اتجاه التلال النائية التي بقيت، على نحو ما، ماثلة في خيال طفلة حياته اللاحقة، مهياة له مرجعا بصريا يضع الكثير مما يراه حوله في علاقة حسية، ولكنها في الوقت ذاته تكاد تكون هندسية، بهذا الذي يتراءى له دوما من بعيد، ناهضا متغورا في الشمس أو ممثا بالغيم، والناس في حركة يتدانون منه أو يتأقنون عنه.

لعله لم يكن في أول شبابه ليمي العلاقة هذه بقوة ووضوح ولكن انصرافه إلى الرسم يومئذ في وسط لم يكن للفن البصري فيه نور يذكر قد يكون بعضا من هذا التاريخ العميق الذي سيصاعد نشاطا في نفس صاحبه، إلى أن يتبدى لعنه الأقوى في سنوات النضج التي يتنا تدرى نتائجها الآن.

ومن الضعف أن اسماعيل كان ضمن أول مجموعة من الفنانين تدخل في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٩ لتدريس الرسم على «فائق حسن»، الذي كان قد درس في باريس في أواسط الثلاثينات وتعين أول مدرسا للرسم في المعهد في السنوات الأولى من نشأته، لم يكن طلبا المعهد كثيرين في سنوات الحرب العالمية الثانية، والذين تخرجوا مع اسماعيل من فرع الرسم كانوا قلة ضئيلة، أتيح لهم في سنتهم الأخيرة أن يدرسوا أيضا على جواد سليم، وهو بعد في بدايات شبابه ولم يكن قد تلقى إلا سنتين من الدراسة الفنية في باريس وروما، وقد انتقل عام ١٩٤٤ من العمل في متحف الآثار العراقية إلى العمل مدرسا للنحت وتاريخ الفن في معهد الفنون الجميلة. غير أن اسماعيل كان أقوى صلة بفائق حسن الذي تجاوز عدد من الرسامين حوله في جماعة الـ «أس.بي»

تھاویم تکوینیه



[١] قل لي: من ابتدع الحب؟ ثم أرزني، كيف شئت لنفسه.

□□□

[٢] الحب: هل هو هذه العناصر المشوشة من التوهجات والنزوات، تتخلل عن هيويتها لتجسد الالهة؟

□□□

[٣] قيس متلاش، حشود صغيرة تتصامت.. تتغامى عواطف وابتهالات.. تتسحب عن النبع تتسلخ عن الذات اجلس.. استشف تاريخك.. ايها الحب! هل انت انسجام الزمان والمكان؟ هل انت نظام مبدع منتش، يكمن تحت ظواهر غير منسجمة؟ يتآخي مع التراكيب الموجعة لنفس الانسان - الانسان؟ يا حب! انت الاستثناء.. كمال انساني يتوأم مع الكمال الكوني.. يتلاحمان.. يحطمان قيودهما بالتلاحم بالتمازج.. فيتحقق التكامل الفكري - العاطفي لاية الطبيعة الرائعة الانسان

[٤]

شيء شبيه بالنقصان ليس فيك.. يا حب بل فينا.. انت ثبات مطلق، حد التقاير ونحن.. اندفاع الموج.. تقلب الزمان.. حد الثبات

□□□

[٥]

تتوسد اعماق الذات، عند اتساع المطلق.. تتحدر بطيئا الى العمق.. حيث اكتمال المعاني على شرفة الوقت.. حيث احتواء التضحية.. حيث.. يا حب! تتوجنا بالشمووس.. فتضيء مسافاتنا بالنور جد القلق

□□□

ان نندفع الى نواتنا، معنى ذلك: ان نتصل بانثاق الكائنات الاولى، نعيش من جديد: اشتعال الخفة الاولى للقلب الانساني.. ونقول: كلمة الحقيقة، تلك التي تثيرها عوالم مدهشة.. فهل بعد ذلك من توجه الى ضجيج زمانهم؟! سوف اسقط ايامهم الوهمية، خارج الذات.. ولكن النار والنور.

□□□

افكر... ان الدفاع الذي ندافع عن نواتنا، هو

فعل الحب المضيء بأقمار خضاء، اندفاعنا الى نواتنا يضعنا في مواجهة الانسانية.. لنسقط ايامهم خارج الذات.. ولننتظر زمنا يأتينا بالحصاد الذهبي..

□□□

[٦]

لا تعرف الى ذاتي.. افكر فيك، فأسكن تحت اشجار بلا ظلال.. لا تعرف على اصوات العالم، اسمع صوتك يأتيني عبر الشواطيء طريا.. عابقا باللهفة.. فتنتضج ثمار الجسد والايام.. اقبل في اللحظة المترجحة.. على بوابة العشق.. اقف موقف المتهم امام ذاتي ايكي.. بكاء خاطلة غفرت خطاياها

□□□

[٧]

ليس لنا الا ان نغرق في طوفان نجوم.. حدث في الكون مرة واحدة.. وللانسان.. مرة واحدة.. نحن.. لا نخشى الموت

لا نخاف الفناء.. تلك النهايات الكونية اخاف ان تغلت ايامنا.. من ايامنا.. كما فقلت الزمن، يخفتني في الابدية.

□□□

[٨]

حوّلت مجرى نهري، نحو سيل انهيارك فالتأم النبعان.. ليفيضا بالحب فتغرق الشيطان.. حالة انتظار في عمري الماضي، ذلك الذي كنت فيه (حالة انتظار) دائم، لانسان تزهزح ايامي تحت سمائه.. كان عمري ينضج، يتحول في رتبة ممل.. وفي اعاصير مرهقة.. لم اكن اعرفك، ايها الراغب! لكنت كنت حاضرا في حلمي.. ملامح انسان.. ياخذني حنانه.. صلابته.. اصراره.. يشدني إلى ما وراء الحدود..

و.. سمعت صوتا في اللحظة، سمعتك جوستا حملت به.. رأيت طيفا يسكنني منذ الابد..

□□□

محمومة كنت، بعد اول لقاء لنا، كنت اشتعل.. ثم انطفئ وحدي.. ثم اعود الى الاشتعال.. هل اكتب احلامي؟! هذه الانهار الوحيدة، ترتد بكل حزنها تحت ايامي؟! ثمة احساس يقول انك من انتظر..

وثمة احساس اخر، يطفىء في قلبي هذا اليقين.. واكتب بين الحدين.. عن الشوق عن الاسى عن مستحيل ارتداد حلم الغابات فتوهجت.. عن لحظة ميلاد اسطورة كتبت.. في لحظة مسروقة تخترق الصمت

□□□

في عمري الماضي.. امتد صمت، بطول التشرد.. بطول مسافات بعدي عن شجيرات الكرم عن شمس السنوبر الاخضر.. همس شفتيك يدعوني الى الذكرى.. تعبق برائحة الصور، وظله المملود فوق الجسد.. طفولي كان هذا الجسد.. يحتفظ حتى اللحظة بصمته المكثود.. يمتد بطول الحنين حنيني اليك.. الى حيثا..

هل تعلم شيئا عن هذا العذاب، عذاب حلم مستحيل: التقاء بك وبالوطن؟

□□□

اكتشف فيك نفسي، واسافر في طرقات احلامي.. ادعوك الى حبي.. حيث التهاويم تؤلف اشودة الزعتر البري، وطرقات الغابات البدائية.. اتوحد فيك.. حيث لم اعد وحدي.. المتحملة عبء الصليب..

ليلى السايح

القبرس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [٤]

بقلم : بول كنيدى

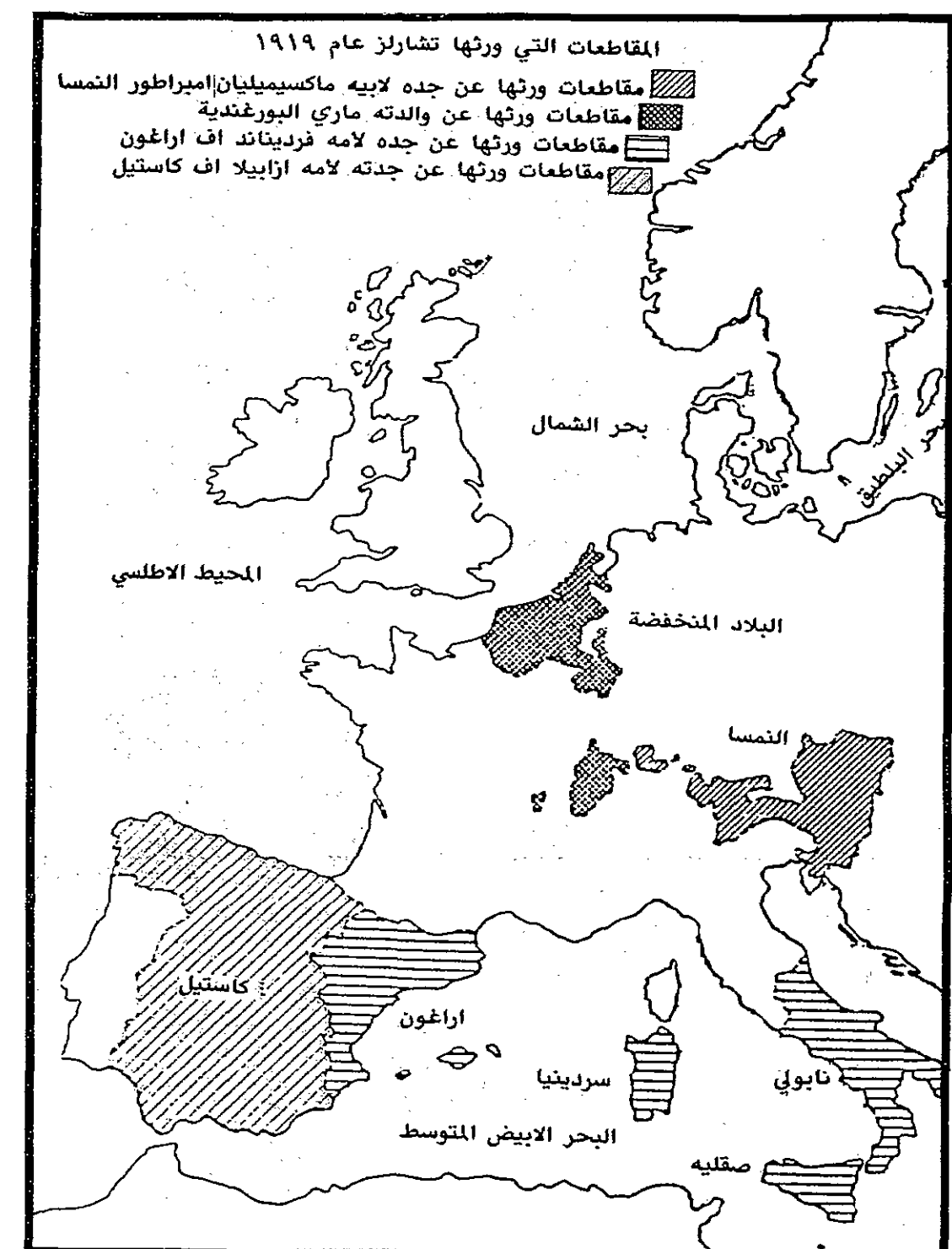
النواثر الثقافية المختصة في الغرب صنف كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن أكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدى، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة النول الأوروبية، بحيث طغت على

نشوء وسقوط الدول الكبرى

.. ونشأت مساعي ورثة التيجان الكثيرة في توحيد أوروبا



البروستانتية، وما ترك عليه من ترك الكاثوليك المضاد للإصلاح، واتهام البروتستانت بالهرطقة، الى تقسيم أوروبا الى شمال وجنوب، وال نشوء طبقات متوسطة تستوطن المدن من الاقطاعات، ورغم وجود العديد من الاستثناءات، فإن الاتجاه العام كان يشير الى المسيحية قد تآكلت، وأن القارة الأوروبية تحوّل على أعداد كبيرة من الأفراد يخوضون صراعاً وطنياً حول النظرية الدينية. وفي منتصف القرن السابع عشر فقط عندما أزهقت الحروب الدينية أوروبا، بدأ صعود احساس عام، وإن كان متذبذباً، بالانقسامات الدينية في أوروبا.

والعامل الثاني الذي أدى الى انتشار هذا النوع من الحروب في أوروبا بعد عام ١٥٠٠، هو قيام حكم أسرة هابسبورغ، في أسرة هابسبورغ، تسيطر على شبكة من المقاطعات تمتد من اسر طابق الى هنغاريا، ومن صقلية الى امستردام. والمقاطعات التي سيطر عليها آل هابسبورغ تفوق أية وحدة جغرافية عرفتها أوروبا منذ أيام شارلمان قبل ٧٠٠ سنة. وأسرة هابسبورغ نشأت في الأصل في النمسا، وقد تمكن زعماءها من ضمان انتخابهم بصورة مستمرة الى منصب (الامبراطور الروماني المقدس)، وهو لقب تضاعفت سلطاته الحقيقية بعد القرون الوسطى، ولكن الامراء الأوروبيين الذين يتوقون للربح من الشؤون الألمانية والأوروبية بشكل عام كانوا يسعون اليه.

وبشكل عام، فإن آل هابسبورغ تمكنوا من تعزيز سلطاتهم على المناطق التي يسيطرون عليها والحفاظ على هذه السيطرة عن طريق الزواج والارث. ومثال على ذلك فإن مكسيميليان الأول، امبراطور النمسا (١٤٩٣ - ١٥١٩) والامبراطور الروماني المقدس (من عام ١٥٠٨ الى ١٥١٩) ورث بوهنودي ومعها الأراضي المنخفضة عام ١٤٧٧، وفي عام ١٥١٥ عقد صفقة زواج أدت الى سيطرته على هنغاريا وبوهيميا، رغم أن هنغاريا لم تكن ضمن الامبراطورية الرومانية المقدسة، وتنافس الكثير من الحريين، وقد أدت هاتان الصفقتان (الزواج والزواج) الى سيطرة آل هابسبورغ على قطاع كبير من الأرض يمتد عبر أوروبا الوسطى. ولكن أكبر صفقة زواج عقدتها مكسيميليان كان زواج ابنة فيليب من جوان، ابنة فريدياند وإيزابيلا الإسبانيين، وكان زواج فريدياند وإيزابيلا قد أدى الى سيطرتهم على كاستيل وأراغون (بما في ذلك نابولي وصقلية)، وكان الزواج الشرعي لآل هذه الصفقات التي ألت عن طريق الزواج هو تشارلز، الابن الأكبر لفيليب وجوان. وتشارلز ولد عام ١٥٠٠، وعندما أصبح في الخامسة عشرة من عمره عن دوق بورغندي، وبعد ذلك بستة واحدة أصبح تشارلز الأول ملك اسبانيا، وفي عام ١٥١٩ ورث جده مكسيميليان الأول من منصب الامبراطور الروماني المقدس وحاكم أراضي أسرة هابسبورغ في النمسا، وعندما أصبح تشارلز الخامس

التوسع والكشوفات، خصوصاً وأنه اذا لم يتمكن الدول الامبرالية القوية من استغلال وضعها، فإن هناك اطرافاً أخرى تقف على اهبة الاستعداد لكي تفعل ذلك. وفي النهاية، فالتنازع على ان تقوى ان هذا هو السبب الرئيسي الذي جعل دياميكية الكشوفات تستمر كما سارت عليه. فالصراع بين الدول الأوروبية الذي بلغ مرحلة حرجية في ذلك الحين امتد الى مناطق نفوذ الدول الأوروبية عبر البحار. وسرعان ما أدركت اسبانيا والبرتغال انهما لن تتمكنا، مهما حاولتا، من الاحتفاظ باحتكارهما للعالم الخارجي الذي خصمه البابا لهما، خصوصاً عندما اتضح أنه ليس هناك معبر من الشمال الشرقي او الشمال الغربي من أوروبا الى كاثي. وفي الستينيات من القرن السادس عشر كانت السفن الهولندية والفرنسية والبريطانية قد بدأت تمخر عباب المحيط الاطلسي، وبعد ذلك بفترة وصلت الى المحيط الهندي والباسيفيكي (وساعد في ذلك كساد تجارة القماش البريطاني وحدثت ثورة في الأراضي المنخفضة). وهكذا فإن البعثات التجارية والاستكشافية وبعثات السلب، برعاية الاسر الملكية والارستقراطيين، وبتمويل من التجار الكبار في امستردام ولندن، وبكل الحساس الوطني والديني للذين اتارها الإصلاح والاصلاح المضاد، بدأت تنح من غرب أوروبا لتأمين توجيه ضربة للخصوم وتعزيز مصادر الدولة التي تحمل هذه البعثات جنسيتها، اضافة الى التبرير بالمسيحية.. وبالطبع فإن أي صوت مناضل لهذه البعثات لم يؤخذ بجديّة، اذا كانت البعثات تحقق كل هذه المكاسب في وقت واحد.

والمنظر الايجابي لنمو هذا التنافس التجاري والاستعماري تجلّى في نمو المعارف الانسانية في العلوم والتكنولوجيا. وليس هناك من شك في ان العديد من الانجازات التي حققتها في عصرنا الحاضر كانت من تأثير سباق التسليح والتكاليف على التجارة الخارجية في ذلك الحين. وهكذا فإن الفوائد التي تحققت فيما بعد ستمت عن المسببات غير المستحبة التي سبقتها، فقد طرأ تطور على فن رسم الخرائط، وجداول الملاحة، واستحدثت ابتكارات جديدة مثل التلسكوب والبارومتر والبوصلة، وتحسنت اساليب بناء السفن بحيث أصبح السفر في البحر اقل اعجاجاً، كما ان النباتات والحيوب الجديدة التي دخلت الى أوروبا الغربية لم تؤد الى تحسين التغذية فقط، وانما نشطت علم النبات والزراعة. اما علم المعادن وصناعة الحديد فقد حقق تقدماً كبيراً، وكذلك اساليب حفر المناجم. وبالإضافة الى ذلك فإن علوم الفلك والطب، والفيزياء، والكيمياء استفادت من نمو النشاط الاقتصادي وارتفاع شأن العلم والعلماء، وأصبح العقل الأوروبي يتساءل أكثر، ويجرب أكثر بينما تولت المطابع نشر نتائج هذه التساؤلات والتجارب الى جانب طباعة الانجيل والاتفاقيات السياسية. وكانت النتيجة الحتمية لهذا الانفجار في المعرفة هي تعزيز تفوق أوروبا التكنولوجي والعسكري بالتالي. وفي نهاية القرن السادس عشر - والعثمانيون، وبشكل خاص جنودهم على غطر المواجهة مع الجيوش الأوروبية، يشعرون ببعض نتائج هذا التقدم العلمي، اما بالنسبة للمجتمعات الأقل نشاطاً، فقد كانت النتائج أكثر خطورة. ونحن لا نستطيع ان نحكم فيما اذا كانت بعض الدول في آسيا تشهد صورة صناعية وتجارية في داخلها لو انها تمتعت بالاستقرار، ولكن الواقع هو انه سيكون من الصعب على بعض هذه الدول الارتقاء في سلم القوى العالمية، في الوقت الذي احتلت فيه الدول الأوروبية الدرجات العليا في هذا السلم.

وهذه الصعوبة سوف تصبح أكثر استخفافاً لأن الارتقاء على السلم لا يستوجب الحصول على المعدات التي تمتلكها أوروبا فقط، او حتى الحصول على التكنولوجيا الأوروبية وانما تستوجب استعارة كل هذه الظواهر التي تميز المجتمع الغربي عن غيره. وهنا يعني وجود - اقتصاد السوق - ان لم يكن الى الحدود التي يتجرها آدم سميث، فعلى الأقل الى الحد الذي لا يشعر فيه التجار بين الحين والآخر بالاحتياط او بأن هناك تشريعات تحد من نشاطهم، او حكام مقاطعات يصادرون أموالهم بين الحين والحين. كما انه يعني ضرورة وجود تعددية مراكز القوى، وكل مركز قوى يتمتع بقاعدته الاقتصادية الخاصة به، بحيث لا يستطيع أي من هذه المراكز فرض مركزيته، على طريقة الأنظمة الشرقية، كما يعني ضرورة توفر المنافسة المشددة، وأن الدول تتسم أحياناً بالقسوة، واستطرداداً فالتنازع بين الاقتدار الى هذه العناصر السياسية والاقتصادية يعني ضمناً الاقتدار الى الرأي القوي أي حرية الحوار والاختلاف والتجربة والايام باحتمال التطور والاهتمام بالعمل بدلاً من الاهتمام بالمطلق، والمعادنية التي تتجسد الخرافات والمعتقدات والتقاليد. وفي العديد من الحالات لم تكن كل العناصر التي أفرزتها التجربة عناصر ايجابية، وكان كل ما فعلته هو انها خفضت العوائق والتعاقيل التي كانت تعيق النمو الاقتصادي والتنوع السياسي. وفي هذا المجال فإن الميزة الرئيسية التي كانت تتمتع بها أوروبا هي انها لم تكن تتمتع بالميزات الأخرى الموجودة في الحضارات الأخرى.

ورغم انه من الصعب اثبات ذلك، فالتنازع ان هذه الملامح العامة تتعلق ببعضها البعض، بمنطق حدوث خاص، وانها كلها ضرورية، والميزة الأوروبية حدثت بسبب مزيج من واقع الامر الاقتصادي، والتعددية العسكرية، والحريّة الفكرية، مهما كانت أهمية كل عامل من هذه العوامل بالمقارنة مع العصور اللاحقة. وحيث ان هذه الميزة كانت فريدة تاريخياً، فانه من المنطقي ان نقول ان توفر كل مكوناتها هو الضمان الوحيد بأنها يمكن ان تتكرر في مكان آخر في العالم.. وحيث ان هذا المزيج الغريب لم يتوفر في الصين في عهد أسرة مينغ، ولا في أي مجتمع من المجتمعات في الشرق الاوسط واسيا، ولا في أي مجتمع من المجتمعات التي تعرضنا للحديث عنها في الحلقات الماضية، فالتنازع

عندما بدأ عصر الاستعمار الغربي للدول الاسيوية، كانت كل الدلائل تشير الى ان هذا الاستعمار جاء ليبقى، فعلى النقيض من الزيارات البحرية التي كان يقوم بها اسطول شينغ هو للموانئ الاسيوية والافريقية، كانت أعمال الرواد البرتغاليين والاسبان تمثل التزاماً بتغيير التوازنات الاقتصادية والسياسية التي كانت قائمة في ذلك الحين، وقد تمكن هؤلاء من أحداث هذا التغيير بواسطة سفنهم المجهزة بالمدافع وجنودهم المجهزين بالبنادق. وعندما يستعيد المؤرخون أحداث تلك الفترة من التاريخ لا يملكون الا ان يبدو استغرابهم كيف ان دولة صغيرة محدودة الامكانات والسكان مثل البرتغال استطاعت ان تصل الى اقاصي آسيا وتحصل على كل هذا النفوذ وتلك المستعمرات، ولكنهم سرعان ما يدركون ان هذا الامر ليس بالمستحيل في عصر كانت المدافع والأساطيل هي التي تحسم الامر في النهاية. وعندما ينحسب الامر تصبح المكاسب التي تحققتها ولادة الامبراطورية الجديدة، والرغبة في المزيد من التوسع التي تتحكم بمسار الأحداث وتكتسب زخماً من تلقا ذاتها.

وفي عمليات التوسع الأوروبية، هناك عناصر تم تجاهلها، او تعرض لها المؤرخون بشكل عابر. ومن هذه العناصر: العامل الشخصي الذي لم يبالغ كما ينبغي، ومع ذلك فانه كان موجوداً بوفرة، كما هي الحال في كل المغامرات الكبيرة. وقد توفر هذا العامل في تشجيع رجال مثل هنري الملاح، وفي عبقرية صناع السفن والأسلحة والمفكرين، وفي تفوق التجار الى المغامرة، وقبل كل شيء في شجاعة الذين شاركوا في هذه الرحلات البحرية وصمدوا في وجه أهوال البحار وتياراتها العاتية، وتحملوا المناخ غير الملائم، والتضاريس الوعرة، والخصوم الشرشين الذين كانوا يقفون في وجههم. وكان الرجال على استعداد للمخاطرة، ولعدة اسباب متداخلة، من بينها: المكاسب الشخصية، ورفعة شأن اوطانهم، والحساس الديني، والتوق الى المغامرة. ولم يذنب المؤرخون الى حد بعيد بالجرم البهيمية التي ارتكبتها المغامرون الأوروبيون في آسيا وأفريقيا وأمريكا، وإذا كنا لا نتطرق الى الحديث عن هذه الجرائم في هذه الحلقات فلا ندين العديد من المغامرين خارج أوروبا كانوا على استعداد ان يفعلوا أي شيء لكي يصبح العالم محارة لهم، وما كان يميز الرأبانية والبحارة والمكتشفين الأوروبيين هو أنهم كانوا يمتلكون السفن والمدافع التي تساعدهم على تحقيق طموحاتهم، وأنهم جاءوا من بيئة سياسية تتميز بالشفافية والميل للمغامرة. والمكاسب التي تحققت من التوسع الأوروبي كثيرة وتتميز بصعوبة الاستمرارية، وإلاهم من ذلك هو انها ساهمت في إعطاء زخم دياميكية كانت في ذلك الحين قد بدأت تظهر للوجود. والتزكيز على الحصول على الذهب والفضة والمعادن الثمينة والبهارات، رغم أهمية هذه المواد، ينبغي الا يحجب أهمية المواد الأقل قيمة التي كانت تدفق على الموانئ الأوروبية عندما يعبر البحارة الأوروبيون المحيطات. فالوصول الى مصائد الاسماك في نيفادو لا ند أدى الى الوصول الى مين لا يفيض من الغذاء والمحيط الاطلسي وفر للبحارة من الوصول الى زيت الحيتان وزيت القنصة اللذين يستخدمان في الأضاءة والتشجيع وفي العديد من الصناعات المنزلية. وبالإضافة الى ذلك فإن المغامرين الأوروبيين حملوا معهم العديد من السلع التي ساهمت في اغناء القارة الأوروبية وانماشها، مثل السكر والصنغ الأزرق، والتبغ، والرز، والفراء، والخشب، وبعض النبات الجديد مثل البطاطا، والذرة، وما تبع ذلك من القمح واللحم والفلن. وليس الواضح منا في ذلك الحين، بحاجة لا يتوقع الشكل الذي سيكون عليه الاقتصاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يدرك ان الكشوفات الاسبانية والبرتغالية كانت ذات أهمية كبيرة، اذا انها استطاعت خلال عقود تعزيز قوة الساحل الغربية من أوروبا، وزيادة انماشها. فالتجارة الكبيرة، كما هي الحال في مصائد الاسماك، استخدمت العديد من الايدي العاملة، في الصيد والتوزيع، وساهمت في انماش اقتصاد السوق، اضافة الى ان ذلك كله اعطى دفعا قويا لصناعة السفن، التي تبتع ذلك من القمح واللحم والفلن. وليس الواضح منا في ذلك الحين، بحاجة لا يتوقع الشكل الذي سيكون عليه الاقتصاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يدرك ان الكشوفات الاسبانية والبرتغالية كانت ذات أهمية كبيرة، اذا انها استطاعت خلال عقود تعزيز قوة الساحل الغربية من أوروبا، وزيادة انماشها. فالتجارة الكبيرة، كما هي الحال في مصائد الاسماك، استخدمت العديد من الايدي العاملة، في الصيد والتوزيع، وساهمت في انماش اقتصاد السوق، اضافة الى ان ذلك كله اعطى دفعا قويا لصناعة السفن، التي تبتع ذلك من القمح واللحم والفلن. وليس الواضح منا في ذلك الحين، بحاجة لا يتوقع الشكل الذي سيكون عليه الاقتصاد في النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يدرك ان الكشوفات الاسبانية والبرتغالية كانت ذات أهمية كبيرة، اذا انها استطاعت خلال عقود تعزيز قوة الساحل الغربية من أوروبا، وزيادة انماشها. فالتجارة الكبيرة، كما هي الحال في مصائد الاسماك، استخدمت العديد من الايدي العاملة، في الصيد والتوزيع، وساهمت في انماش اقتصاد السوق، اضافة الى ان ذلك كله اعطى دفعا قويا لصناعة السفن، التي تبتع ذلك من القمح واللحم والفلن. وليس الواضح

وهكذا، فإن ما بدأ كمغامرات توسعية متبادعة انتهى الى عمليات توسعية منظمة متضاربة، فذهب الساحل الغربي وفضة البيرو كان يستخدمها البرتغاليون والاسبان والاييطاليون لدفع ثمن البهارات التي تنهيم من الشرق، وفراء وخشب روسيا كان يساعد في شراء المدافع المصنوعة من الحديد في بريطانيا، والحبوب من بحر البلطيق كانت تمر في امستردام وهي في طريقها الى البحر الابيض المتوسط. وكل هذه الامور ولدت تفاعلات أدت الى المزيد من التوسع، وهذا بدوره أدى الى المزيد من الكشوفات والتوسع التجاري، والمزيد من المكاسب التي كانت تحفز على المزيد من التوسع. ولم يكن هذا التوسع مطرداً بشكل دائم، وفي كل الاوقات، ان حدوث حرب موسعة في أوروبا، او ما عاب داخلية، كان يؤدي الى تخفيف البعثات الاستكشافية عبر البحار. ولكن الدول المستعمرة نادراً ما تتخلى عن مستعمراتها، وهكذا فانه بعد عودة الامور الى طبيعتها تبدأ موجة جديدة من

الاستقطاعات تشمل الأبحاث والتطوير

ضغط الميزانية

العسكرية

السوفيتية



● الديابات السوفيتية «تي-٧٢» محمولة على عربات السكة الحديد وأطقمها يستعدون للانتحاب من «هغباريا»

ومن بينها الصواريخ «سام-٥» أرض-جو بعيدة المدى المضادة للطائرات التي أجري على نظمها تحديث شبه شامل. وقللت الدوائر العسكرية الأميركية من قيمة التخفيضات السوفيتية على المستوى الاستراتيجي وأوضحت أن نسبة خفض السوفيتية التي تعدت ١٤٪ وخفض عدد القوات بمقدار نصف مليون جندي سوف لن تمس إلا حافة الكتلة الرئيسية في القوة العسكرية السوفيتية التي تضم ٤,٦ ملايين جندي وعامل والتي تعتبر الأكبر في العالم.

وتشكل المخبريات العسكرية أيضا في أن أرقام التخفيضات التي أعلن عنها الزعيم السوفيتي بالنسبة للنفقات العسكرية لم يحدد ما إذا كانت منسوبة إلى ما هو موجود حاليا أو إلى الميزانية المقترضة لعام ١٩٩٠. كما لم يحدد ما إذا كان معدل التضخم مشمولاً بنسبة الاستقطاعات أم لا ومع ذلك فإن مصادر الاستخبارات أكدت على أن هناك نية حقيقية لدى الزعيم السوفيتي بخفض النفقات العسكرية التي مازالت حتى الآن تناقص بصورة سريعة. ولكن على ما يبدو، وحسب ما ورد أخيرا من موسكو، وتبعاً لسياسة الانفتاح فيها، فإن الميزانية السوفيتية العسكرية وبنودها سوف تصبح من البنود التي تتم مناقشتها بصورة علنية، والتخفيضات في المصروفات العسكرية سوف توجه في الأساس لانتاج بضائع

تتوقع وكالة الاستخبارات الأميركية أن تشهد الميزانية الدفاعية السوفيتية تخفيضا رئيسيا في النفقات حتى عام ١٩٩٥ رغم أن تلك الميزانية ارتفعت بمقدار ٣٪ عام ١٩٨٨ عنها في ١٩٨٧. وفي الحقيقة فإن تلك الزيادة لم تكن بغرض التوسع ولكن الأغلب أنها كانت لتعويض التضخم الذي ترتب على سياسة الانفتاح السوفيتية. وكان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف قد وعد بإجراء استقطاعات رئيسية في الميزانية الدفاعية تصل نسبتها إلى ١٤,٢٪ هذا العام وفي العام المقبل وإذا نفذ غورباتشوف وعده فإن ذلك يعني أن كل من الدولتين العظميين تسيران على نهج متوازن تقريبا، حيث أن الميزانية الدفاعية الأميركية انخفضت في السنوات الأربع الماضية بمقدار ١١,٤٪ وذلك بعد حساب التضخم. وإذا ما أضف إليها ١٪ هو انخفاض عام ١٩٩٠ فإن المجموع الكلي سوف يقارب ١٢,٥٪.

□□□

وتركزت النفقات العسكرية السوفيتية بحسب ما أوردته وكالة الاستخبارات العسكرية الأميركية «DIA» على شراء معدات جديدة حيث آزاد عدد السفن الجسدية في الأسطول السوفيتي وعدد الغواصات متعددة الأغراض، وصواريخ «أرض-جو» الاستراتيجية من الفئات المتطورة الجديدة وقاموا أيضا برفع غطاء ما بحوزتهم من صواريخ

تحرك غربي مضاد

الصواريخ

العربية

تسيير

رعب

اسرائيل

في الستينات خططت مصر لمشروعات طموحة لانتاج صواريخ أرض-أرض قصيرة المدى. وأقامت لذلك مجموعة من المصانع وساحات التجارب في منطقة حلوان الصناعية بالقرب من القاهرة. واستعانت بمشروعاتها بخبراء أجانب وبالأخص من ألمانيا والنمسا. وقد قسم البرنامج المصري في ذلك الوقت إلى فرعين رئيسيين هما: قسم تطوير الحركات وقسم تطوير نظم التوجيه ورغم ما أثر بعد ذلك حول هذا البرنامج من جدل إلا أنه نجح في إنتاج صواريخ صاروخية لها الطائر والقاهر كما كان مخططا لانتاج صاروخ ثالث من مرحلتين أطلق عليه اسم الرائد وقد نجح المصريون في تطوير

الصواريخ لكن برامج هذه الصواريخ تعرضت لضغوط إسرائيلية ومالية وسياسية قادتها إسرائيل بمساعدة مجموعة كبيرة من الدول الغربية مما ترتب عليه إيقاف البرامج وانسحاب الخبراء الأجانب من مصر قبل أن يتم تطوير نظم التوجيه لهذه المجموعة مما ترتب عليه إفشال المشروع بأكمله. ولكن المصريين ورغم عدم النجاح أسسوا بنية تقنية واكتسبوا خبرات كبيرة في مجال إنتاج الصواريخ. وأعلنت إسرائيل صراحة في ذلك الوقت أنها لن تسمح لأي دولة عربية بامتلاك أو تطوير صواريخ أرض-أرض تمكن العرب من الحصول على قدرة عسكرية استراتيجية. واعتبرت هذه الصواريخ خطا أحمر وساعتدها في ذلك دول عربية كثيرة لمنع وصول التقنيات والامكانيات التي قد يستغلها العرب لتطوير صواريخ ترى إسرائيل أنها ستشكل بالاتزان الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط. وفي الوقت نفسه استطاعت إسرائيل بمعون

تقنية وفنية من فرنسا وإمام أعين الدول الغربية من تطوير وإنتاج الصواريخ «جريكو-١» الذي يتراوح مداه بين ٢٠٠ - ٤٨٠ كيلومترا ويستطيع حمل شحنة متفجرة زنتها تتراوح بين ٤٥٠ - ٧٠٠ كيلوغرام. ووجدت الصهيونية العالمية دول العالم الغربي وهيئات لتعق معها لمنع وصول التقنيات اللازمة للدول العربية وحوّل هذا الموضوع من موضوع يتعلق بالحفاظ على تفوقها العسكري على الدول العربية إلى موضوع دولي تحت اسم الحد من انتشار الصواريخ في دول العالم الثالث. ولكن ظل المقصد بالحديث عن عدم انتشار صواريخ أرض-أرض هو الدول الغربية أو الدول الصديقة والمتعاونة معها التي يمكن أن تنقل التكنولوجيا إليها.

□□□

ولكن الدول العربية استطاعت الحصول كل على حدة على صواريخ أرض-أرض من الدول الشرقية وبالأخص من الاتحاد السوفيتي والصين، كما شهدت الثمانينات برامج موسعة في

رد الكرة إلى الملعب السوفيتي

بوش

يرقمهم

الاطلسي

في عام ١٩٨٣ أقر حزب «الناو» خطة تحديث لقواته المراقبة في أوروبا. واشتملت الخطة على تخفيض للقوات والأسلحة وتحديث لها وكان أهم ما تضمنته هو:

- اعتماد طائرات «التورنادو» وطائرات «اف-١٦» كقوة قصف جوي متمركزة في ألمانيا الغربية بديلا عن الطائرات الأقدم.
- بناء وتخزين قنبلة ذرية تكتيكية جديدة متقدمة في القواعد الأميركية الجوية في أوروبا كبدائل عن القنابل المتقدمة يطلق على هذه القنبلة «بي-١١».
- إنتاج ذخائر مدفعية نووية جديدة من عيار ١٥٥ ملم كبديل عن الذخائر الأثقل عيارا من القنابل نفسها.
- تطوير صواريخ جوال قصير المدى يتم إطلاقها جوا ويستطيع حمل الأسلحة النووية والتكتيكية من طراز «سيرام-٢».
- الوصول بإعدادات الأسلحة النووية في أوروبا إلى ٣٢٥ سلاحا نوويا من مختلف الأنواع مع حلول عام ١٩٩٣ مقارنة مع ٦٨٠٠ سلاح نووي عام ١٩٧٩. ولا يشمل ذلك الرؤوس النووية الفرنسية.
- ولم يستطع حلف الأطلسي أن يتفق في حينه على تطوير صواريخ قصيرة المدى الحاملة للرؤوس النووية من طراز «لاس» ولم يكن ذلك الأمر مهما في حينه لأن صاروخ «الاحلال» من طراز «اتكاس» (ATACMS) لم يكن جاهزا للتطوير.

وفوجيء حلف الأطلسي قبل اجتماعه الأخير باقتراح المستشار الألماني «كول» بالموافقة على إزالة الصواريخ قصيرة المدى من أوروبا الذي تقدم به السوفيت وأطلق عليه فيما بعد خيار الصفرين ولم يكن هذا الاقتراح رغم تأييد بعض دول الناتو له مقبولا من الدول المتحدة وبريطانيا اللتين تريان أنه لا يمكن بأي حال إزالة الصواريخ قصيرة المدى ولكن يمكن تخفيض أعدادها فقط على أن يكون ذلك بعد الوصول إلى اتفاقية لحد من الأسلحة التقليدية في أوروبا، الأمر الذي

إقبس تنشـر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد

.. وإذا منحك الله ادبارهم

فلا تنزع عنهم حتى تقتحم الدائن

سعد فارسل زهرة في مقدمته حتى نزل القادسية «بين العتيق والختلق، بحيال القنطرة، وقديس أسفل منها بميل» وقد بلغ مجموع الذين التحقوا بسعد، منذ خروجه من صرار وحتى بلغوه القادسية، نحو سبعة عشر ألفا.

وكان الخليفة قد كتب إلى أبي عبيدة يأمره بتسريح من أتى مع خالد من أهل العراق، ليتحقوا، مع من يستهي من المسلمين، بسعد في القادسية، فالتحق به، في اليوم الثاني من المعركة، نحو ستة آلاف رجل بقيادة هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (ابن أخي سعد) وهكذا، فإن جميع من شهد القادسية من المسلمين «بضعة وثلاثون ألفا» يمكن توزيعهم كالآتي:

- مع المثنى (أو خليفته بشر بن الخصاصية): ١٢ ألفا
- مع سعد ١٧ ألفا
- مع هاشم بن عتبة بن أبي وقاص (من الشام): ٦ آلاف
- المجمع: ٣٥ ألفا.

وهكذا يكون سعد قد أتبع، في سيره إلى القادسية، الطريق التالية: صرار-الأعوص-زرد-شراف-الذيب-القادسية. ولم يحدد أي من المؤرخين المدة التي قضاها سعد في

درع فضائي اميركي من البلورات الذكية لردع السوفيت

يزيد وزنها عن ٤٥ كيلوغراما وتحمل أجهزة كمبيوتر تشكل عقلا صناعيا قويا ورغم صفه إلا أنه مكافئ من ناحية القوة لأجهزة السوبر كمبيوتر وتتمتع هذه المركبات على الصواريخ المعادية بواسطة عين تشكل من عدسات عريضة ومجسات بصرية. ويمكن لهذه المجسات الاحساس بحرارة العادم المنطلق من الصواريخ المعادية والانتفاخ نحوها دون الحاجة إلى محطات توجيه أرضية أو فضائية مكلفة بالغة التعقيد. وسوف توضع هذه البلورات في الفضاء في مجموعات كبيرة على شكل عنقود في المدارات التي يتوقع أن تسلكها الصواريخ المعادية ولن تتم عملية نشرها إلا في حالة اندلاع حرب.

ونظرا لصغر هذه المركبات وعددها الكبير فإن إجراءات التسهيل المعادية أو محاولات تدميرها لن تكون سهلة. ويخشى أن يكون تطوير مثل هذه المركبات الدفاعية منافيا لمعاهدة «سالت ١» الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ والتي يمنع بموجب بنودها نشر أو تطوير أو اختبار صواريخ مضادة للصواريخ في الفضاء، ولكن الكلفة المنخفضة لهذه البلورات الذكية وخفض الميزانية الدفاعية الأميركية ربما يكونان حافزين قويين للولايات المتحدة للمضي في برامجها رغم المعاهدة.

وكانت إدارة الرئيس «بوش» قد أمرت بتخفيض انفاقات برنامج «سادس» بقيمة ٨ مليارات من الدولارات تمثل ٢٠٪ من مقررات البرنامج من خلال السنوات الخمس المقبلة. ولكن يعتقد بأن الكونغرس يطالب باستقطاعات يزيد وزنها عن ٤٥ كيلوغراما وتحمل أجهزة كمبيوتر تشكل عقلا صناعيا قويا ورغم صفه إلا أنه مكافئ من ناحية القوة لأجهزة السوبر كمبيوتر وتتمتع هذه المركبات على الصواريخ المعادية بواسطة عين تشكل من عدسات عريضة ومجسات بصرية. ويمكن لهذه المجسات الاحساس بحرارة العادم المنطلق من الصواريخ المعادية والانتفاخ نحوها دون الحاجة إلى محطات توجيه أرضية أو فضائية مكلفة بالغة التعقيد. وسوف توضع هذه البلورات في الفضاء في مجموعات كبيرة على شكل عنقود في المدارات التي يتوقع أن تسلكها الصواريخ المعادية ولن تتم عملية نشرها إلا في حالة اندلاع حرب.

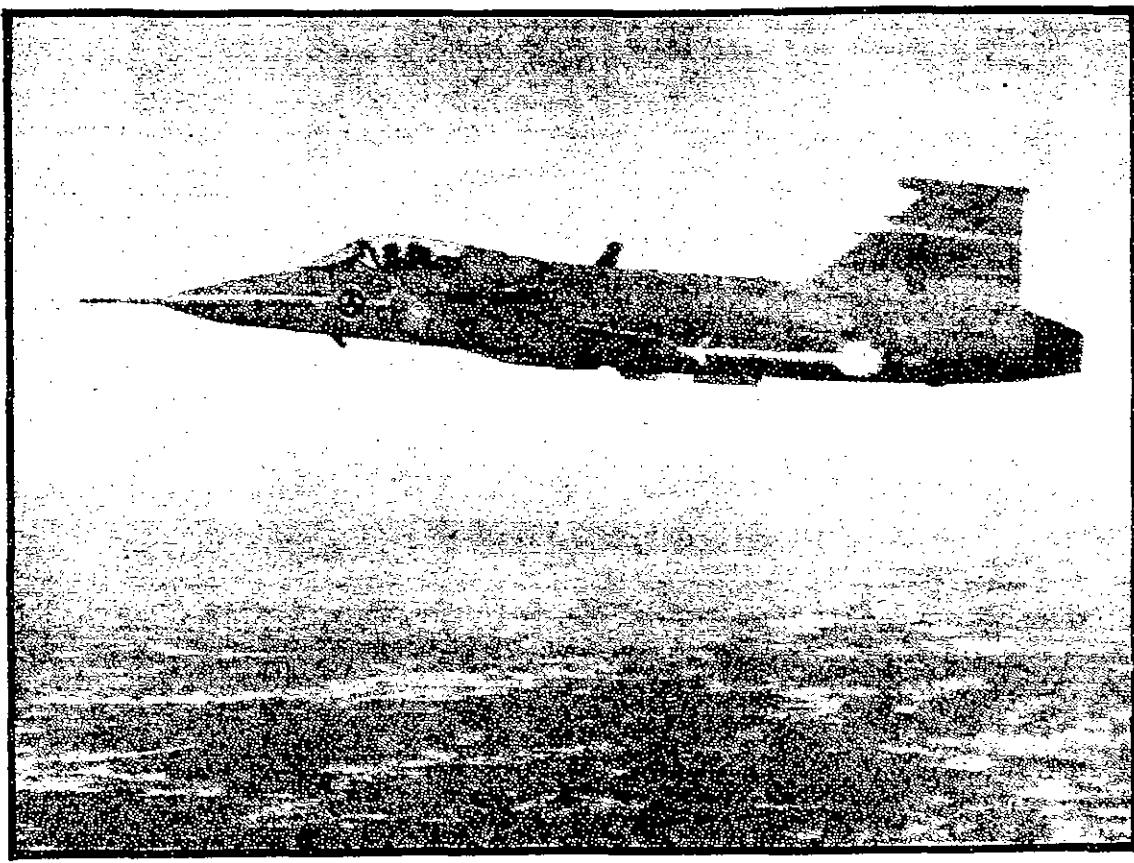
ونظرا لصغر هذه المركبات وعددها الكبير فإن إجراءات التسهيل المعادية أو محاولات تدميرها لن تكون سهلة. ويخشى أن يكون تطوير مثل هذه المركبات الدفاعية منافيا لمعاهدة «سالت ١» الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٢ والتي يمنع بموجب بنودها نشر أو تطوير أو اختبار صواريخ مضادة للصواريخ في الفضاء، ولكن الكلفة المنخفضة لهذه البلورات الذكية وخفض الميزانية الدفاعية الأميركية ربما يكونان حافزين قويين للولايات المتحدة للمضي في برامجها رغم المعاهدة.

وكانت إدارة الرئيس «بوش» قد أمرت بتخفيض انفاقات برنامج «سادس» بقيمة ٨ مليارات من الدولارات تمثل ٢٠٪ من مقررات البرنامج من خلال السنوات الخمس المقبلة. ولكن يعتقد بأن الكونغرس يطالب باستقطاعات



● المسرع الفضائي الأميركي التجريبي الأول

هكذا منه الأصل



● النموذج الأول للمقاتلة السويدية «غريبن» أثناء تجارب التحليق

١٩٨٢ بشراء ٣٠ مقاتلة من هذه المقاتلات مع خيار بشراء ١١٠ مقاتلات أخرى حتى عام ٢٠٠٠ ولكن يبدو أن أصوات المعارضة للمشروع ازدادت في الارتفاع مؤخرا بعد أن تعدت كلفة التطوير حتى الآن ٥,٥ مليارات دولار.

في الوقت الذي تواجه فيه السويد مازقا اقتصاديا، وانضم إلى هذه الأصوات القائد الأعلى للجيش السويدي الذي اقترح إلغاء المشروع وشراء المقاتلة الأميركية «اف - ١٦» بنماذجها الجديدة ويتيح هذا الخيار سلاح الجو السويدي الحصول على الطائرات الأميركية بصورة سريعة بدلا من الانتظار حتى عام ١٩٩٥ على أحسن تقدير لتسلم أول الاسراب العاملة من المقاتلة «غريبن».

وكانت السويد قد درست سابقا إمكانية الحصول على المقاتلة الأميركية «اف - ١٨ هورنيت» المبدلة ولكن هذا الاقتراح هُزم في حينه لصالح تطوير المقاتلة «غريبن»، وإذا ما تم إلغاء هذا المشروع وهو الأمر الذي أصبح الآن الأكثر احتمالا، فإن ذلك يعني أن عملية تطوير الجيل الجديد من المقاتلات عالية التقنية قد انحصرت في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وما زالت هناك علامة استفهام كبيرة تحيط ببرامج تطوير المقاتلة الأوروبية المتقدمة التي تعتبر بريطانيا المشارك الرئيسي فيها والمقاتلة الفرنسية «رافال».

الطائرات التي تعرف حاليا باسم مقاتلات عالية التقنية للعقد المقبل. وكانت كل من إسرائيل والهند قد ألغت برامج مشابهة بسبب كلفتها العالية وعدم قدرة اقتصادها على تحمل تلك الكلفة. يبلغ طول المقاتلة «غريبن» ١٤ مترا ويحارجنحتها ٨ امتار ولا يزيد وزنها عن ٨ أطنان وسما يجعلها في نصف حجم المقاتلة السويدية العنيدة «فيغن» التي تشكل حاليا العمود الفقري للقوة الجوية السويدية ومع ذلك فإن جميع مواصفات «غريبن» تتفوق على المقاتلة «فيغن» بتركز مركز ثقل هذه الطائرة بالقرب من مؤخرتها على خلاف مع المنطق الهندسي للطائرات والذي يحتمل أن يكون ذلك المركز واقعا عند محصلة قوى دفع الطائرة إلى أعلى على جسم الطائرة في منتصف بحر الاجنحة. ورغم أن ذلك التصميم يفرض على أجهزة القيادة الآلية عبئا كبيرا في ضبط اتزان الطائرة أثناء التحليق من خلال تعديل وضع روافع الطائرة المختلفة في كل لحظة من لحظات التحليق إلا أنه في الوقت نفسه يتيح للطائرة عمل مناورات بالغة الحدة لا يمكن لأية مقاتلات أخرى مجاراتها فيها. ويتم التحكم في عملية الطيران بواسطة ٢٠ جهاز كمبيوتر مترابطة بعضها البعض في شبكة واحدة وتقوم بعرض المعلومات أمام الطيار على ٤ شاشات ملونة.

■ ■ ■

كان سلاح الجو السويدي قد طالب مبدئيا في عام

طلعتها الاولى انتهت بكارثة

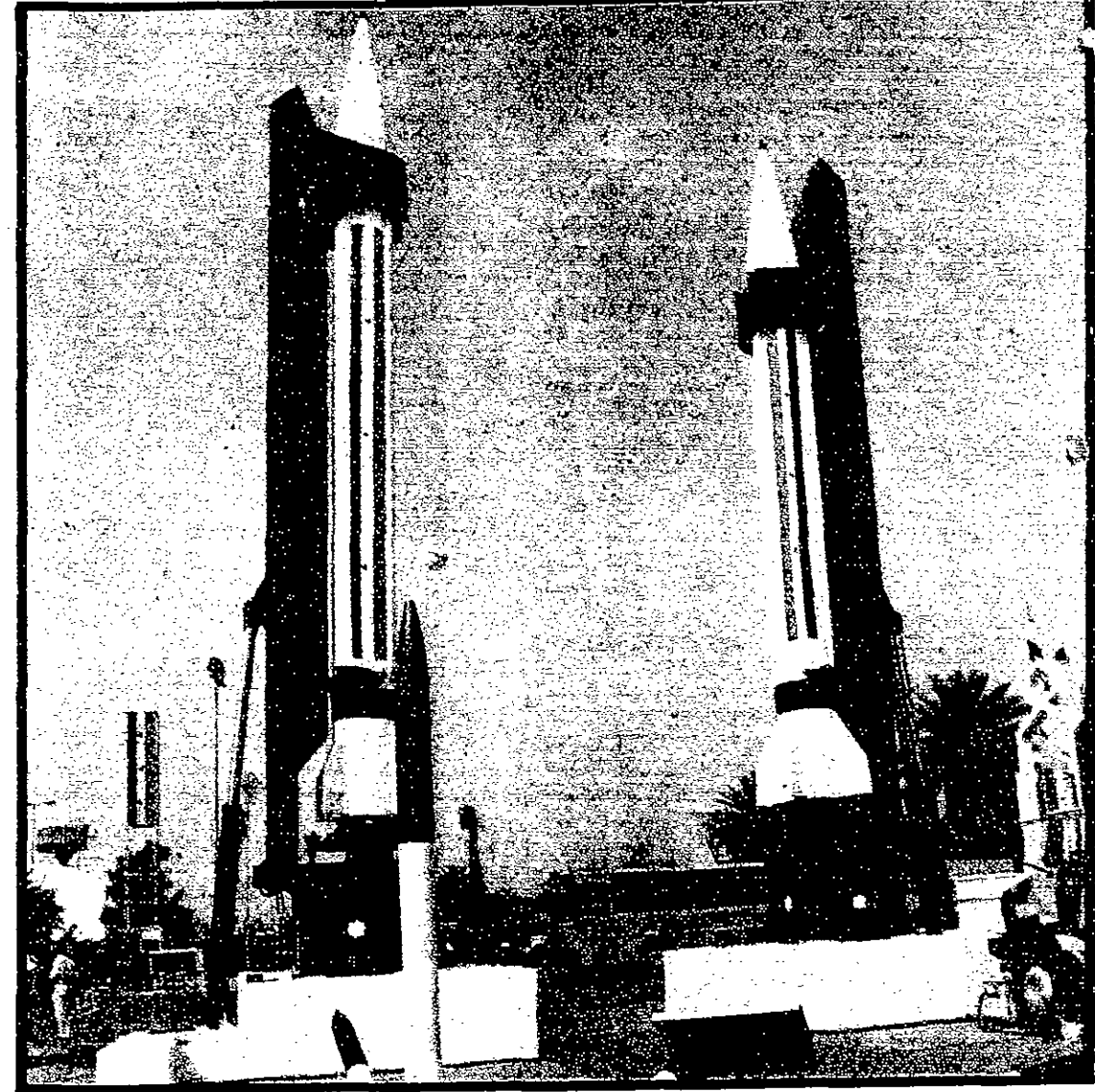
غريبن السويدية مهددة

أثناء هبوط النموذج الأول والوحيد للمقاتلة السويدية «غريبن» «جيه إي أس ٣٩» في مطار «لينكوبينغ» في مطلع فبراير الماضي انحرفت المقاتلة قليلا ولاصم جناحها الأرض، مما أدى إلى انقلابها عدة مرات على الأرض قبل أن تشعل فيها النيران، وقد نجا طيار التجارب «لارس روم» من الحادث بأعجوبة. وقد أرجعت التحقيقات الأولية أسباب الحادث إلى خطأ في نظام البرمجة لأجهزة القيادة القصيرة. «فلاي - باي - واير» وكان التحليق الأول لهذه المقاتلة الصغيرة الحجم قد أكد أن عملية قيادتها ليست سهلة بسبب هذا القصور ولكن لم يكن يظن مطلقا أن الأمر يمكن أن يصل إلى خطورة تحطم الطائرة في أثناء تحليقها السادس.

وتعالت على الفور أثر هذا الحادث الأصوات التي تطالب بإلغاء مشروع إنتاج هذه الطائرة برمتها، وساعد في تعزيز هذه الأصوات أن المشروع متأخر عن جدول الزماني ١٨ شهرا وبلغت كلفته ٧ مليارات كرونا سويدية، كما أن الحادث دفع بالمشروع ستة أخرى إلى السواء يحتمل خلالها على الجهات الصناعية إعادة تصميم أجهزة القيادة الإلكترونية للمقاتلة.

■ ■ ■

وتعتبر السويد هي الدولة الوحيدة في العالم من الدول غير الرئيسية التي تقوم بتطوير مقاتلة خاصة بها من فئة



● صواريخ الحسین والعباس العراقية تمثل قدرة الآلة العربية على اختراق الخطوط الحمراء الصهيونية.

إعداد: طاهر عبد الحميد

الغربية مؤخرا نجاح إسرائيل في إنتاج صاروخ جديد من فئة جريكو يصل مداه إلى ١٤٥٠ كيلومترا. وأكد نجاح إسرائيل في تمكك على الأقل التقنية اللازمة لإنتاج صواريخ عابرة للقارات يصل مداها إلى ٣٠٠٠ كيلومتر وتعمل بالوقود الصلب.

■ ■ ■

وبينما تستمر إسرائيل في عمليات التطوير حتى أصبحت تمتلك الآن أكثر من ٥٠ صاروخا من طراز «جريكو-١» و ١٠٠ صاروخ من طراز «جريكو-٢» بعضها يحمل رؤوس نووية وضعتها داخل صوامع خرسانية في صحراء النقب وعلى حدودها الشمالية فاتها تستمر في محاولة منع الدول العربية من امتلاك تقنية هذه الصواريخ.

وقد أثارت إسرائيل مؤخرا شجة كبيرة حول ادعائها اشتراك كل من مصر والعراق والارجنتين في برنامج مشترك لإنتاج صاروخ مداه ١٠٠٠ كيلومتر وأدعت أن هذا البرنامج الذي تشارك فيه شركات المانية وإيطالية ويعرف في الأرجنتين باسم «كوندور-٢» وفي مصر باسم «بدر - ٢٠٠٠» وفي العراق باسم «سعد - ١٧» قد قطع شوطا كبيرا واستطاعت بمساعدة ضغوط أميركية على الشركات الأوروبية من وقف دعم تلك الشركات للمشروع، مما عطل إنتاجه حتى عام ١٩٩١. وتجري إسرائيل حاليا اتصالات مع الأرجنتين في محاولة لإغرائها بالتوقف عن هذا البرنامج من خلال تهددها بتزويد الأرجنتين بعدد ١٢ طائرة مقاتلة مدله من طراز «سكاى هوك آي - ٤» كما وعدت إسرائيل بشراء أعداد كبيرة من طائرات الكريب الثالثة الأرجنتينية الجديدة المعروفة باسم «بابا» والحصول على رخصة تصنيعها في إسرائيل. وكشف النقيب مؤخرا أن إسرائيل نجحت في الضغط على بعض الشركات في ألمانيا الغربية لتوقف مساعدتها التقنية لصم في إنتاج صاروخ أطلق عليه اسم «بدر - ١٢٠» رغم أن هذا الصاروخ لا يتجاوز مداه ١٢٠ كيلومترا حيث ترى إسرائيل ضرورة عدم السماح للدول العربية بامتلاك المعرفة اللازمة لإنتاج الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى وبغض النظر عن مدى الصواريخ نفسها. وترى المخابرات الغربية أنه بحلول عام ٢٠٠٠ فإن ١٥ دولة جديدة سوف تمتلك الصواريخ أرض - أرض الفلسطينية رغم كل الاحتياطات واتفاقيات الخطر التي تتخذها ومن بين هذه الدول الهند وباكستان والعراق ومصر والارجنتين والبرازيل.

كل من مصر والعراق لتطوير صواريخ خاصة بها من خلال مجهولاتها وأمكاناتها الذاتية أو من خلال برامج مع دول أخرى الأمر الذي زاد في قلق إسرائيل والدول الضامنة لتقويتها وزيادة في تشديد الحقائق على العرب لعدم تمكينهم من إنتاج صواريخ خاصة بهم أو سيطرتهم على تكنولوجياتهم. وضعت الدول الصناعية الغربية الرئيسية السبع في أبريل ١٩٨٧ على اتفاقية تنص بنودها على عدم السماح بتقنيات التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ إلى دول العالم الثالث، ولأن إسرائيل حصلت بالفعل، وتحصل باستمرار على تقنية ووسائل إنتاج الصواريخ فهي مستثناة من هذه الاتفاقية والأكثر من ذلك أن دولة عربية والولايات المتحدة تتشارك إسرائيل في برامج متعددة لتطوير الصواريخ وأهم هذه البرامج هو برنامج الأبحاث التي تجريها إسرائيل مع الولايات المتحدة في إطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي بهدف تطوير صواريخ أرض - جو قادرة على اعتراض الصواريخ الباليستية متوسطة المدى.

ورغم أن الاتفاقية التي أطلق عليها نظام ضبط تكنولوجيا الصواريخ «MITCR» والتي وقعت عليها الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وبريطانيا والمانيا واليابان والمانيا الغربية لم توقع عليها الصين والاتحاد السوفيتي إلا أن هاتين الدولتين وإن سمحتا بتصدير الصواريخ لدول العالم الثالث، إلا أنهما رفضتا باستمرار السماح بتقنيات تكنولوجيا إنتاجها إليها. وقد حاولت الاتفاقية غير الملزمة لاعتراضها بنودا علمية وفنية مهمة يمنع وصولها لدول العالم الثالث وخصوصا دول شرق الأوسط (التي تستلني منها إسرائيل بالطبع) والتي يمكن أن تسمح لدولها بإنتاج صواريخ لها مدى يزيد عن ٣٠٠ كيلومتر لها القدرة على حمل أكثر من ٥٠٠ كيلوغرام، كما أن من بنود هذه الاتفاقية عدم السماح لدول العالم الثالث أو إعطاء الفرصة لهذه الدول بإنتاج صواريخ صغيرة جولة ذات دفع ثقل. وفي الوقت ذاته حصلت إسرائيل على صواريخ «أرض - أرض» الأميركية المعروفة باسم MGM - 52 «لانس» والتي تعمل بالوقود السائل والتي يصل مداها إلى ١١٠٠ كيلومترات وتستطيع حمل ٣٠٠ كيلوغرام من الشحنة النافذة ولها دائرة خطأ تتراوح بين ١٥٠ - ٤٠٠ متر. وتفيد التقارير بأن إسرائيل تمتلك ١٢ منظومة إطلاق لهذه الصواريخ، وأنها قامت بتطوير بعضها وزودتها برؤوس نووية. وإضافة إلى الصواريخ «جريكو-٢» نجحت إسرائيل في إنتاج الصواريخ «جريكو-٢» ذي نظام التوجيه الأكثر دقة من سلفه وتعتقد أن مداه يصل إلى ٧٥٠ كيلومترا مع شحنة ناسفة تزن ٧٥٠ كيلوغراما. وأجرت إسرائيل تجارب ناجحة في مايو ١٩٨٧ على نسخة مدله منه أطلق عليها «جريكو-٢ بي» يصل مداه إلى ٨٠٠ كيلومتر. كما أكتت التقارير

نظور نوعي كبير في المستوى التقني

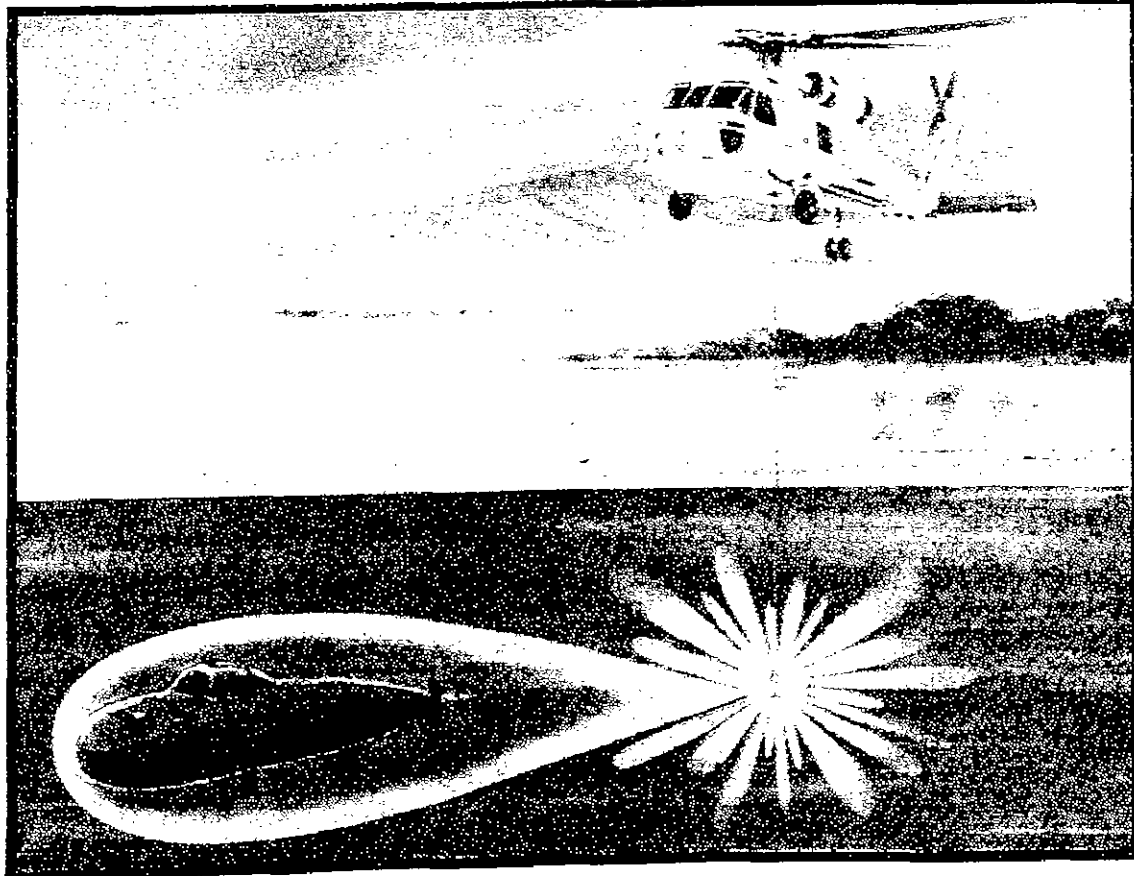
مهدئات يابانية

للغواصات الحمراء

وفي العادة تقوم تلك الطائرات بغمر أجهزة سونار أو أجهزة تتبع مناطيسية لاكتشاف الغواصات، يبلغ قطر منطقة الدفاع الأول حوالي ٦٠ ميلا. وفي هذه المنطقة تستخدم بكثافة أنواع متعددة من طائرات الهليكوبتر التي يمكن أن تنطلق من منصات سفن القتال وتكون مرافقة لها ومعظم الأجهزة التي تستخدم في تلك المنطقة تعتمد على أجهزة سونار فاعلة تطلق موجات صوتية مما يتيح تحديد الغواصات المعادية بدقة أكبر.

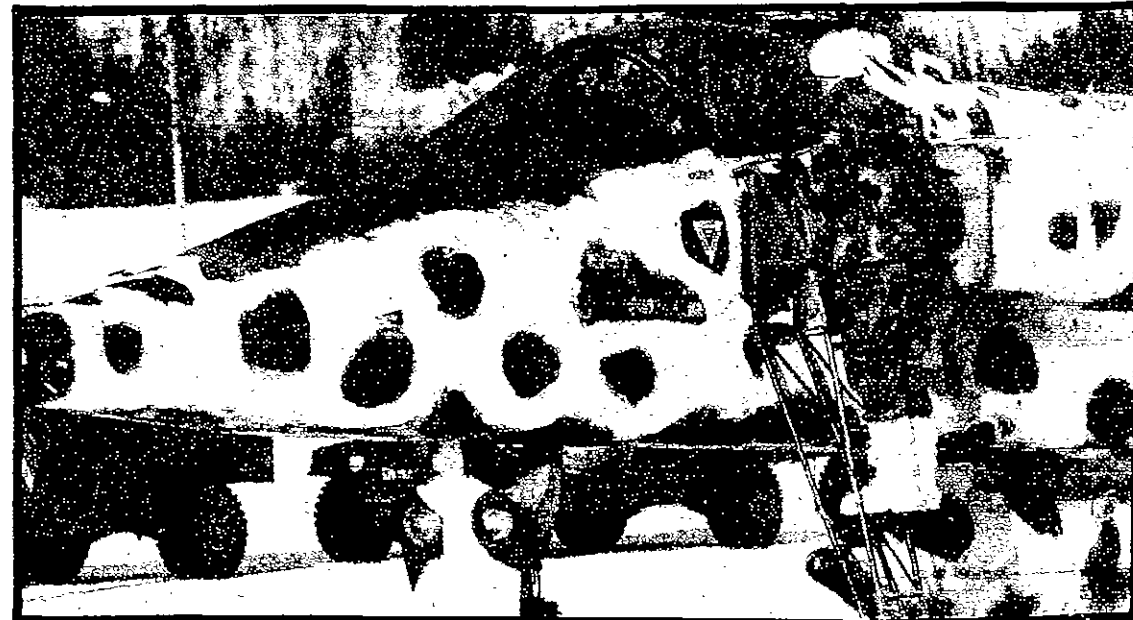
وتطور الولايات المتحدة حاليا طائرة عمودية مضادة للغواصات تعرف باسم «هيلي» تحصل في مقدمتها رادارا قويا ووحدة سونار متوسطة التردد تنتج اكتشاف الغواصات المعادية حتى في الاجواء الصاخبة للبحار أثناء العواصف او الأمواج العالية. وتتميز الطائرة الجديدة أيضا بقدرتها على البقاء طويلا في البحر دون خدمة وصغر حجمها وتستطيع الطيران لمدة ٤ ساعات متواصلة دون التزود بالوقود في ١٥٠ عقدة في الساعة. وقد خلقت هذه الطائرة لأول مرة عام ١٩٨٧. ومن المقرر أن تدخل الخدمة في نهاية هذا العام. ويبلغ كلفة برنامج إنتاجها ٣ مليارات من الدولارات وسوف تمثل خط الدفاع الأخير في وجه الغواصات السوفيتية.

الحالتي ٢، وفي حالة حرب الغواصات تستخدم وسائل تتبع وقتال مختلفة لكل منطقة يبلغ نصف قطر منطقة الدفاع الأول الخارجية حوالي ١٧٠ ميلا من مركز مجموعة القتال. ويتم من هذا البعد مراقبة الغواصات السوفيتية بواسطة الأقمار الصناعية. وفي الحقيقة فإن تلك الأقمار تستطيع مراقبة الغواصات فور خروجها من موانئها وإثناء رحلتها في المحيطات والبحار. كما تساهم طائرات الاستطلاع الأميركية التي تحلق على ارتفاع شاهق من طراز «إس-١» و «تي-٢» في عملية التتبع عندما تكون تلك الغواصات خارج المياه الإقليمية السوفيتية وهي ما زالت على السطح ولكنها بمجرد أن تغوص تحت سطح الماء فإن المهمة تنتقل بعد ذلك إلى طائرات «أوريون» - بي - ٣ التي تحمل أجهزة ومجسات يمكنها اكتشاف الغواصات المفورة. يضاف إلى ذلك أن المجسات الأميركية المنتشرة تحت مياه المناطق الحساسة في العالم تزود مراكز التتبع بالمعلومات من مرور الغواصات السوفيتية وحتى عن طرورها. أما منطقة الدفاع الثانية التي يبلغ نصف قطرها ١١٠ أميال فإن مهمة حرب الغواصات فيها مكلف بها طائرات «أوريون» و «إس-٣ فاينغ» كما يمكن استخدام طائرات «إس-١» و «تي-٢» العمودية المراقبة للمجموعة القتالية في هذه المنطقة.



● رسم تخيلي لكيفية عمل أجهزة السونار الفاعلة المحمولة بالطائرات العمودية لاكتشاف الغواصات المغمورة

هكذا منه الأصل



● طائرة قتالية من طراز «جوكوار» موهمة للمناطق الجبلية أثناء مناورة اطلسية

كانت مقترحات حلف وارسو تطالب بخفض تلك القوة بمقدار ١٥٪ فإن مقترحات بوش أوصلت تلك النسبة إلى ٧٦٪.

■ ■ ■

والمقترحات السوفيتية السابقة بشأن القوات التقليدية كانت تتطلب تخفيض القوات والأسلحة على مرحلتين أحدهما تنتهي في عام ١٩٩٤ والثانية تنتهي عام ١٩٩٧. مما يعطي السوفيت فرصة ليس فقط لإلحاق التغيرات الجديدة المتوقعة من أسلحتهم الجاري تطويرها حاليا والتي توازي من حيث النوعية مثيلاتها الغربية بدلا من الاعتماد الحالي على التفوق العددي وإنما تعطيتهم الفرصة أيضا لعمليات تنكيك القوات والأسلحة دون أحداث خلل في تركيبة قواته المسلحة الأوروبية. لقد وضع الرئيس الأميركي «بوش» السوفيت أمام خيار صعب وأعاد إلى حلف الأطلسي تماسكه الذي مضى عليه ٤٠ عاما.

مقارنة بين مقترحات حلفي الأطلسي ووارسو لتخفيض الأسلحة التقليدية

السلاح	مقترحات حلف وارسو	مقترحات حلف الناتو
	المرحلة الأولى - ١٩٩٤	المرحلة الثانية - ١٩٩٣
الدبابات	٢٦,٠٨٦	٢٨,٠٠٠
ناقلات جنود	٣٩,٨٦٥	٢٨,٠٠٠
قطع مدفعية	٤٨,٥٠١	٢٤,٠٠٠
هليكوبتر	٣,٠٣٨	١,٧٠٠
طائرات قتال	٢,٣٦٥	١,٥٠٠
	٢,٣٨٠	٢,٣٨٠

وضع حلف الأطلسي على حافة الانشقاق بسبب إصرار عضوين فيه على الربط بين التقدم في مفاوضات الحد من الأسلحة التقليدية والحد من تخفيض الصواريخ متوسطة المدى أو ما يعرف باسم «SNF» الأمر الذي أظهر الاتحاد السوفيتي وكأنه الدولة التي تقدم اقتراحات لتزج السلاح ترفضها الولايات المتحدة.

ولكن الرئيس الأميركي «بوش» استطاع أثناء مؤتمر حلف الأطلسي الأخير أن يقدم مبادرة جديدة لم توجد صفوف حلف الحزب فحسب وإنما أرجحت الكرة إلى الملمح السوفيتي أيضا، ووزعت السوفيت أمام خيارات صعبة، وتنص مقترحات الرئيس الأميركي على الوصول إلى اتفاق للحد من الأسلحة التقليدية خلال ٦ أشهر يتبناها تنفيذ تلك التخفيضات بصورة سريعة لا تتعدى نهاية عام ١٩٩٢ وبداية عام ١٩٩٣. وبعد التوقيع على معاهدة خفض يبدأ بمفاوضات للحد من الصواريخ متوسطة المدى التي لن يبدأ تحديثها في جميع الحالات قبل عام ١٩٩٢. والجدير بالذكر أن المقترحات الأميركية يجعل من المتاحد على السوفيت قبول، خصوصا وأن تلك المقترحات حددت الحد الأدنى للقوات القتالية والطائرات العمودية خارج أراضيها بـ ٢٧٥ ألف رجل، الأمر الذي يتطلب من الولايات المتحدة تخفيض قواتها ٣٠ ألف جندي في حين يفرض على السوفيت تخفيض قواتهم بمقدار ٣٥٠ ألف جندي. وهي أعداد لا يمكن للسوفيت استيعابها في تلك الفترة القصيرة خاصة وأن تلك المقترحات تتضمن تنكيك تلك القوات والأسلحة التي يتم سحبها وليس إعادة تركيزها أو تخزينها. كما أن الرئيس الأميركي تطرق في اقتراحه لأول مرة للحد من إمكانية تخفيض الطائرات القتالية والطائرات العمودية بنسبة ١٥٪ وهو أمر كانت الإدارة الأميركية ترفض مجرد حديث عنه سابقا. ومما يلفت النظر أن مقترحات الرئيس الأميركي في الأسلحة التقليدية ذهبت في مجال خفض الطائرات التقليدية التي أبعد مما طالب به السوفيت. وبينما

والله زمان... «يا بياور الكاز» إلى لبنان، واعتقد الناس من الحطاب الذي فقد عثمنا ترحلي، وصل هذا المخلوق العجيب على أنه آخر ما انتجته الثورة الصناعية بدخول الشيوعية التي كانت بدورها، مخلوقا عجيبا وصل في بعض الأحيان، في كياس الكهنة الأرثوذكس الذين كانوا يعتبرون أن الشيوعية هي روسيا الأرثوذكسية وإن الرأسمالية هي اميركا البروتستانتية وفرنسا الكاثوليكية.

وكان «يا بياور الكاز» يدخل في مهر العروس، فهو صلة الوصل الوحيدة مع التكنولوجيا التي لم يكن ننسها قد وصل إلى الديار العربية، مع أن اليهود الذين كنا نستهزئهم، وقبل أن تنصهر عليهم في ١٩٦٧م، كانوا كاريكاتورية، أقاموا معهد التخنيون في فلسطين عام ١٩١٢م، أي قبل الحرب العالمية الأولى بستين...

صوت «البيابور» كان تركيا ومجريا إلى أن اكتشف العلماء الألمان رأسا أخفيا صوت «البريوسوس»، ولمدة أوقات تزحف أبناء قومه العرب على مخلوق عظيم يدرك أن صلة الأجداد بالصرار لا تعطى.

واصحاب الكتكت كانوا يتساقطون عما إذا كان بإمكان ابدال رأس رجل ثرثار بـ رأس يابور الكاز في زراعة الأعضاء لم تكن معروفة آنذاك، ولا لكنا

ايلى حبيقة يـكشـ ف أسـرار هـ لـ القـبس :

- اما زلت على قفاهكم السابق؟
- لا...
- بمعنى ان كل واحد منكم سيخوض المعركة منفردا؟
- لا ليس بالضرورة. ولكن من الافضل لعملية بناء لبنان الجديد ان تكون هزيمة عون هزيمة للمسحجين. ومن الافضل ان يحظى البديل في المنطقة التي سيهزم فيها عون بالتناطف المحلي.
- هل تتحدث عن نفسك؟
- هناك قوى عقائدية غيري، ومن قلب المناطق الشرقية وهي ذات دور في المواجهة.
- هل لديك اتصالات مع فعاليات الشرقية؟
- نعم سياسيا وعسكريا..
- على المستوى العلني لا نرى اى اتصالات بينك وبين قوى مارونية وبخاصة مع الرئيس سليمان فرنجية الذي ربما يكون نقيفا للمارونية السياسية؟
- سليمان فرنجية احد اركان المارونية السياسية «الفرق الوحيد بينه وبين غيره انه صديق لسوريا»، وهذا ليس كافيا بالنسبة لنا كوطنيين لبنانيين.. وللاسف نقول ان فرنجية هو ماروني من المارونية السياسية وهو فقط صديق لسوريا او للرئيس الاسد. وهنا لا نضع فرنجية في مصاف الاخصام.. كذلك لا نضعه في اطار الرفاق الذين يناضلون لتعديل النظام هو ليس بالحيليف ولا بالعدو. وقد لاحظنا اخيرا انه تحدث عن تغيير النظام والاتصالات.. وموقفنا ايجابي من هذا الكلام..
- ■ ■
- عندما حدثت المجابهة بين عون وجعجع اين كان قلبك؟
- اتا ابن المنطقة الشرقية، وبومها اتصل بي مقربون من عون طلبا لموقف، وكان جوابي: مع من ستكون مع اى مشروع ستكون؟ هل ستكون مع ماروني منتصر بين مارونيين، ام مع ماروني يحمل مشروععا للبنان؟ وقلنا بومها اتنا نريد من عون ان يعلن مشروعه السياسي لتحديد موقفنا منه، ولكن عون لم يقدم لنا الاجابة. لقد قال انه يريد انهاء الميخيشيات ليعيد الدولة. ولكن نحن من يقاتل إعادة الدولة القديمة. وفي النهاية كان رأينا ان عون وجعجع ومهاج لمشروع واحد.
- ■ ■
- من الاشد خطرا الجنرال عون ام سمير جعجع؟
- الخطورة على ماذا؟
- على القضية اللبنانية؟
- الاثنان خطيران، ولكن ايجابية عون هي انه سرع البحت للوصول الى الحل.
- اي انه ما بعمل ايجابي..
- نعم.. يجب ان نقيم له تمثالا (ضحك) الان لديكم مانشيت!!
- ■ ■
- هل تستطيع القول ان الاشهر الستة المقبلة ستمر سدى طالما انك تقول ان الجنرال عون سيحارب سيحارب؟

- نحن نتنظر وذلك عون، نتنظر شيئا جديدا من اللجنة الثلاثية، والملك الحسن وضع اصبعه على الجرح في مؤثره الصحفي بقوله ان الخطا هو في التركية السياسية وتجب معالجة هذا الخطا، ونحن نشاكره الرأي.
- نحن نطالب بذلك، اي اتنا نريد ان تتحول اللجنة السياسية من الملتقى الطائفي الى المنطق الديمقراطي السياسي.. واتا ان استطاعت العربية تثبيت هذا المنطق ستكون لدينا اجوية جاهزة. ولكن عون يخاف من هذا التوجه وسيجرب التصدية، سيفتح الحرب قبل نهاية هذه الاشهر الستة، فهو ضد الغاء الطائفية السياسية والبطريركية المارونية كذلك. وكل هذا الفريق يدايع، ولكنه محصور ولا امكانية له للناشورة الا بواسطة المدفع، اي انه يريد حصر كل الجيوب بالمف والمف، لذلك نحن نتمتع بالتصعيد العسكري بكل الاشكال، بالاعتقال كما حدث مع المفتي حسن خالد.
- من قتل المفتي خالد؟
- اكيد من المناطق الشرقية، من له مصلحة في اغتياله؟ واتا اعتقد ان الببوة كانت تستهدف الرئيس سليم الحص..

- المواطن يقول ان الاصلاح الذي سيحصل سيكون الانتقال من الاقطاع السياسي الى الاقطاع الحزبي، وبالتالي فان الجماعات التي فشلت (احزابا وقوى سياسية) في الاسماك حتى يأمور حياة المواطن البسيطة هي التي ستستلم الحكم.. ما هو مصير الوطن في هذه الحال؟

- نحن نطرح تغيير النظام بشكل كامل. والمهم في نظرنا، هو اللعبة الديمقراطية في الحياة السياسية التي سيتمكن الناس عبرها من اىصال الشخص المناسب والذي يعمل لمصلحتهم الى السلطة.

حاوره: نبيه برجى
حسن محمد عبدالله



● ايلى حبيقة

- على العكس، فانا ارى توافر معطيات الحل على الرغم من وجود ضغوط اقليمية ودولية معارضة له ولكن الاعتماد الدولي والاقليمي على المؤسسة التي يريدهونها شوكة في خاصرة سوريا وسندا للتقسيم بدأ يضعف بسبب ضعف المؤسسة نفسها وفقدانها مقومات الدفاع عن نفسها بحيث ان اي هزة يمكن ان تستغلها.
- ■ ■
- تسقط بالتحصف؟
- لا القصف لا لحل المشكلة، القصف يكشف المسائل، وبقي الناس بفك المؤسسة. ولو نحن قمنا بعمل عسكري مباشر بدلًا من القصف لكنا وصفا باتنا اكبر جزاري التاريخ، مع اتنا كنا ستمل ان النتائج نفسها التي وصلنا اليها اليوم، فالجيش الذي يمدد عليه عون اليوم «فرطه لقد هرب حوالي ١٢٠٠ جندي من صفوفه».

- مسلمون؟
- مسلمون ومسيحيون من كل المناطق.
- وكان ايضا هروب معاكس باتجاه الجنرال..
- صحيح وبخاصة من جنود اللواء السابع، ولكن ذلك لا يقارن بعدد الفارين من صفوف عون..
- هل تتوقع هزة عسكرية ضد الجنرال؟
- عون لم يطرح مشروع سياسي لمواجهة ديمقراطيا، انه يطرح حرب تحرير ضد كل من لا يشاركه الرأي والخط...
- من هم هؤلاء الذين لا يشاركونه الرأي؟

- كل من يطرح تغيير النظام والدستور وبناء الدولة الجديدة طيعا من دون رئاسة عون.. لقد اعلن الحرب على كل هؤلاء واستعمل ضدهم كل الادوات العسكرية.

- نقصد ان الجنرال عون سيحارب؟
- نعم سيحارب وسيحارب.
- كيف سيحارب.. بالاسلوب السابق نفسه؟
- لا.. لقد انتهينا من اسلوب القصف والان بدأت مرحلة الحلول الجذرية.
- هل سيكون لك دور اساسي في الحرب التي تتحدث عنها؟
- يا بختاكيد..
- دور اساسي ام الدور الاساسي؟
- الدور الاساسي. نحن طرحنا انفسنا كبديل ونحن رأس الحربة.
- ■ ■
- واستطردا.. فخامة الرئيس ايلى حبيقة؟

- لا ليس الى هذا الحد، نحن يهمننا الاصلاح، يهمننا الوصول الى النظام الجديد والغاء الطائفية السياسية.
- اتنا احد اركان الاتفاق الثلاثي..
- (مقاطعا) سقط الاتفاق الثلاثي

- ورجاله؟
- لديهم مخزون جديدة يخوضونها..

الاميركيون يدعمون

الجنرال عون

..للاطاحة به

— لا، مشروع التقسيم الذي هزم في عقل المواطن، والمواطن يذبح ثمن مشاريع واحلام السياسيين.. والذي يهزم اليوم هو الوهم الذي زك في عقل الناس طيلة ٤٠ سنة، المهزوم ان هو الاكاذيب.. وذلك بدأ المواطن يتخلص من كل السياسات التي تراكمت في داخله خلال الحرب، وهذا قد يساعده في المستقبل على استيعاب النظام الجديد.

● اعلام المنطقة الشرقية يقول العكس.. هل لتلك معطيات محددة تدعم رأيك؟

— لاسف، ليس لدينا في لبنان شعب كمثل الشعوب التي تناضل لتغيير أنظمة بلادها كما في الصين ويولونيا. فلدنيا مواطن يهاجر عندما تشتد الضغوط عليه، وهذا امر ملموس، ويبدل ذلك على حالة الاحباط لدى المواطنين، والتي هي نتيجة مباشرة لهزيمة الواهم لديهم.

والجدي الذي نخوضه اليوم هو في مدى قدرتنا على ان نقدم للناس المشروع الحقيقي، اي الحقيقة الثابتة التي تخلص الوطن والمواطن.

■ ■ ■

● كل هذا الكلام ولا يزال الجنرال منتصبا، ويزداد تصليا؟

— انه يزداد انتحارا. الجنرال عون اصبح يرى اليوم انه حتى المواقف العربية التي كان يراهن عليها لم تنقذه قبل القعة العربية وخلاها جرة، وعون يحاول اليوم ان يتخطى الحل العربي باحداث احداث امنية بهدف استرجاع قوى دولية تدعمه.

● هل الكلام الاميريكي يوحي بذلك؟

— نحن نرى ان الاميركيون يريدون تركيب حكومة وولة في لبنان، الاميركيون يهيمهم الان لتهازم المؤسسة السياسية التقليدية الحاكمة دفعة واحدة للحفاظ على المواقع والمراكز المؤيدة لهم. وقد رأى الاميركيون ان الانهيار حدث، وباتت المؤسسة التقليدية في حال دفاع عن اخر رموزها، فميشال عون يقاتل اليوم بالمارونية السياسية على عكس ما كان يجري في الماضي حيث كانت المارونية السياسية تقاتل بالمعسكر وهي واقفة في الخلف. وميشال عون يقاتل اليوم كآخر سلاح للمارونية السياسية، والولايات المتحدة تعمل على فصل المؤسسة عن الشخص، اي انها تعمل على تكبير حجم الشخص لتفقد سطوته بدلا من سقوط المؤسسة.

لقد حدث شيء مماثل عندما طرح ريتشارد مورتي اسم مخايل الظاهر لتأجيل البحث في الاصلاح، واليوم تبرز واشطن عون الى درجة يمكن مفاقيته بالاصح.

■ ■ ■

● يريدون عون كيش محرقة؟

— صحيح، الاميركيون يريدون ان يدفع الشخص الثمن حفاظا على المؤسسة.

● لماذا تعتقد ان الاميركيين يقفون ضد الاصلاح؟

— هم ليسوا ضد الاصلاح بالكامل، هم ضد مباديء اساسية في الاصلاح، وانت تعرف ان اكثرية رجالات العملة والاطائفة معادون للولايات المتحدة.

● اسمع لي بالاستطردا: ألسنا كلنا اميركيين في الشرق الاوسط؟

— لا اعرف. انت تعرف اكثر.

● الاميركيون سادة المنطقة، والسوفيت بالكاد يللمون مشاكلهم..

— لتحدث عن النظام اللبناني، فانكترية الحالية تقدم لاميركا مواقع مهمة ومتعددة، واي تغيير في النظام، ثم تحقيق

ايلى حبيقة قد يكون الاقرب الى الاسرار..

لا يستطيع، وهو رئيس جهاز امن القومي السابق في القوات اللبنانية، الا ان يستعمل «كل» عيوبه و«كل» اذاته لكي يرى ويسمع ما يجري وراء الستار، وهو يكشف الاسرار، او بعضا منها، يقول ان حل الازمة اللبنانية اقرب، لكن التوصل اليه يخترض حربا اخيرة تختلف في اسلوبها عن الاساليب السابقة، وهو يعني ان اختراقا سيحصل وانه سيكون هو على رأس عملية الاختراق.

وعملية الاختراق ستكون — كما نفهم او كما يخيل الينا — ردا على الحرب التي سيفتحها المعاد ميشال عون، ورئيس الحكومة العسكرية، قبل نهاية السنة اشهر التي اعطيت للجنة الثلاثية العربية والتي تنتهي في ٢٦ نوفمبر المقبل، والهدف هو الحؤول دون اقرار الاصلاحات واسترجاع قوى دولية للتدخل في لبنان. ثم يقول ان حديت ال «القبس» ان الاميركيين لا يذهبون بعيدا في الاصلاحات، لكنهم يملكون على انتهاء الحرب في لبنان، وذلك على اساس المقايضة التالية: ان تتخلص عن عون، لا بل نطعم به، مقابل تخليكم عن الاصلاحات لانها تؤثر في مصالحنا داخل لبنان.

وهنا نص الحديث:

■ ■ ■

● عشية ١٤ (مارس) كان هناك حديث عن اختراق عسكري للمنطقة الشرقية بعدما تبين ان هر المنطقة من الداخل دونه صعوبات، وقتل بومها ان ايلى حبيقة سيكون رأس الحربة. ومنذ ذلك الوقت لم نرك وكنت في الظل.. لماذا؟

— هل تريد ان تعرف دوري في الحرب؟

● دورك في الحرب ورايك في الحرب؟

— اي تريد ان تعرف ما اذا كانت المعركة ستقع؟ ماذا اخبرك عن هذا الموضوع؟ اظن ان المعركة التي حصلت هي حلقة من حلقات المعركة النهائية التي تعيش اليوم اخر فصولها، وما حدث من قصف مدفعي متبادل كان عبارة عن معركة استنزاف، حاول الجنرال عون تطويرها بهدف استقدام قوى من الخارج لتزجها في مصلحته، خاصة وانه طرح التدويل بعدما ظن ان الممكن ان تدعمه فرنسا في حال تخفي الخطوط الاحمر التي اراد ان يبرهن من ورائها، وان يرسل السيارات المخففة ويطلب التصريحات الرنانة.

■ ■ ■

من الخارج ليقت عند الخطوط الحمراء، وليثبت الامر الواقع فاسحا في المجال امام امكانية تثبيت الكاثون الذي يريد. ان اى عمل عسكري من قبلنا في تلك الفترة كان من الممكن ان يصعد بلفة كبيرة من الشعب بل تكن قد حسست خياراتها. ميشال عون خرج في المرحلة الاولى بطروحات وطنية استقبلت واستهوت الكثير من القادات السياسية والعسكرية والدينية، واعطى لنفسه صورة البطل، وبومها كانت اية عملية عسكرية ضد عون موجهة ضد بطل بطروحات كبيرة. اليوم وبعد كل ما جرى اعيد توزيع الخيارات بشكل اخر، ونحن من جهتنا لا نريد ان تظهر حركتنا التي هي عملية اقلادية للبنان، وكانها ضد شخص وطني قومي هدته تحرير ارضه كما كان يترغم عون، وفي الواقع هو فتح جربه تحت هذه الشعارات بهدف تأجيل البحث في الاصلاحات. وكنا لا نريد ان تكون عمليتنا حالة كسر مع الناس، بل على العكس كنا نريد ان نتعاظم على عقل الناس ومع منطقهم، ونعتقد ان الحاصل حاليا، بعد المرحلة الحامية، هو ان الناس بدأت تتخار، واصبحت تعرف السببي من الصالح، وتعلمت مع المشروع الجنوني الذي يقوده عون، ومن اختار ان يقف مع عون هو خصمنا، ومن تخلى عنه بعد صديق لنا.

اليوم اصبحت المعركة ابعادا اخرا، بمعنى ان المعركة اصحت موجهة ضد فريق وليس ضد الناس، وهذا هو المهم في نظرنا، اي اتنا ننظر الى نتائج المعركة بما هي نتائج تهزم المشروع السياسي الخاص بعون.

ان الدور الذي لعبته في المرحلة الماضية والدور الذي سالعبه في المستقبل، هو توجيه الضربة الى المؤسسة السياسية التي تحمل المشروع. واطن اننا نجحنا في ذلك، بعدما شعر الناس في المناطق الشرقية ان المواجهة لم تكن معهم كشعب بل مع المؤسسة فزيتنا على المعركة العسكرية والسياسية فقط.

● التجربة التي نتجت عن المعركة الاخيرة تكل على ان المواطن في كل مكان، هو المهزوم في كل اللبنانيين.

● هل كانت حرب الثلاثة اشهر الاخيرة ترمي الى كشف هذا المشروع؟

— كنا نفضل الا يكون الصراع على شكل معركة عسكرية، لان المواجهة السياسية تحول دون حصول الخسائر والدمار. ولكن الجنرال عون استيق كل ذلك ودفع الامور الى العنف، وبومها لم تكن نستطيع تقادي المواجهة انما كان علينا ان نسر بالمواجهة عبر خطوات مدروسة، واعتقد اتنا نتجت هذه الخطوات بحيث اتنا سمحنا للناس بان تتخار الموقف الصحيح.

● متى كان الزهراء على المواطن رهانا ناجحا، باعتبار ان المواطن اللبناني ايما كان، هو مواطن مستوعب.

— نحن نتحدث عن المواطن اللبناني في مرحلة البناء. فعندما تاتي مرحلة البناء لا نستطيع ان نتعاظم مع شعب يخص يانه مهزوم. يهمننا ان نهزم المؤسسة، ليس المجموعة الشعبية، لا نريد ان نذهب الى هذه المجموعة ونفرض عليها الشروط نريد ان نركز ضربتنا على المؤسسة العسكرية والسياسية فقط.

● التجربة التي نتجت عن المعركة الاخيرة تكل على ان المواطن في كل مكان، هو المهزوم في كل اللبنانيين.

ستيفن كراوفورد الباحث في الاسيويات .. لـ القـبس :

لكنني استطع القول، من ناحية اخرى، ان الكرملين يتخوف من حصول اى تغيير شامل في الصين، نحن يسقط النموذج الشيوعي في كين لا بد ان يسقط في موسكو التي يبدو الناس فيها اكثر ميلا الى اعتماد النموذج الغربي.. ولا شك ان القيادة السوفيتية كانت تتابع احداث الصين بدقة، فغورباتشيف يعرف ان الخطر الاكبر يكمن في الجمهوريات الاسيوية التي بدأت تتبلور فيها المفاعر القومية بشكل لا يمكن تصوره حتى اذا ما حدثت الصدمة الصينية فانها ستكون بمثابة الصرعة الاخيرة، بمعنى اخر ان الاوضاع الجاهمة في الصين تؤمن نوعا من الحماية لادعاض السوفيتية التي هي حاليا في حالة ارتباك. وفي واشنطن يمكن ان نسمع خبراء في الشؤون السوفيتية يؤكدون لك ان غورباتشيف يقرب من الطريق المسدود.

■ ■ ■

● ماذا عليه ان يفعل كي يتجنب هذه النهاية؟

— هناك رأي شائع لارولد توينبي يقول فيه ان الإخطاء هي التي تصنع الامبراطوريات، على الأقل لن الاخطاء هي التي تنهي الامبراطوريات عادة، وفي اعتقادي فانه اذا كان غورباتشيف قد ورت الاخطاء التاريخية التي ارتكبها البلاشفة فانه ورت الاخطاء الجغرافية التي ارتكبها القيصرية. ومع ذلك فانا مع توينبي في الاستنتاج ان هذه الاخطاء هي التي صنعت الامبراطورية السوفيتية، فكيف يمكن البحث في ازالة هذه الاخطاء. وهذا هي المشكلة «المقارنقية» التي تمتاز غورباتشيف. واتنا اخاف من ان يكون الحان في الاتحاد السوفيتي شبيها بالحل في الصين: المعسكر يريثون دنع هسياو بينغ، فهل تراهم يريثون غورباتشيف ايضا؟

ولم يعد المعسكر القوة التي يمكن انشاءها بواسطة الثورات، فالجنرالات باتوا يمتلكون القوة الخارقة وهم يستعملون في ملاحقة اولئك الذين يطالبون بالخير، بالخير فقط، فكيف الحال بالنسبة لأولئك الذين يطالبون بالحرية؟

● لعنا امام تلك الاملثة التي تظهر ان الشيوعية في اوروبا هي في الشيوعية في اسيا..

— اتنا تحدثت عن الاستعمال البريء للشيوعية، ولا اتقول التطبيق البريء، لكن السؤال الذي لا بد منه هو: لماذا كان هذا «الاستعمال» دائما معاريا للحرية والاستنتاج الديني ان الصين، هناك خلا فلسفيا في الماركسية. انها، وبكل بساطة، ضد الحرية، هذا اذا لم اقل انها عدوة الحرية.

● لعك تريد القول: لماذا يستطيعون القتل في كل مكان، ولا بد من الحركات التنكيفية، ولكن الى اي مدى يمكن لهذا «الخداع» ان يستمر.

الجنرالات قطعوا الطريق

على البريستر ويكا الصينية

لقد مات الكثيرون في كين، وقالت السلطات ان اليهود عاد الى المدينة وكذلك الى المدن الاخرى. وكان ان الناس لدوا موتاهم، ولكن من يذعن الفصحية؟، واعتقد ان اي تغير سيحدث للفسحية.

● ماذا تتوقع ان يحصل بعد كل الذي حصل؟

— الذي استطيع قوله هو ان الذي حصل كان انقلابا عسكريا، ولم يعد قادة الحزب اكثر من ائمة زجاجة للجنرالات الذين خافوا ان يحصل لهم ما حصل للجنرالات السوفيت عندما وجد رجل يقول بتطبيق البريستريكا للخروج من التاكل المعيق والتاسع الذي تعانیه القارة السوفيتية.

وبكل بساطة اتقول ان الجنرالات قطعوا الطريق على البريستريكا الصينية. الجيش هو سيد اللعبة الان، وهذا يجب ان يخيف الدول المجاورة كما يجب ان يخيف العالم عندما تكون امام دولة يتجاوز عدد سكانها للمبار تسة وتكون مشاكلها من الضخامة بحيث تقترض البريستريكا للخروج من التاكل المعيق والتماسع الذي تعانیه القارة السوفيتية.

ان القادة الصينيين يدافعون عن انفسهم لا عن الصين، وهناك ارتجاج، هائل في كل أنحاء البلاد. ولن يسي الناس ابدا ان الجنود هم اعادهم.

وفي اعتقادي ان العالم كله يجب ان يقطع الصين لان ما حدث لا بد ان يقلق البالد من النظام الحزبي المثلث الى النظام العسكري المثلث الذي ان يستطيع في حال من الاحوال، القيام بأي خطوة اصلاحية، فلنكي تجعل الناس يتصورون لا تضربهم على قلوبهم، واتنا استعمل كلل الصيني لاتوقع ما هو ابعد من القمع، كان يقتل الجنرالات الخلفات مع الدول المجاورة.

● تسعد الى القطعية، وهذا ما سيدفع النظام هناك الى مزيد من الانغلاق..

— افضل القول ان سينتاكل اكثر فاكتر فارضية العقائدية تشققت، لا بل انها انتهت، وساحة تيان ان مين كانت المكان الذي مات فيه الشيوعية.

● هناك في الغرب من تساعل: هل يتكرر المشهد نفسه في الساحة الحمراء؟

— التاريخ لا يسر عادة في خط مستقيم، كما ان الرجال عادة لا

سياسي فلسطيني كبير يكتب لـ إقبس عن :

المحور الأول: وهو الاسبق في الخطة (بعد التمكن من تهدئة الانتفاضة والعودة مرة ثانية الى عمق ٤٥ كم داخل الاراضي اللبنانية، أي الوصول الى منطقة صيدا وفرض دولة أنطون لحد بالقوة قبل التوصل الى صيغة سياسية لحل الأزمة الدستورية في لبنان وانتخاب رئيس لبناني جديد).

والمحور الثاني: وهو لاحق للمحور السابق ويتم تنفيذه على احدى جبهتين، الأردنية او السورية وبحكم قرار اختيار اى هاتين الجبهتين، ترتيب الوضع في لبنان، وقد وضعت الحكومة الإسرائيلية المصغرة خطتين متكاملتين للتعامل مع الجبهتين السورية والأردنية، وكان العملية العسكرية تستمحل هاتين الجبهتين في أن واحد، وقد وافقت القيادة العسكرية على هذا المخطط الإسرائيلي، وسيتم ترجيح احدى هاتين الجبهتين على ضوء المزايا المعادلة السياسية خلال الستة أشهر المقبلة حيث ان خبراء السياسة التابعين لمجلس الوزراء الإسرائيلي نصحو بانتظار نتائج قمة الدار البيضاء خلال الفترة المقبلة.

ومن هنا فان إسرائيل اذا استطاعت التعامل مع الانتفاضة سياسيا، كان بها، وإذا لم تستطع ستقوم بشققتة الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي يمثل اللوبي الإسرائيلي سواء كانت خدعة الانتفاضة او المجازر وعمليات الإبعاد، ان تؤدي الى انتهاء الانتفاضة، وليس هناك من خيار امام إسرائيل سوى التعامل مع حقوق الشعب الفلسطيني وليس امام إسرائيل ايضا من طريق سوى الخضوع الى صوت العقل والتقارب من الحقوق الفلسطينية.

لذلك فان المرحلة الحالية والمرحلة اللاحقة ستكون مراحل كسر عظم بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادة الانتفاضة من جهة وبين الكيان الصهيوني، حيث ان المنظمة اعطت كل ما عندها ولم يعد لدى إسرائيل أي شيء تقوله، ومن هنا تكمن الخطورة.

انتهي



● اسحق شامير



● بطرس غالي

المحتلة. والاسلوب السياسي يقضي بالتصمس بالمبادرة الإسرائيلية المطروحة من قبل اسحق شامير رئيس وزراء إسرائيل وهي الانتخايات في الضفة والقطاع، حيث تهدف (إسرائيل) من وراء هذه المبادرة، رفض أي مبادرة أخرى وذلك لكسب الوقت من جهة، ووقف الانتفاضة من جهة أخرى بحجة ان الانتخايات تحتاج الى مرحلة هدوء.

المرحلة الثالثة من مخطط إسرائيل هي ان تنقل الحرب من داخل الاراضي الفلسطينية الى خارجها وهو اقصى ما تسعى اليه (إسرائيل) في هذه المرحلة، لان أكثر ما يقلق الزعماء الاسرائيليين ويطير النغم من عينهم هو ان تستمر الممارك (الانتفاضة) داخل القطعة، فهذا الامر يقدر اية استراتيجية سياسية او عسكرية يمكن ان يضعها اركان الحرب الإسرائيلية قيمته، وبإسرائيل، ببقاء المعركة في الداخل تفقد قدرتها على الاستمرار بتهديد الامن العربي، حيث ان اية محاولة إسرائيلية في هذا المجال تكون بدون معنى، وذلك تقدر إسرائيل أحد اهم مقومات استمرارها على مدى الاربعة عاما الماضية، وهي الاستمرار في تهديد الامن العربي للحفاظ على الامن الاسرائيلي، لان إسرائيل تعودت خلال السنوات الماضية على ضرب أي محاولة قوة عربية، وتنفذ تهديداتها اذا ما شعرت بخطورة الموقف، وقد تسربت معلومات ان إسرائيل قد وضعت خطة عسكرية من محورين:

مرحلة كسر عظم

بين المنظمة واسرائيل

السياسية للمنظمة، وقد طرحت إسرائيل عدة اسماء للادارة الاميركية كمرشحين عن الفلسطينيين في اية مفاوضات، ورغم ان مرحلة الانتفاضة فرضت واقعا جديدا خصوصا بالنسبة لكل هذا الموقف الذي تطرحه إسرائيل، حيث ان جميع الشخصيات الفلسطينية سواء الوطنية او ما تسميهم إسرائيل بالمعتدلين يرفضون أي موقف خارج الاطار الرسمي للمنظمة، الا ان إسرائيل ترجع هذا السبب الى خوف هذه الشخصيات من قيادة المنظمة ومن قيادة الانتفاضة والتي وصلت الى حد تصفية كل من يتعامل مع إسرائيل او يخرج من اطار الوحدة الوطنية الفلسطينية داخل الاراضي المحتلة.

استخدام كل الوسائل المتاحة امام (الحكومة الإسرائيلية) لمنع الانتفاضة الفلسطينية او كسر وحدتها وقد طرحت في هذا المجال اسلوبيين: الاول عسكري، والثاني سياسي. والاسلوب العسكري يقضي باستخدام طريقتين كانت إسرائيل تحجم حتى الآن عن استخدامهما وهما المذابح الجماعية والتجويع وقد بدأت إسرائيل بتنفيذ هذه الخطة منذ قيامها بحصار المدن قبل عدة اسابيع وكذلك عندما قامت بعدة مذابح مصغرة أبرزها مذبحه نحالين، وبالطريقة الأخرى هي الترحيل الجماعي وهي تهدف من هذه الاساليب الى التخلص من اكبر قدر ممكن من المواطنين الفلسطينيين وازهاب البقية الباقية في الاراضي

أخرجت هذه الطريقة قادة (إسرائيل) عن مسار تعاملهم السابق في التعامل مع هذه الأوضاع وبالتالي، بدأوا يتناقضون مع بعضهم ويطلقون تصريحات سياسية يتقونها في اليوم التالي.

ولكن هذه الاجواء الملبدة بالغيوم في منطقة الشرق الاوسط الى متى ستستمر، في ظل الاندفاع الصادق نحو التوصل الى تسوية عادلة تضمن الحقوق الفلسطينية، وفي ظل المعاملة الاسرائيلية واللامبالاة الاميركية؟ الاجواء الاسرائيلية الداخلية، تشير الى ان إسرائيل تسير في خطة ضمن مراحل لمعالجة المأزق الذي تعيشه منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية في الضفة والقطاع في ١٩٨٧/١٢/٧.

المرحلة الاولى وهي فرملة، او ما يطلقون عليه تعبير (كبح جماح). الاندفاع الاميركي اولاً، ثم الاندفاع الأوروبي ثانياً نحو التعامل مع المنظمة كممثل شرعي ووحد للشعب الفلسطيني وعلى الاقل اذا اصرت هذه الجهات على الاستمرار ان تقوم بالالتقاء مع فلسطينيين غير اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية او ما تسميهم السلطات الاسرائيلية بـ«شخصيات معتدلة» من الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك في محاولة لبقاء الراي العام الاميركي والاوروبي بعيداً عن التأثير بالاتجاهات

هل ترغب إسرائيل باعطاء دفع لعملية السلام في المنطقة الآن؟ سؤال مهم أفرزته الاحداث السياسية الاخيرة في منطقة الشرق اوسط، وخصوصا بعد زيارة وزير الشؤون الخارجية المصرية الدكتور بطرس غالي الى فلسطين المحتلة، واجتماعه مع الزعماء الاسرائيليين، وقد حمل الدكتور غالي في جعبته اقتراحا مصرية لعقد لقاء مباشر بين إسرائيل ومنظمة التحرير لاجاد حل للقضية الفلسطينية، وجاء الرد الاسرائيلي الراض لهذا الاقتراح ليتناقض مع الظروف الاسرائيلية السابقة التي كانت تنادي في كل مناسبة بالمفاوضات المباشرة وعدم اللجوء الى وسيل للحل، ومن هنا تبرز السياسة الاسرائيلية على حقيقتها بعد ان ضاقت الخيارات امام (إسرائيل) ولم يعد لديها مجال للمراوغة السياسية كما كان يحدث في الماضي.

وقال بعض القادة الاسرائيليين انهم يمكن ان يتفاهموا على بعض الحقوق السياسية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ولكن على ان لا يؤدي هذا الى دولة فلسطينية مستقلة، لها علم مستقل، وجيش خاص وسلام وطني... الخ، وهذا الطرح مشابه للطرح الاميركي حول القضية الفلسطينية في الفترة الاخيرة الذي يوافق على اعطاء ضمانات لحل عادل للقضية الفلسطينية (ولكن من وجهة نظره) اي بما لا يؤدي الى قيام دولة فلسطينية.

ومنظمة التحرير الفلسطينية التي بدأت المشاور السياسي للحل وهي سائرة به الى اخر الشوط رغم صعوبة وخطورة وحساسية هذه المسيرة لا تكن تجهل الاساليب الاسرائيلية في التعامل مع الاحداث والطروحات السياسية ولكنها ارادت ان تثبت للعالم (بعد ان ثقلت زخم العمل الفلسطيني في داخل الاراضي المحتلة) ان المنظمة اختارت هذا الطريق وهي في قمة مجدها السياسي وبعد ان اعترف العالم بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لذلك فان السلام الذي تشهده المنظمة هو سلام اقوياء، وليس سلام الضعفاء، ومن هنا فقد كسبت احترام العالم، ولا يمكن احد الادعاء ان ما تريده المنظمة هو بيع القضية الفلسطينية لان من يرغب في البيع وخصوصا في مثل هذه الحالة، لا يطرح اوراقه في السوق قبل ان يضمن وجود المشتري، والرفض الاسرائيلي والاميركي حتى الآن للتعامل مع المبادرة الفلسطينية بشكل جدي يخرق قيادة المنظمة من دائرة التفریط بالقضية التي حاول البعض وصم المنظمة بها. ولان السلام المطروح فلسطينيا سلام اقوياء فان اسرائيل تخافه، وتتعامل معه بطريق جديدة، وقد

مريض بين طبيبين.. ينتظ الموت وحيداً



● سمير ججع



● جورج سادة



● بيار الجميل

شقيقته والذي خلف بشير في قيادة «القوات اللبنانية» بدأ يلعب لعبته الشخصية، أراحه سريعا لبحل محله ابن شقيقته الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي يمثل اللوبي المخفي في الحزب والذي اقام حفل زفاف يكاد يكون اسطوري، وهنا كان لا بد ان يتحرك اصحاب الايدي الخفية، فانقلبوا على ابو ناضر وعزلوا «القوات» عن نفوذ الرئيس لـ الجميل الذي ظل محتفظا بنوع من الاستقلالية بالنسبة لـ «القوات» في المن الشامي، حتى اذا ما انتخب ولابته، قام نادر سكر، وهو اليد اليمنى لججمع، بالسيطرة على تلك المنطقة بواسطة الدبابات، وبعدم ترميع الاشاعة التي تقول ان امين الجميل لن يتزدد في تحويل التماسك الشمالي ذات الموقع الاستراتيجي الحساس باعتبارها يقطع المناطق الشرقية الى نصفين الى «دفرسوار سوري» هو أكثر خطورة من «الدفرسوار» الذي اقامه الرئيس سليمان فرنجية في الشمال. شخصية مارونية مخضرمة قالت لنا: «لقد كانت قناتي داما هي ان الحزب الذي عرف كيف يغامر بمصر طائفة لم يبق منها سوى الاشلاء، عرف ايضا كيف يغامر بمصر وطن لم يبق منه سوى الاشلاء ايضا». ولهذا، فهو يطالب بنا بشكل محكمه عليا لحاكمه بيار الجميل حتى بعد وفاته، فبالإد تدفق في التوتير الطائفي العميق الذي زرعه على امتداد نصف قرن تقريبا، ملاحظا ان التشكيلة الحزبية القائمة على التمايز الطائفي العنيف هي التي جعلت لبنان ضحية رداد فعل متواصلة أدت الى الانتفاخ الكبير.

«وطن على ساق عالقة» بيار الجميل كان اول لبناني يؤسس حزبا على اساس طائفي، وكان ذلك في عام ١٩٣٦، مكرسا الطائفية، وبشكل كامل، في العمل السياسي اللبناني، ثم اتى ابنه بشير الجميل ليحتمل ايواف لبنان أمام الجيش الاسرائيلي، حتى اذا ما خلفه شقيقه امين كان عليه ان يقدر راحته الوطني براهته الشخصي، فكل الاتصالات التي اجرها هنا وهناك كانت تتركز على هذا التداخل بين الخاص والعام، وان كانت الشخصية المخضرمه تقول لنا ان «هذه هي مشكلتنا نحن الموارنة، فكل واحد يعتقد ان الطائفة تنتهي باتنهاها، والنتيجة انهم جميعا عملوا على تدمير الطائفة».

حزب الكتاب أصبح الآن نصفين، النصف القوي يمسك به الدكتور سمير ججع والنصف الضعيف يمسك به الدكتور جورج سادة: حزب بين دكتورين، و بالاحرى مريض بين طبيبين، كل واحد له نظره المناقضة لنظرة الآخر في معالجة هذا المريض الذي يقترض ان يترك ليومت وحيدا فيما يعتقد الدكتور فؤاد ابو ناضر الذي غار في انتخايات المكتب السياسي، ان المرحلة الحالية لا يمكن الا ان تكون موقته، ففي نهاية المطاف لا بد ان يصح الصحيح، والصحيح هو ... الى الجميل.

وهذا هو رهان الرئيس امين الجميل الذي يعتقد ان بإمكانه تحويل العالم الى غرفة انتظار الى ان يتساقط كل أولئك الذين تسلبوا من فوهات البنادق الى الساحة السياسية، ولأنهم جولة يقول ان الانتظار لن يطول، وسيكتشف الجميع ان كل واحد منهم يعمل لحساب جهة ما، اما هو فيكاد يكون الوحيد الذي لا يحبه السوريون ولا الاسرائيليون ولا الفلسطينيين ولا الاتريتيون ولا الاميريكيون ولا السوفيت.

... هل يحبه اللبنانيون اذا؟ ولأنهم حوله يقول: «اجل»، معظم اللبنانيين يحبونني، لكنهم مغلوبون على امرهم»، وهذا الكلام سمعناه من العماد ميشال عون ومن سمير ججع ومن، ومن... والحقيقة ان اللبنانيين مغلوبون على امرهم من هؤلاء جميعا، ومن «أولئك» جميعا: والذين يحمدون الله لان العائلة انتبهت بيهتولون اليه كي يبقوا الوطن، وكنا امام شعار: الله، الوطن، العائلة... و... بيار الجميل.

بيروت - إقبس

الانتخابات بحيث تضم الدائرة الاولى في بيروت الشرقية الناخبين الارمن الذين يتقنون الاوامر من الدولة عادة، وبعد تعبئة الشايعر الطائفية، يحصل على عدد من الاصوات يكاد يبلغ ثلاثة اضعاف ما حصل عليه منافسه، لا بل ان لاحتحة تضمنت ثلثة مرشحين كتائبيين فازوا جميعا نائرا ومرشحين في الاجراء اللبنانية المختلفة، ففي انتخابات ١٩٧٢، وهي الانتخابات الاخيرة كان لحزب الكتاب ٨ نواب في مجلس النواب هم بيار الجميل وجوزف شادر وسمير اسحق (بيروت الشرقية)، وامين الجميل (المن الشمال) ولويس ابو شرف (كسروان) وجورج سادة (البترون) وادمون رزق (جزين) وراشد الخوري (قضاء صيدا) وهو اكبر تجمع للوالب الحزبيين، وان كان الرئيس كميل شمعون عمل على تجميع النواب بشكل قبلي، تحت لواء حزب الوطنيين الاحرار الذي كان يرشيه، علما بأنه في برلمان ١٩٦٨، كان لحزب الكتاب نائباين اخران هما جورج عقل (زحلة) وعبيد صعب (المن الجنوبي).

النواب الباقون ثلاثة هم جورج سادة وسمير اسحق وراشد الخوري، فيما انصى اثنان هما ادمون رزق ولويس ابو شرف الذي قتل بالقصف الاخير، وقد ثلث منصبه بسبب انتخايه رئيسا للجمهورية (امين الجميل) وتوفي اثنان هما بيار الجميل وجوزف شادر.

دائما ظل حزب الكتاب متعاسكا، فبيار الجميل كان يعرف، وهو لاعب كرة القدم البارز، كيف يستتر الغرائز الطائفية، ولهذا ابتعد كثيرون من بينهم الرئيس السابق شارل حلو الذي كان أحد المؤسسين، حتى اذا ما وصل الحزب الى السلطة، كان واضحا ان هذه نهايته، خصوصا ما اغتيل بشير وانتخاب امين رئيسا للجمهورية، فهذا الاخير لم يكن يتمتع ايدا بتأشيعية التي كان يتمتع بها شقيقه الراحل، وغالبا ما كان يوصف بالرجل الذي يضع مصلحته فوق أي مصلحة أخرى.

كان للجميل اصدقاء وعداؤه داخل الحزب وداخل «القوات» وعندما شمر ان فادي افرام زوج ابنة

يتمتع بجاذبية شخصية نادرة والذي يتميز بقدره كبيرة على اللعب السياسي، كان يمثل ذروة التقليد في ممارسة العمل السياسي، مخدرا في اللعبة الاقليمية، وحتى الدولية في مواجهة جمال عبد الناصر، ولم تكن شهوته للمال والبنخ تتوقف عند حد، اما فؤاد شهاب الذي لم يترك بولاد من زوجته الفرنسية فقد كان يتقن لعبة التوازن، اذ ان اول خطوة سياسية كبيرة قام بها هي التناؤه بالرئيس جمال عبدالناصر في خيمة اقيمت عند نقطة الحدود بين لبنان وسوريا والتي كانت تشكل الاقليم الشمالي في الجمهورية العربية المتحدة.

وكان شهاب يذكر مدى النمو الاسلامي في البلاد، فعمل على ادخال المسلمين في الدورة الادارية، بعد استحداث عدد من المؤسسات المطورة (المصرف المركزي، مجلس الخدمة المدنية، هيئة التدريس المركزي...) وهذه المؤسسات فتحت ابوابها امام العديد من الشبان المسلمين الذين يحملون اجازات جامعية والذين كان يقترض ان يبقوا على الهامش فيما لو كان شمعون على رأس السلطة، وبالطبع، دون ان يمس ذلك بوجه الامتيازات المارونية.

مقابل الرجل النهم والبانخ، كان شهاب متقشفا بل وازاهدا يوتي له بالظلم من الكتلة العسكرية المجاورة. ولكن، حتى يستطيع اراحة شمعون كان لا بد له من البديل الماروني، وهو لم يكن البديل اما لانه ظل بعيدا عن القاعة، فالسكر جدهم هم الذين يحيونه، او لانه لم يكن يعرف كيف يدفع الاحاسيس الصغيرة. وكان الحزب الى بيار الجميل الذي عرف بشخصيته الفزعة والمرجلة والذي استطاع توسيع شعبيته خلال احداث عام ١٩٥٨ عندما وقف الى جانب الرئيس كميل شمعون، فلسفة الجميل كانت دائما النظر الى رئاسة الجمهورية على انها الحراب المقدس الذي لا يجوز المس به حتى مهما اخطا الرئيس لان المس ان يطال احد المقدسات المارونية فانه قد يؤدي، تدريجيا، الى قيام حملة من التشكيك تؤدي الى انتزاع اللقب من الطائفة المارونية. وكان للجميل يسقط في الانتخابات النيابية وهو يواجه بيار ادة، شقيق ريمون ادة، فاذا به وبعد تعديل قانون

«لولا ان لبي مجرد موقف صغير في وزارة التربية». هذا الوضع ادنى الى اعضاء لسة رمادية على العلاقة بين سعادة وججمع الذي كان يريد ان يتوج رئيسا للحزب عام ١٩٨٩، ولا شك ان الضربة التي وجهها العماد ميشال عون الى «القوات اللبنانية» في الشتاء الماضي جعلت ججمع اكثر واقعية في التعامل مع الواقع الماروني، وكان لا بد له من ان يعيد النظر في خطواته التكتيكية، فالوجود القوي داخل «القوات» هو افضل بكثير من «الاندفاع» في المؤسسة السياسية والعسكرية معا. وما انه الان يعود الى اللب وراء الستار بانتظار ان يحصل تطور ما، ففي الواجهة ثمة جنرال ماروني قوي يرفع شعارات اكثر جاذبية من الشعارات الضيقة التي يرفعها ججمع والتي تعني، في نهاية المطاف، اقامة الدولة المسيحية.

صرية عون هي التي اعادت ججمع الى الورا، وعليه ان يتراجع اكثر الى الورا كلما تقدم الجنرال الى الامام. وحتى الآن، ورغم كل الاشاعات التي يتم ترويجها في بيروت الغربية وامتداداتها، يبدو واضحا ان رئيس الحكومة العسكرية تمكن من «ان لا يموت»، فلا مجال لكسر العماد عون الا بقتله. وبالطبع فان المحاولة التي كان مقرا لتفنيها في لارنكا ان تكون الوحيدة، واستعنتها بمحاولات أخرى، وان كانت مصادر وثيقة الاطلاع قد كشفت لـ «إقبس» ان مديرية الاستخبارات في الجيش اتخذت اجراءات احتياطية بالغة الدقة لمواجهة اي احتمالات، خصوصا بعدما وردت اليها معلومات تقول ان الجهات «المعنية» باغتتيال الجنرال ستجبا الى وسائل «مبتكرة» جدا لتفنيذ الغتيال، وربما تم ذلك بعملية احتاركية، فيما كان لافان ان تتحدث بعض الجهات في المناطق الشرقية عن احتمال استعمال طائرة هليكوبتر لهذه الغاية.

الانضل لرجل الضربة الثانية ان يبقى الرجل الثاني، لكنه يخاف، وقد اصبح رجل الضربة الثالثة (اذا تحقق ذلك فعلا) ان يصبح الرجل الثالث، واذا ذلك يبدأ التفتقر الكبير، وهو ما حمل احد النواب في المناطق القروى على التبرير، وهو ما يكلف سمير ججمع الاشراف على تنظيم التفتريين الموارنة في الدول الغربية. ولكن اذا كان ججمع قد فشل في ان يصبح رئيس الحزب، فهو لا يزال قائد «القوات اللبنانية»، كما انه اثبت انه لا يزال يسيطر على جزء كبير من الماكنة الحزبية، فانتخابات المكتب السياسي الكتابي اظهرت، بما لا يقلل الا، ان ججمع ورجاله لا يزالون الاقوى، وللوقه هنا مفهوم سلمي، فكل ما يستطيع رجال ججمع ان يفعلوه داخل الحزب هو ان يمنوا أي اتجاه الى انقضاء المؤسسة السياسية على المؤسسة العسكرية، وهو الحلم الذي يراود العديد من الحرس القديم والذين يلاحظون بمن نصف مقفلة كيف ان أولئك الشبان الذين نبتوا على الحائط الداخل (لا الخارج) كما يقول البعض) للحزب تصبوا انفسهم ورتة لكل تلك الثروة السياسية التي تم جمعها على مدى اربعين عاما تقريبا.

هذا يعني ان حزب الكتاب يتجه نحو الشلل بعدما كان سيد الساحة المارونية منذ عام ١٩٥٨، ففي ذلك العام وصل الى رئاسة الجمهورية قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب الذي لم يستجب لدعوة الرئيس كميل شمعون استخدام الجيش في مواجهة القروى التي اعلنت «الثورة» ضده. والواقع ان شهاب الذي عرف بنزاهته ونزغته الحزبية، مستندا الى مساندة العسكر والى مواقف مارونية لا غبار عليها، كان يكن كراهية هائلة للرئيس كميل شمعون معتبرا اياه طارئا على الخريطة السياسية اللبنانية فيما هو يمتد الى عائلة عريقة اتت من شبه الجزيرة العربية واستقرت في حوران قبل ان توجه الى جبل لبنان وتحمكه لعدة عقود بعدما تحول بعض قادتها الى المارونية.

كان هناك فارق كبير بين الرجلين، فكميل شمعون الذي

سمير ججمع هو رجل «الضربة الثانية»، فهل جعلت منه التعتيدات المخفية حينا والفظة حينا آخر، داخل المجتمع السياسي الماروني، رجل «الضربة الثالثة»؟ عندما قام بالانقلاب ضد الدكتور فؤاد ابو ناضر، ابن شقيقه الرئيس امين الجميل في ١٢ مارس ١٩٨٥، لم يمين نفسه قائد «القوات اللبنانية»، بل انه اسند منصب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» لاياب حبيقة وان قبل ان هناك اسبابا أخرى وراء الاختيار، فالاسرائيليون كانوا يفضلون هذا الاخير لانه كان «رجل الغلام» الذين يمكن التعامل معه بسهولة، اما ججمع فكان أكثر ميلا الى الوضع الراش وال التركيز على الدوي العائلي «الذي ينتج التماسك».

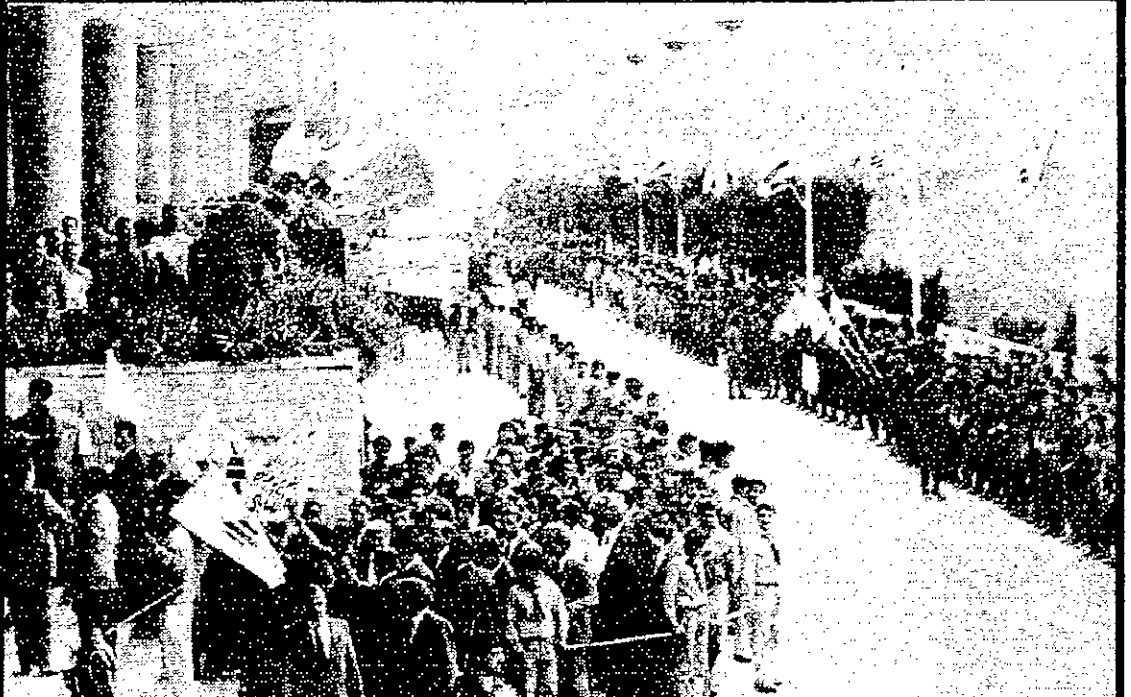
وظل ججمع ينتظر حتى ارتكب حبيقة الغلطة التي لا تتقبلها المارونية السياسية او العسكرية في اية حال، اذ وقع في دمشق، ومع كل من وليد جنبلاط ونبيه بري الاتفاق الثلاثي في ديسمبر ١٩٨٦، وفي ١٥ يناير ١٩٨٦، كان ججمع يحاصر بديابته، مقر حبيقة، اما القوت او الاستسلام. وكان هناك الحل الثالث، فقد تسلمت قيادة الجيش هذا الاخير، مع عدد من موارنيه، ليتجهوا بعد ذلك الى اورشليم ومنها الى دمشق، عاصمة الاتفاق الثلاثي.

الضربة الثانية هي التي جعلت منه قائد «القوات اللبنانية» وكان يامل في ان تقوده الضربة الثانية ايضا الى رئاسة حزب الكتاب، فيمسك اذ ذلك بجاحي المؤسسة التي تعتبر العمود الفقري للمارونية السياسية. وهكذا ففي يونيو ١٩٨٦، قرر ان يقوم بالانقلاب الاخر ضد الال الجميل الذين يكرههم وبشكل مدبر، فقبل وفاته «عين» بيار الجميل الدكتور ايلي كرامة، وهو شخصية كاثوليكية باهتة وتكا تكون من دون اي تأثير، ناثيا له، وكان الهدف واضحا، فالموارنة يقولون، في حال من الاحوال، لا يغفر ماروني رئيسا للمؤسسة العسكرية الاولى، كما لا يقبلون بيار ماروني رئيسا للمؤسسة الدستورية الاولى، اي رئاسة الجمهورية.

بيار الجميل الذي اقام حزبه على ثلاثة «اقيام»: الله، الوطن، العائلة، كان يعتبر الحزب الذي اسسه في عام ١٩٣٦، متاثرا بالاشكار الفاضية التي كانت سائدة في اورشليم اذذاك، ثروة شخصية، لكن الورث الوحيد وهو توليه امين الجميل، كان يحتمل منصب رئيس الجمهورية، فيما كان بيار الجميل يعرف ان اليوم الاخير قد اقترب، ولذلك اسند منصب نائب الرئيس الى كرامة، على انه الرجل الانتقالي الذي يعيد الميراث الى صاحبه فور ان تنتهي ولايته في قصر بعيدا.

وكان ججمع يعرف انه اذا انتقل امين الجميل من رئاسة الجمهورية الى رئاسة الحزب فسستمد يده الى «القوات اللبنانية»، التي حاول ججمع - ابعادها قدر الامكان عن الخراب مع انها اثبتت منه كجناح عسكري، لخشيته من الجيوب القوية التي كانت لال الجميل في الحزب. وكان لا بد من الضربة الاولى اي ابعاد كرامة عن الرئاسة وتسليم هذا المنصب الى شمالي آخر هو الدكتور جورج سادة نائب البترون، والرجل الذي اعتراه الغضب الشديد بسبب اختيار كرامة نائبا للرئيس بدلا منه مع ان الحزب هو الذي اعطاه الفرصة كي يصبح نائبا فوزيرا اكثر من مرة.

ونجحت الضربة الاولى: سعادة رئيسا للحزب، على ان توصل الضربة الثانية ججمع الى هذا المنصب، واذا ذلك يصعب الملك الماروني المتوج، وهذا هو حلمه الكبير. لكن المشكلة ان سعادة الذي يفتقد مقومات الزعامة - وشخصيته بعيدة جدا عن ان تكون شخصية خلقة - بدأ يلعب اللعبة لشبابه، محاولا استقطاب الخاضعين من العسكر، فضلا عن البقايا المرتبطة بال الجميل، مع العلم بان الرئيس السابق امين الجميل كان يتعامل مع بازرءاء شديد، واصفا اياه بالانتهازي الصغير الذي



● استعراض لـ «القوات اللبنانية»

هكذا عن الوصول

أكله الذئب!!

